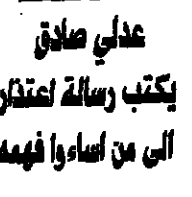
نقد
واقع الشعرية العربية الآن: خلخلة وتنوع في المشهد
6

هواء طلق
عدلي صادق يكتب رسالة اعتذار الى من اساءوا فهمه
12



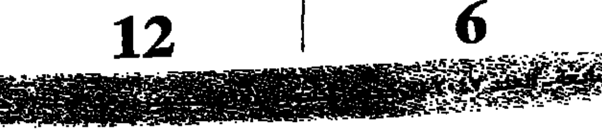




القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

مسرح
للمخرج نبيل لحلو يتشخص مسرحية: «يوميات أحمق» سليط اللسان!
7

رأي
الدكتور يوسف عوض يكتب عن الصادق المهدي ومشاريعه الدستورية
11



Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2047 Wednesday 6 December 1995

واشنطن ارسلت فريقا طبيا آخر لعلاجه من الجلطة.. وسلطان اجرى مشاورات مع العلماء والمشايخ

فهد يظهر بالتليفزيون بعد انباء عن اصابته بشلل جزئي
قطر والسعودية تتنازعان منصب امين مجلس التعاون

واشنطن - مسقط -
الرياض - «القدس العربي»:

عرض التلفزيون السعودي مساء امس الثلاثاء مشاهد للملك فهد بن عبد العزيز الذي دخل المستشفى الاسبوع الماضي لما وصفه مسؤولون امريكيون بانه جلطة خفيفة وهو يعقد محادثات وهو جالس في قاعة مع وزراء وامراء سعوديين.

وقال التلفزيون ان العاهل السعودي اجرى هذه المحادثات مساء. وكانت هذه المرة الاولى التي يظهر فيها الملك فهد على شاشات التلفزيون منذ دخوله المستشفى.

وكان الملك فهد مبتسما خلال المحادثات ويحرك كلتا يديه.

وقال التليفزيون السعودي ان الزائرين شملوا وزير الصحة السعودي اسامة بن عبد المجيد الشبكشي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وخمسة من ابناء الملك.

وكان مسؤولون امريكيون اكدوا امس ان الملك فهد قد اصيب بجلطة في المخ ولكنهم رفضوا تاكيد تقارير حول اصابته بشلل جزئي في الرها.

واكد مسؤول رفض نشر اسمه ان السعوديين رتبوا لنقل فريق طبي امريكي خاص وليس فريقا حكوميا امريكيا الى الرياض. واضاف «انه شيء قام به السعوديون من انفسهم».

وسأل الصحافيون مساء امس الاول مسؤولا امريكيا عما اذا كان الملك فهد قد اصيب بالشلل فقال «لا اعتقد حقيقة انني سأجعلكم تسيرون في هذا الاتجاه. وما سمعته بوجه عام عن حالته يدعو الى التفاؤل.. الملك يتحسن».

واضاف ان هذا التقييم جاء من مصادر اخرى بخلاف الحكومة السعودية. وقال «ان ما سمعناه من مصادر اخرى غير ما عرفنا هو من القصر هو الذي يدفعنا الى التفاؤل».

وفي الرياض ذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء استقبل بعد ظهر امس كبار العلماء والمشايخ.

واوضحت الوكالة ان الامير سلطان «استقبل في قصر اليمامة بعد ظهر امس اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ». ويعقد هذا الاجتماع ومازال الملك فهد يعالج في مستشفى الملك فيصل بالرياض منذ يوم الخميس الماضي. وقد اعلن رسميا ان الملك اصيب بوعكة بسبب الارهاق ولكن مصادر دبلوماسية وطبية اكدت انه اصيب بجلطة في المخ.

وتجدر الاشارة الى ان قواعد خلافة الملك في المملكة تقضي باخذ راي المشايخ والعلماء في الخليفة الجديد للملك الذي تبايعه العائلة المالكة.

وفي مسقط خصص قادة دول مجلس التعاون الخليجي اليوم الثاني من اعمال قمتهم السادسة عشرة في مسقط للقاءات الثنائية التي تكثفت طوال امس وتركزت على مناقشة المشكلات الداخلية للمجلس.

وقالت مصادر خليجية تابعت اللقاءات ان البحث خلال الاجتماعات تناول ايضا موضوعين رئيسيين هما الخلافات الحدودية واختيار امين عام جديد لمجلس التعاون.

وجرت امس اكثر من ١٠ لقاءات ثنائية كان ابرزها اللقاء بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة واللقاء بين امير قطر وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وفي ما يخص مسالة تعيين امين عام للمجلس خلفا للامين العام الحالي فاهم القاسمي (الامارات) قالت المصادر انها استحوذت على جانب كبير من المحادثات الثنائية في ضوء اصرار كل من قطر والسعودية على تقديم مرشح عنها. وتنتهي ولاية القاسمي في اذار (مارس) المقبل وقد اوضحت اوساطه انه غير راغب في تمديد مهمته.

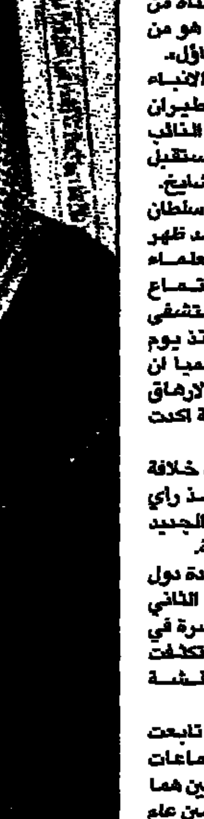
وترشح قطر وكيل وزارة الخارجية عبد الرحمن العطية في حين ترشح السعودية سفيرها السابق لدى فرنسا جميل الحجيلان.

وتؤيد الدول الاربع الاخرى الاعضاء المرشح السعودي حسب مصدر قريب من وفد الرياض افاد ان الملك فهد بن عبد العزيز ارسل قبل حوالي شهرين رسائل الى قادة دول المجلس يعلمهم فيها برغبة بلاده في ترشيح الحجيلان. وابلغ مصدر في الوفد القطري ان قطر قدمت الى القمة امس مذكرة هي الخامسة من نوعها تؤكد تمسكها بالحصول على منصب الامين العام الذي يتوجب اختياره باجماع الدول الاعضاء خصوصا ان القطريين لم يحصلوا على اي منصب قيادي في الامانة العامة منذ تاسيس المجلس قبل خمسة عشر عاما.

واضاف المصدر نفسه ان قطر تفضل في حال عدم التوصل الى اتفاق على مرشح اجماع ان يجري التمديد للامين العام الحالي لمدة عام واحد. لكن السعوديين يرفضون هذه الفكرة لان القمة المقبلة ستعقد في الدوحة مما يزيد فرص اختيار المرشح القطري.

وكان وزراء خارجية الدول الست قد عقدوا صباح امس جلسة شكلوا خلالها لجنة لصياغة البيان الختامي التامت في وقت لاحق.

(تفاصيل موسعة ص ٣)



الأمير عبد الله ولي العهد السعودي في حوار مع الشيخ زايد اثناء استراحة على هامش القمة الخليجية في مسقط (رويتر)

اهانة امريكية جديدة لمصر

عبد الباري عطوان

■ ان تطلب الادارة الامريكية رسميا من الحكومة المصرية فتح تحقيق حول الاتهامات التي وجهتها المعارضة بشأن تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت دورتها الاولى يوم الاربعاء الماضي، فهذا هو ابشع انواع التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة، ما كان يمكن ان يحدث، وان حدث ما كان له ان يمر، لو كانت في القاهرة حكومة وطنية تحترم نفسها، وتدرك حجم بلدها وارثها الحضاري الانساني الضخم الذي تعود امتداداته الى سبعة الاف عام على الاقل.

فمثل هذا الطلب، الذي يفتقر الى كل مظاهر الذوق، لا يسيء الى الحكومة وحدها، وانما الى المعارضة ايضا، التي ذهبت بعض فصائلها شاكية الى السفارة الامريكية، وطالبة التدخل لوقف مهزلة التزوير الفاضحة التي باتت معروفة للجميع.

فمن المؤسف ان معظم فصائل المعارضة العربية، وليس المصرية فقط، باتت تتنافس فيما بينها، وفيما بينها وبين حكوماتها، في التودد الى البيت الابيض وسكانه، لكسب الرضا، على امل الوصول الى قمة السلطة في بلادها، ولا تجد ضيرا في التعامل مع اجهزة الاستخبارات الامريكية، او من ينوب عنها، لتحقيق هذا الهدف.

ويصعب علينا ان نبرىء الحكومة المصرية من تهمة تشجيع الادارة الامريكية على التدخل في خصوصياتها الداخلية، وانتقاد عمليات التزوير في الانتخابات، ليس لانها ارتكبت خطيئة التزوير كعادتها في كل مرة، وانما ايضا لانها عجزت عن قراءة المتغيرات السياسية العالمية والاقليمية، وحجم التأثير الامريكي فيها.

فالادارة الامريكية عندما تعارض التزوير، فذلك ليس من منطلق حبها للمعارضة، وحرصها على حصولها على اكبر عدد من المقاعد في البرلمان، وانما لادراكها بان هذه هي الطريقة الوحيدة لاطالة عمر النظام الحاكم في القاهرة، واستمراره في اداء دوره في التصدي للعنف الاصولي، وانجاح عملية التسوية الاسرائيلية في المنطقة. ويبدو ان صناع القرار في القاهرة عجزوا عن فهم مضمون هذه الرسالة، وعملوا بعكس التوجهات الامريكية، فكان لابد من التدخل لوضع الانتخابات في اطارها الصحيح وقبل يوم واحد من بدء الدورة الثانية.

وقد كان بامكان الحكومة المصرية، لو ارادت وضع حد لهذه الضغوط والتدخلات الامريكية، ان تعكس الاية، وتستخدم نجاح المعارضة في الانتخابات، لتشكيل برلمان وطني قوي، يعزز استقلال القرار المصري، ويقوي الوحدة الوطنية، ويتصدى للزمن العبري الزاحف.

ومن المؤسف، ان للمؤسسة الحاكمة في القاهرة، التي تسيطر عليها «سياسة الذعر» منذ حادث اديس ابابا، عملت على اضعاف نفسها، من خلال اضعاف المعارضة، واسقاط كل رموزها القوية في انتخابات الدور الاول، ودون التنبه لمخاطر هذا التوجه قصير النظر، على حاضر البلاد ومستقبلها، ومكانتها في محيطها الجغرافي، العربي والعالمي.

فمن الثابت عمليا، ان منع المعارضة، دينية كانت ام علمانية، من المشاركة في الحياة السياسية، وعملية صنع القرار، من خلال اخذ مقاعدها في البرلمان، سيصب في مصلحة التطرف، ويعزز مقولات المطالبين بالعمل السري المسلح لاحداث التغيير في قمة السلطة، والنموذج الجزائري احد الامثلة التي تؤكد صحة هذه النظرية.

ان تخلي الحكومة المصرية عن دورها القيادي، واقتناعها غير المبرر بمقعد خلفي في عربة القيادة الاقليمية، وتنازلها التدريجي عن الزعامة للدور العبري المتصاعد، يلخص كل مصائب مصر والمنطقة بأسرها. وطالما استمر هذا الخلل، فليس هناك خلاص قريب من حال الانهيار الراهن الذي بات بلا قاع.

فمن غير المنطقي ان تتولى الحكومات المصرية المتعاقبة منذ زيارة الرئيس السادات الى القدس المحتلة عام ١٩٧٧ الترويج للسلام العبري، وتزيين فضائل التطبيع للدول الاخرى، وممارسة ضغوط هائلة على الفلسطينيين للقبول بتسوية لا ترتكز على قرارات الامم المتحدة ومجلس امنها، بينما تصر على بقاء الحصار التجويعي على العراق لانه لم يطبق قرارات مجلس الامن الدولي بالكامل.

ومن غير المقبول ان تبارك الحكومة المصرية تدمير البرامج النووية العراقية بالكامل، ودون ان تحصل على ضمانات بانضمام اسرائيل الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة الذرية، وفتح معاملها النووية امام فرق التفتيش الدولية، ثم تصحو بعد ذلك فجأة وتتبنى حملة في هذا الاطار، تتراجع عنها بطريقة مذلة بعد اول تهديد امريكي بوقف المساعدات الخارجية.

ان مثل هذه التنازلات الخطيرة هي التي دفعت واشنطن الى التجرؤ على التدخل في شؤونها الداخلية، وجعلت من سفارتها في القاهرة الحاكم الفعلي للبلاد، والمقرر لسياستها الاقتصادية والعسكرية، ونوعية تحالفاتها الاقليمية والدولية.

فعندما يقول المتحدث باسم الخارجية الامريكية غلين ديفيس «ان بعض الاحزاب المصرية لم تتمكن من عرض برنامجها على المصريين... ولاحظنا ان المعارضة تعرضت لمضايقات بتوقيف او محاكمة ناشطين... ونقل الينا وجود ظاهرة تدخل من جانب الحكومة في العملية الانتخابية» فان هذه الاقوال، وبهذه اللهجة، لا يمكن ان تصدر الا عن مندوب سام، او وزير شؤون المستعمرات في بريطانيا العظمى في عهدها الذهبي عندما كانت الشمس لا تغيب عن مستعمراتها.

ان مصر بحاجة الى الديمقراطية ونزاهة الانتخابات، ليس لان الولايات المتحدة تريدها، وانما لانها الوسيلة الوحيدة لوضع حد لكل التدخلات العربية والامريكية في شؤونها، والحيلولة دون تحويلها الى «جمهورية موز» يتحكم البيت الابيض بمقدراتها اليوم، والدولة العبرية من بعده غدا.

اوغندا تهدد السودان بغارات كوماندوس ومصر تعيد توصيل المياه الى حلايب

كمبالا - من ايموند كيزيتو:

هدد الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني امس الثلاثاء بشن غارات «كوماندوس» داخل السودان ما لم تتوقف الحكومة الاسلامية في الخرطوم عن مساندة المتمردين المسيحيين الذين يقاتلون للاطاحة به.

وقال موسيفيني في بيان في العاصمة الاوغندية «اننا نطالب مثلما طالبنا من قبل بان يحل النظام السوداني عصابات قطاع الطرق ويطردها من السودان».

واضاف قائلا «ما لم يفعلوا ذلك... واذا ارسلوا مرة اخرى مجرمين لقتل المزارعين في شمال اوغندا او لزرع الالغام فقد نضطر لشن غارات كوماندوس داخل جنوب السودان لمواجهة قطاع الطرق هؤلاء».

وقال دبلوماسيون ان اللهجة الحادة لموسيفيني تعكس تصعيدا خطيرا في العداء بين البلدين وتأتي بعد ثلاثة اسابيع من اعلان الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان قواته تتقدم نحو اوغندا في حملتها ضد متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان المدعومين من اوغندا.

ويتهم موسيفيني السودان بتسليح وتدريب متشددين مسيحيين اوغنديين من ثوار جيش الرب للمقاومة في حين يقول السودان بدوره ان اوغندا هي المورد الرئيسي والعمود الفقري للجيش الشعبي لتحرير السودان.

ويقول مسؤولون اوغنديون ان المتمردين الاوغنديين صعدوا في الشهور الاخيرة هجماتهم والحقوا خسائر فادحة في الارواح بالجنود والمدنيين في العمليات التي يتسللون بعدها عائدين الى السودان.

وقال مسؤولون في الجيش الشعبي لتحرير السودان الاسبوع الماضي ان الحركة شنت هجوما على القوات الحكومية ولكن الخرطوم تقول ان المتمردين يعملون فقط مرشدين للقوات الاوغندية.

من جهة اخرى اكدت صحيفة (الخبار اليوم) السودانية المستقلة امس الثلاثاء ان السلطات المصرية سمحت للسكان السودانيين في مثلث حلايب المتنازع عليه بين مصر والسودان بالحصول على مياه الشرب «تحت الضغوط الشعبية». وقالت الصحيفة ان المصريين «تراجعوا عن المطالبة بانزال العلم السوداني» للسماح للسودانيين بالتزود بالمياه تحت «الضغوط الشعبية ومن المسؤولين السودانيين».

ادانت التضييق على المعارضة.. والقضاء ابطل نتائج ١١ دائرة

امريكا تطالب مصر بالتحقيق في اتهامات التزوير ومحاولة لاغتيال مرشح لـ«الوفد» عشية الانتخابات

واشنطن - من جين جيبونز:
القاهرة - «القدس العربي»:

طلبت الولايات المتحدة من مصر فتح تحقيق حول الاتهامات التي وجهتها المعارضة المصرية بالتزوير في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت الاربعاء الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس ان «بعض احزاب المعارضة لم تتمكن من عرض برنامجها على المصريين».

واضاف ديفيس «لاحظنا ان المعارضة تعرضت لمضايقات بتوقيف او محاكمة ناشطين... ونقل الينا وجود ظاهرة تدخل من جانب الحكومة في العملية الانتخابية». واكد ديفيس انه اذا تبين ان الاتهامات التي وجهت الى الدولة بالتدخل صحيحة سيكون ذلك «مناقضا بشكل مباشر» للتاكيدات التي صدرت عن الرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف «بما ان المسؤولين المصريين وعدوا علنا بتأمين انتخابات حرة وعادلة ننتظر منهم اجراء تحقيق حول التزوير والمخالفات في الانتخابات التي بينت. اننا نوليهم الثقة الكاملة في هذا الشأن».

وفي القاهرة اعلن الامين العام لحزب الوفد (الليبرالي) سعد فخري عبد النور امس ان مرشح الحزب في القاهرة للدورة الثانية لانتخابات مجلس الشعب المصري ايمن نور اصيب بجروح عندما اطلق مجهولون النار عليه. واضاف عبد النور ان نور اصيب بجروح طفيفة عندما اطلق مجهولون النار على سيارته اثناء عودته من جولة انتخابية في حي باب الشعرية في وسط القاهرة.

واوضح ان المرشح نقل الى المستشفى لكنه سيحضر اليوم الى دائرته للمشاركة في الانتخابات.

واصيب نور برصاصة في جانبه الايمن وقالت ممرضة في مستشفى السلام الدولي بضاحية المعادي ان مرشح حزب الوفد يعالج في استقبال حالات الطوارىء. ونور مرشح حزب الوفد المعارض ضد رجل الاعمال صبحي الجنيدي وهو مرشح مستقل يتمتع بدعم الحزب الوطني الحاكم في حي باب الشعرية الشعبي بشرق القاهرة.

وقالت المصادر الامنية ان المسلح اطلق النار من سيارة مرسيدس في الوقت الذي كانت تمر فيه شاحنة لرش المبيدات الحشرية بجوار مجموعة نور مما خلق موجة من الضباب في المنطقة.

وقتل ١٣ شخصا على الاقل في مصر في اعمال عنف تتعلق بالجولة الاولى من الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي.

وهناك ١٨ مرشحا من حزب الوفد الى انتخابات الدورة الثانية من اصل ٦٦ مرشحا من المعارضة.

ويتنافس ٤١٦ مرشحا على ٣٠٧ مقاعد من اصل ٤٤٤ مقعدا في المجلس.

وفي الوقت الذي تتأهب فيه مصر لجولة ثانية من الانتخابات البرلمانية اشتكت احزاب معارضة امس من استمرار الحملة الحكومية العنيفة على مرشحيها وانصارهم وتوقعت حدوث عمليات تزوير لضمان فوز الحزب الحاكم. وقال مامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين لرويتر «الحكومة مستمرة بنفس طريقة الانتخابات الاولى فهي تعتقل على نطاق واسع كل انصار مرشحي المعارضة خصوصا التحالف الاسلامي». واضاف قوله «اخذوا المندوبين. التزوير حيحصل ولا اعتقد ان هناك اي مجال للحرية. واسألوا الذين يزورون اذا كان لحد من المعارضة سيكسب.

«لا استطيع ان اعطي رأيي الا عندما يكون هناك رأي عام. انه الفرد امام دولة بكل امكانياتها».

من جهة اخرى اعلنت محكمة الاسماعيلية الادارية شمال مصر امس الغاء نتائج الدورة الاولى لانتخابات مجلس الشعب المصري في ١١ دائرة.

وتقع الدوائر الاحدى عشرة التي تمثل كل منها بنائبين الى مجلس الشعب في اربع محافظات هي السويس وبور سعيد والاسماعيلية (على قناة السويس) والشرقية في دلتا النيل.

اغتيال ثاني صحافية في الجزائر خلال يومين

الجزائر من ارشاد محمد:

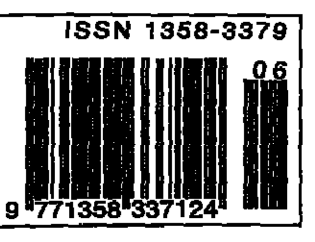
افادت الاجهزة الامنية في بيان ان الصحافية الجزائرية خديجة دهماني (٢٨ عاما) التي تعمل في صحيفة (الشروق) الناطقة باللغة العربية اغتيلت صباح امس الثلاثاء في الجزائر العاصمة.

وقتلت دهماني برصاص «مجموعة من المجرمين المسلحين» وهي التسمية التي تطلق على الجماعات الاسلامية.

وحصل الحادث قرابة الساعة ١٠.٥٠ بالتوقيت المحلي (٩.٥٠ تغ) قرب مدرسة الصم والبكم في بركي (ضواحي العاصمة الجزائرية) حيث تقطن دهماني.

وباغتيال دهماني ارتفع عدد الصحافيين الذي اغتيلوا منذ ايار (مايو) ١٩٩٣ الى ٤٦. ويأتي الحادث بعد ٤٨ ساعة على اغتيال الصحافي حميد محيوط الذي كان يعمل في صحيفة (ليبيرتيه) وسائقه.

وقد تعرض محيوط وسائقه للتعذيب قبل ان يذبحا في ريس حميدو في ضواحي الجزائر العاصمة.



ISSN 1358-3379
06
9 771358 337124

جوبيه يتراجع امام النقابات اثر مخاوف من تحول الاضراب لـ «ثورة شعبية»

باريس - من برنار اداتجيه:

اضطر رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الى التراجع امس في المواجهة الساخنة مع النقابات والطلبة، حيث اعلن عن تقديم «تنازلات» في محاولة لتحجيم الاضرابات التي تشل الحياة في فرنسا للاسبوع الثاني على التوالي.

وجاء تراجع جوبيه اثر مخاوف جدية من تحول الاضرابات الى احتجاجات شعبية واسعة ضد الحكومة ورئيسها.

واعتبر مراقبون ان تراجع جوبيه كان الحل الوحيد لانقاذ حكومته ومستقبله السياسي خاصة.

وقد نزل اكثر من نصف مليون شخص الى الشوارع امس في مختلف انحاء فرنسا للتظاهر ضد خطة اصلاح نظام التأمينات الاجتماعية.

وقد سار عشرات الاف الاشخاص (١٦٠ الفا حسب النقابات و٣٢ الفا حسب الشرطة) متحدين البرد وتساقط الثلج في شوارع العاصمة باريس. ودعا المتظاهرون وسط ابواق السيارات والتصفير وقرع الطبول واليافطات الى سحب «خطة جوبيه» والدفاع عن التأمينات الاجتماعية واستقالة رئيس الحكومة.

وفي مدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا) التي يرأس جوبيه مجلس بلديتها قدرت الشرطة عدد المتظاهرين بين ثلاثين وخمسين الف شخص.

وسار اكثر من ثلاثين الف شخص (١٨ الف شخص بحسب الشرطة وخمسون الفا بحسب المنظمين) في مدينة تولوز (جنوب غرب).

وفي مدينة مرسيليا (جنوب شرق) ومدن اخرى كنانت (غرب) وليموج (وسط غرب) وكاين وروان (شمال غرب) احصي نحو عشرين الف متظاهر او اكثر في كل منها.

وقد اعلن جوبيه عن التنازلات قبل ساعات من اقتراع مقرر على الثقة في حكومته. وقال جوبيه انه مستعد للموافقة على تقديم تنازلات بشأن النظام الجديد للتقاعد في اطار التأمينات الاجتماعية لموظفي القطاع العام سعيا الى تهدئة الازمة العمالية الخطيرة التي تشهدها فرنسا منذ ١٢ يوما. ونقل عن جوبيه رفضه خلال اجتماع طارىء للحكومة الفرنسية اجراء استفتاء او حل الجمعية الوطنية لحسم الازمة الحالية.

وقال الان لاماسور المتحدث باسم الحكومة بعد الاجتماع ان جوبيه يرى ان الاضراب بلغ ذروته. وقال «اذا نجحنا في ايصال عدد من الحقائق فان اغلبية الشعب الفرنسي بل والمضربين انفسهم سيدركون انه ليس هناك اساس للاضراب».

وبدأت مسيرة باريس التي دعت اليها جماعة مشتركة للعمال والطلبة ذات توجه شيوعي من ميدان الجمهورية في قلب العاصمة الفرنسية متجهة الى محطة سان لازار في الغرب عبر منطقة المتاجر الكبرى في باريس.

وتعيش العاصمة الفرنسية للاسبوع الثاني على التوالي بلا حافلات او مترو انفاق كما دخل اضراب عمال السكك الحديدية في شتى انحاء البلاد يومه الحادي عشر.

ولجأت الحكومة الفرنسية الى استئجار ١٧٠٠ حافلة خاصة لنقل ركاب باريس كما وفرت خدمة نهرية مجانية لنقل الركاب عبر نهر السين.

ومن المقرر ان يبدأ عمال شركة الخطوط الجوية الفرنسية وشركة فرانس انتير اضرابا امس لمدة ٢٤ ساعة.

وتأثر الفرنك الفرنسي بشدة وانخفض الى ادنى مستوى له خلال خمسة اسابيع اذ وصل سعره الى ٣.٤٨٣٥ امام المارك قبل ان يستقر.

اما الجانب الملطف الوحيد في احداث فرنسا الساخنة فهو قرار الشرطة عدم تسجيل مخالفات مرورية لمن يوقف سيارته في الاماكن الممنوعة نتيجة للفوضى المرورية التي تعم العاصمة باريس في الوقت الراهن.

توقع تقارب وشيك بين القاهرة وبغداد

■ القاهرة - «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان العلاقات المصرية - العراقية سوف تشهد تحسنا ملحوظا ابتداء من نهاية الشهر الحالي.

وستصل الى ذروتها في شهر نيسان (ابريل) من العام القادم... والذي سيشهد قيام الحكومة المصرية باعادة افتتاح مقر المركز التجاري المصري في العاصمة العراقية - بغداد.

وعلمت «القدس العربي» ايضا انه سيتم اقامة معرض خاص بالمنتجات المصرية الغذائية والدوائية.

كما سيقوم وفد رجال الصناعة المصريين قريبا بزيارة العراق لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين لفتح السوق العراقية امام الصناعات المصرية، وسيضم الوفد عددا كبيرا من المستثمرين في مدينتي العاشر من رمضان والسادس من اكتوبر.

PRICE LIST
■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

السنة السابعة ـ العدد ٢٠٤٧ الاربعاء ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ ـ ١٤ رجب ١٤١٦ هـ
القدس العربي ـ يومية عربية مستقلة

صرب البوسنة يصعدون معارضتهم لاتفاق السلام وكلينتون يبحث زيارة سراييفو بعد التوقيع

سراييفو ـ من كورت شورك:

صعد صرب العاصمة البوسنية سراييفو من معارضتهم لاتفاق دايتون الذي تم التوقيع عليه بالاحرف الاولى قبل اسبوعين في الوقت الذي بدأت فيه المجموعات الاولى من قوات حلف شمال الاطلسي التي ستعمل على تطبيقه في الوصول.

فقد وصلت وحدات صغيرة من القوات البريطانية والامريكية امس الاول لتمهيد الطريق امام وصول قوة متعددة الجنسيات قوامها ٦٠ الف فرد ستصل على مدى الاسابيع القليلة القادمة وبدأت تلك الوحدات على الفور في اقامة سبل الاتصال ونقاط التفتيش والجسور.

ومع وصول المجموعة الاولى من القوات الامريكية وقوامها ٢٠ الف فرد للمشاركة في اضخم عملية يقوم بها حلف الاطلسي صرح وليام بيري وزير الدفاع الامريكي بانه سيتم اتخاذ احتياطات خاصة لحماية القوات الامريكية من اي عمليات ارهابية.

وسئل بيري عن امكانية تعرض القوات الامريكية لهجمات من جانب بضع مئات من قوات اصولية اسلامية من دول اخرى في البوسنة فقال «الخبرة الطويلة اثبتت ان نجاح التعامل مع الارهاب يستوجب القيام باستخبارات قوية عن العمليات التي يخططون لها». وذكر ان اتفاق السلام الذي وافق عليه زعماء كرواتيا والبوسنة وجمهورية الصرب في دايتون بولاية اوهايو الامريكية الشهر الماضي يقضي بان تنسحب القوات الاجنبية من البوسنة في غضون ٣٠ يوما من توقيع الاتفاق رسميا. ومن المقرر ان يتم ذلك في باريس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الحالي.

وفي الوقت الذي بدأ فيه وصول قوات حلف الاطلسي الى مطار سراييفو نظم صرب العاصمة البوسنية احتجاجات مناهضة لاتفاق السلام خاصة الجزء المتعلق باعادة الضواحي التي يسيطر عليها الصرب في سراييفو الى سيطرة الاتحاد القائم بين المسلمين والكروات.

واثارت المعارضة المتنامية للاتفاق من جانب صرب البوسنة الذين عطلوا اتفاقات سلام سابقة مخاوف المفاوضين الغربيين ومسؤولي الامم المتحدة.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) امس ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يبحث الذهاب الى سراييفو في نهاية الشهر الحالي للتعبير عن التزام الولايات المتحدة تجاه عملية السلام في البوسنة.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مسؤول كبير ان الرئيس الامريكي «يبحث جديا» امكان الذهاب الى العاصمة البوسنية بمجرد توقيع اتفاق السلام في باريس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وقد ابرم هذا الاتفاق في دايتون (الولايات المتحدة) في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن المقرر ان ترسل الولايات المتحدة ٢٠ الف جندي الى البوسنة في اطار قوة متعددة الجنسية تابعة لحلف شمال الاطلسي.

وقد بدأ اوائل الجنود الامريكيين في التوافد الى البوسنة بعد ان وقع الرئيس كلينتون الاحد الاثنين رسميا بارسال جنود امريكيين الى البلقان.

رئيسة الوزراء التركي تانسو تشيلر اثناء مباحثاتها مع المستشار الالماني هيلموت كول امس (رويتر)

تشيلر تستبعد الائتلاف مع الاسلاميين وتبحث في المانيا الاتفاق الجمركي مع اوروبا

■ انقرة ـ اف ب: صرحت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس انها لا تنوي «اقامة ائتلاف» مع حزب الرفاه الاسلامي على اثر الانتخابات التشريعية المبكرة في تركيا المقرر اجراؤها في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وستؤدي الانتخابات التي ستجرى في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) الى تشكيل ائتلاف حكومي جديد في تركيا التي يحكمها بالفعل منذ ١٩٩١ ائتلاف حكومي يميني يساري من حزب الطريق القويم (يمين) الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تانسو تشيلر وحزب الشعب الجمهوري (الاشتراكي الديموقراطي) ويرأسه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية دنيز بايكال.

وبررت تشيلر هذا الامر بان حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان الذي يعتبر من الاحزاب الاوفر حظا في الانتخابات التشريعية يعارض بشدة اتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وينتظر الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر من البرلمان الاوروبي للبدء في وضع اتفاق الاتحاد حيز التنفيذ في الاول من كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٩٦. ومن المقرر ان يعلن البرلمان الاسبوع المقبل في ستراسبورغ موقفه بهذا الشأن.

وقالت تشيلر «ان الاتحاد لوحدة الجمركي.. خطوة تاريخية (بالنسبة الى تركيا) لكنها ليست سوى البداية.. ويتعين ان نواصل كفاحنا بعزم لثلاث او اربع سنوات». ورأت رئيسة الوزراء انه في حال تسلم حزب الرفاه مقاليد الحكم فانه قد «يوقف هذه العملية» التي تتيح انضمام تركيا الى اوروبا.

جدير بالذكر ان تركيا تعتبر شريكا للاتحاد الاوروبي منذ العام ١٩٦٣ بموجب اتفاق انقرة. وتقدمت تركيا بطلب للموافقة على انضمامها الى الاتحاد كعضو كامل العضوية في نيسان (ابريل) من العام ١٩٨٧. وتعتبر تركيا ان الاتحاد الجمركي الذي عقد في السادس من اذار (مارس) في بروكسل يشكل مرحلة لانضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى وصلت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر مساء امس الاول الى بون في زيارة ليوم واحد لالمانيا مخصصة لاتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي الذي سيناقشه البرلمان الاوروبي قريبا.

وستلتقي تشيلر المستشار الالماني هلموت كول امس حيث ستجرى معه ساعتين من المحادثات بشأن الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الاوروبي وتركيا الذي يفترض تطبيقه في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. لكن البرلمان الاوروبي يبدي عدة تحفظات على هذا الموضوع بسبب وضع حقوق الانسان في تركيا.

وستبحث رئيسة الوزراء التركية مع المستشار الالماني في العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود السلام في الشرق الاوسط وفي البوسنة.

الاشتراكي الاسباني سولانا امينا عاما لـ«الاطلسي»: لا اشعر بتأنيب الضمير تجاه المنصب

مدريد ـ من كلود كاستيران:

كان خافيير سولانا الذي عين رسميا امس الامين العام التاسع لحلف شمال الاطلسي داعية سلام سابقا معارضا للحلف حتى مطلع الثمانينات لكنه غيّر موقفه بشكل جذري في ما بعد شأنه في ذلك شأن الاشتراكيين الاسبان.

وقد اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاحد في مدريد بوزير الخارجية الاسباني واعتبره «احد ابرز الزعماء الاوروبيين».

واعلن سولانا ان السلام في البوسنة وتوسيع الحلف ليشمل دول اوروبا الشرقية باتا من اولوياته. واكد ان اختياره على رأس حلف الاطلسي يشكل «شهادة ثقة» باسبانيا التي «كانت دائما دولة حليفة مخلصة».

وسولانا هو اول اسباني يشغل هذا المنصب. ويتميز سولانا بوفاء مزدوج: لرئيس الحكومة الاسبانية فيليبي غونزاليس وللحزب الاشتراكي الذي يناضل في صفوفه منذ العام ١٩٦٤.

وقد تلقى سولانا دراسة علمية. وهو الوزير الوحيد الذي شارك في كل حكومات غونزاليس منذ وصول الاشتراكيين الى الحكم في العام ١٩٨٢. وقد شغل على التوالي منصب وزير الثقافة في العام ١٩٨٢ واضيف اليه منصب الناطق باسم الحكومة ابتداء من العام ١٩٨٥. وبعد ثلاث سنوات اصبح وزيرا للتربية وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٢ وزيرا للخارجية.

وينتمي سولانا الى عائلة بورجوازية كبيرة من مدريد. وقد طرد من الجامعة بسبب افكاره المعادية لفرانكو. فانتقل الى بريطانيا في العام ١٩٦٣ لاستكمال تعليمه. وحصل في ما بعد على درجة الدكتوراه في الفيزياء من الولايات المتحدة. ويقول سولانا انه خلال زيارة له الى الولايات المتحدة في العام ١٩٩٣ ذكره مدير جهاز الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) جيمس وولسي بانهما شاركا معا في تظاهرة في واشنطن ضد الحرب في فيتنام.

وفي صفوف المعارضة كان سولانا ورفاقه يدافعون عن افكار حيادية وسلمية. وفي العام ١٩٨١ اعلن عن معارضته «المطلقة» لانضمام اسبانيا الى حلف الاطلسي الذي اصبح ساريا في العام ١٩٨٢ بدفع من حكومة الوسط التي كانت في الحكم حينها.

لكن ما ان وصل الاشتراكيون الشباب الى الحكم حتى غيروا رأيهم. وفي العام ١٩٨٦ وخلال استفتاء حول بقاء البلاد في الحلف فاز مؤيدو البقاء في الحلف بدعم من حكومة غونزاليس بحصولهم على نسبة ٥٣٪ تقريبا.

وردا على سؤال حول هذه الفترة قال سولانا امس انه لم يشعر «باي تأنيب ضمير» للموافقة على قيادة حلف شمال الاطلسي. واوضح ان «دور حلف شمال الاطلسي اليوم مختلف كثيرا عن دوره قبل ١٠ او ١٥ عاما عندما كانت اسبانيا «منعزلة الى حد كبير». وقال ضاحكا «ان اي منجم في العام ١٩٧٨ ما كان ليتوقع ان ابقى وزيرا مدة ١٣ عاما».

من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الثلاثاء لدى وصوله الى مقر حلف شمال الاطلسي ان فرنسا قررت زيادة مشاركتها في الحلف دون الانضمام الى جميع هيئاته.

وقال الوزير الفرنسي «قررت فرنسا زيادة المشاركة في مجمل هيئات الحلف الاطلسي في سياق ما نقوم به في يوغوسلافيا السابقة لكن من الطبيعي الا يعني ذلك الدخول في البنية العسكرية للحلف».

وافادت مصادر دبلوماسية ان باريس سمحت لرئيس اركان جيشها او مندوبه الدائم في بروكسل بالمشاركة في اللجنة العسكرية للحلف.

ولا يتطلب هذا القرار الذي من المقرر ان يعلنه دو شاريت رسميا امس في مقر الحلف عودة فرنسا الى البنية العسكرية للحلف التي سبق ان انسحبت منها سنة ١٩٦٦.

واوضحت المصادر نفسها انه من المستبعد بالتالي ان يشارك وزير الدفاع الفرنسي في اجتماعات لجنة خطط الدفاع التابعة لمجموعة الخطط النووية او ان يكون هناك تمثيل عسكري فرنسي في القيادات الكبرى للحلف.

وقد بات من المسموح من الان فصاعدا لرئيس اركان الجيش الجنرال جان فيليب دوان او ممثله الدائم الجنرال جان بول بليسون التدخل في جميع المواضيع باستثناء تلك المتعلقة بالبنية العسكرية للحلف.

ووصف وزير الخارجية الامريكية هذه الخطوة الفرنسية في اتجاه الحلف بانها «ايجابية جدا» فيما رحب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند «بحرارة» بالتحرك الفرنسي الذي قال انه «في مصلحة الحلف وفرنسا ومصلحتنا جميعا».


الامين العام الجديد لحلف الاطلسي خافيير سولانا (رويتر)

كوزيريف ينتقد تردد روسيا بين التعاون والمواجهة تجاه «الاطلسي»

■ موسكو ـ رويتر: ذكرت وكالة اكو موسكفي للانباء امس ان وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قال ان روسيا لم تستطع ان تقرر التعاون مع حلف شمال الاطلسي ام تواجهه الامر الذي تركها دون اي سياسة حقيقية في هذا الصدد. ونقل عن كوزيريف الذي اوضح انه شخصيا يفضل التعاون مع التحالف الغربي قوله «لقد ظلت روسيا في عزلة من الناحية العملية الكل يتعاون لكننا لا نتعاون».

وادلى كوزيريف بهذه التصريحات لراديو اكو موسكفي الاثنين عشية زيارته لبروكسل امس حيث يجتمع وزراء خارجية ودفاع حلف الاطلسي للتصديق على خطة لارسال قوة قوامها ٦٠ الف فرد الى البوسنة لتطبيق اتفاق دايتون للسلام.

وقدمت تصريحات كوزيريف (٤٤ عاما) المؤيد للغرب دليلا جديدا على وجود خلافات قوية بينه وبين وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف حول سياسة روسيا واسلوب تطبيقها.

فرغم ان غراتشيف وافق على اشتراك موسكو في القوة التي ستنتشر في البوسنة فقد حذر حلف الاطلسي من ان روسيا قد تفكر في تكوين تكتل عسكري خاص بها اذا مضى الحلف قدما في تنفيذ خططه للتوسع شرقا

وقال كوزيريف ان هناك ثلاثة خيارات متاحة امام روسيا فيما يتعلق بالتحالف الغربي.. التعاون او عدم التعاون او المواجهة.

ونقلت الوكالة عن كوزيريف قوله ان الخلافات الكبيرة القائمة بين المؤسسات الروسية جعلت من الصعب على روسيا الاتفاق على برنامج للتعاون مع حلف الاطلسي.

رئيس تشيكيا يؤكد ترشيح بلاده للانضمام للاتحاد الاوروبي «الاطلسي»

■ طوكيو ـ اف ب: اكد الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل امس في طوكيو رغبة بلاده في ان تصبح عضوا في الاتحاد الاوروبي وفي حلف شمال الاطلسي «في اقرب وقت ممكن».

ونقلت وكالة الانباء اليابانية عنه قوله ان «الامر يتعلق باحدى اولويات السياسة الخارجية للجمهورية التشيكية. فنحن نأمل في ان نصبح في اقرب وقت ممكن اعضاء في الاتحاد الاوروبي وفي الحلف الاطلسي».

واكد هافيل الذي يقوم بزيارة غير رسمية الى اليابان ان بلاده ستحافظ على علاقاتها الطيبة مع بولندا الدولة المجاورة بالرغم من انتخاب الشيوعي السابق الكسندر كفاسنيفسكي رئيسا للبلاد.

وقال هافيل انه على ثقة بان اواصر الصداقة التي تربط بين الجمهورية التشيكية وبولندا لن تتأثر بهزيمة ليش فاليسا في الانتخابات الرئاسية.

واعرب هافيل عن اقتناعه بان طريق الاصلاحات الاقتصادية لن يتحول في بولندا بعد تولي الرئيس البولندي الجديد.

ودعا الرئيس التشيكي رجال الاعمال اليابانيين الى الاستثمار في بلاده مؤكدا ان الجمهورية التشيكية تشهد «استقرارا سياسيا» وانها اجرت «اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق». وتابع ان بلاده تدعم ترشيح اليابان لتصبح عضوا دائما في مجلس الامن الدولي.

ومن المقرر ان يشارك هافيل هذا الاسبوع في هيروشيما في مؤتمر اطلق عليه اسم «ذي فيوتشور اوف هوب» (امل المستقبل) تنظمه مؤسسة ايلي فيزيل وصحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية.

وكان هافيل زار اليابان في ١٩٩٢ عندما كان رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا قبل تقسيمها الى جمهوريتي تشيكيا وسلوفاكيا.

الجامعة العربية تؤجل بحث تطوير نظامها المالي

■ القاهرة ـ اف ب: اجل المندوبون الدائمون لجامعة الدول العربية خلال اجتماع طارئ عقدوه امس الثلاثاء في القاهرة البت في اعتماد نظام مالي جديد للجامعة التي تعاني ازمة مالية حادة الى حزيران (يونيو) المقبل.

واعلنت الجامعة في بيان ان مجلس المندوبين الدائمين قرر «اعادة صياغة مشروع النظام المالي، وعرضه على المجلس في دورة قادمة تعقد في حزيران (يونيو) المقبل، على ان يستمر العمل بالنظام الحالي «مع استكمال اجراءات ادخال الاساليب المبكرة التي يديرها العمل بها ضمن خطة التنمية الادارية الشاملة».

وكان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد دعا المندوبين الدائمين امس الى صياغة نظام مالي «يكفل ايجاد الاحكام التي تعالج العجز في الميزانية نتيجة تحفظ بعض الدول على نسبة حصصها وعدم سداد البعض الاخر لكامل حصته».

وتبلغ ميزانية الجامعة حوالي ٢٧ مليون دولار تمولها الدول العربية تبعا لحجم اجمالي ناتجها الوطني وكان مصدر مأذون في الجامعة اعلن اخيرا ان متأخرات الدول الاعضاء لهذا العام بلغت ٩ ملايين دولار. كما تعاني الجامعة من عجز متراكم يتجاوز مئة مليون دولار. وكانت تسع دول عربية تغطي حصصها نصف موازنة الجامعة طلبت في اب (اغسطس) الماضي تخفيض حصصها مما فاقم من ازمتها المالية.

وكانت الجامعة وقعت مع برنامج التنمية في الامم المتحدة اتفاقا في العام ١٩٨٧ للمساهمة في تمويل خطة شاملة لتطوير «الجهاز الاداري والهيكلي والمالي» للمنظمة على ان يتم اعتمادها في نهاية ١٩٩٥ والا «رفعت الامم المتحدة يدها عن الموضوع» ما يعني تحمل الجامعة التبعات المالية لذلك.

وقال عبد المجيد انه تمكن من تمديد المدة الى تموز (يوليو) المقبل مؤكدا ان مجمل ما انفق على دراسات تطوير انظمة الجامعة تجاوز خمسة ملايين دولار امريكي قدمتها الامم المتحدة بشكل خاص والسعودية وليبيا وبعض الشخصيات العربية.

«الاشتراكي» اليوناني يسعى بحذر لايجاد خليفة لباباندريو

■ اثينا ـ اف ب: يواجه الحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم الباسوك مأزقا حقيقيا منذ اشتد المرض على زعيمه رئيس الوزراء اندرياس باباندريو يتمثل في ايجاد من يخلف الزعيم التاريخي للحزب من دون اعطاء انطباع بان اجراءات الدفن قد بدأت.

وصباح امس الثلاثاء وفيما كان رئيس الحكومة يبدأ اسبوعه الثالث في مركز اوناسيو لامراض القلب ابدى الاطباء بعض التفاؤل وتحدثوا عن عودة كلي باباندريو الى العمل عندما بان قصور عمل الكلى كان من مضاعفات الالتهاب الرئوي

ولكن مهما كانت نتائج المرض وحتى لو عاد باباندريو الى مقر اقامته في الفيلا الوردية في ضواحي العاصمة اليونانية فان الاشتراكيين اليونانيين يدركون جيدا ان عليهم ان يجدوا خليفة للمرحلة التي لابد ان تلي غياب مؤسس الباسوك.

وفي هذا الاطار يعقد المكتب التنفيذي للحزب الحاكم من اجتماعاته. وقد عقد الاعضاء الثمانية عشر في المكتب مساء امس الاثنين ثالث اجتماع لهم منذ العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) عندما نقل باباندريو الى المستشفى. وكانت اجتماعات المكتب قبل مرض رئيسه نادرة

الى ذلك تمت دعوة المسؤولين الاربعة عشر لمنظمات وهيئات الحزب الاقليمية والمحلية الى اجتماع موسع بعقد الجمعة قد يلتقي المسؤولون في اليوم التالي ممثلي الشبيبة في الحزب

ويبرز وسط هذه التحركات تياران وثلاثة مرشحين للخلافة

ويتواجه التياران بشأن كيفية تعيين الخلف. ففيما يرى الحزب ان مهمة اختيار الخلف تقع على عاتقه ينتزع النواب المئة وتسعة وستون في كتلة الحزب البرلمانية بالدستور الذي يعهد اليهم وحدهم بمهمة اختيار رئيس الحكومة.

وتهدد هذه المعارضة وحدة الحزب كما تهدده كثرة المرشحين. وهناك ثلاثة اسماء يجرى تداولها في التصورات المطروحة. المرشح الاول وزير الداخلية اكيس تسوهاتسوبولس الذي يتولى حاليا رئاسة الحكومة بالوكالة وهو من المقربين جدا من باباندريو، ثم كوستاس سيميتس زعيم جناح التجديد في الحزب واخيرا جيراسيموس ارسينس وزير الدفاع.

وفي مواجهة كل هؤلاء هناك كيستاس لاليوتس وزير البيئة «الابن الروحي» لمؤسس الحزب. وقد التقى لاليوتس مساء الاحد زعيم جناح التجديد سيميتس ليجدد معه «ميثاق الشرف» السياسي الذي ينص على ان يقبل المهزومون في السباق الى الخلافة زعامة من يفوز ولايحاولون اي شيء لضرب هذه الزعامة.

ويدرك مسؤولو الباسوك ان الخطر الحقيقي الذي يتهددهم جميعا يكمن في الانقسامات الداخلية التي تسد الطريق امام الحزب للاستمرار في السلطة حتى الانتخابات التشريعية المقبلة عام ١٩٩٧.

وقد لخصت صحيفة «تا نيا» (الاخبار) اليوم الثلاثاء الموقف في رسم كاريكاتوري يمثل طبيبا يرد على اسئلة الصحافة امام سرير ترقد فوقه «وحدة الباسوك» ويقول «الوضع حرج جدا لكنه مستقر».

غورباتشوف يؤكد جديته في بحث الترشح للرئاسة

■ فيينا ـ رويتر: قال الرئيس السوفييتي الاسبق ميخائيل غورباتشوف امس انه يبحث بجدية ترشيح نفسه رئيسا لروسيا في انتخابات العام المقبل مضيفا ان خبراته ستعود على بلاده المضطربة بالفائدة.

وادلى غورباتشوف بتصريحاته في مؤتمر صحافي عقده في فيينا اثناء زيارته للنمسا التي تستمر اربعة ايام.

وردا على سؤال بشأن اذا كان يعتزم خوض انتخابات ١٩٩٦ الرئاسية قال الزعيم السوفييتي الاسبق «نعم افكر بجدية في ذلك».

واضاف في تصريحات اذاعها راديو النمسا ترجمتها «منذ عامين الان وانا اسافر في انحاء مختلفة من روسيا وقد زرت العديد من مناطقها. ووفرت لي هذه الرحلات موقفا ايجابيا للترشيح لمنصب الرئيس».

وقال «ما تحتاجه روسيا الان هو زعامة جادة وسياسة جديدة للخروج من الازمة. ومن هذا المنطلق اعتقد ان خبراتي ستكون مفيدة للغاية في هذه العملية».

وقاد غورباتشوف الذي ظل في السلطة قرابة سبع سنوات من ١٩٨٥ حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ تحول اكبر دولة في العالم من الشيوعية الى الديمقراطية غير انه شهد التغييرات التي وضع اسسها تؤدي الى انهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان دولة عظمى.

انفجار في مبنى البرلمان الروسي ولا اصابات

■ موسكو ـ رويتر: قال مسؤول في البرلمان الروسي ان انفجارا وقع في احد المكاتب بمبنى البرلمان في وسط موسكو امس الثلاثاء ادى الى تدمير باب ونافذة واشعل حريقا في احدى الغرف.

وقال المسؤول في اتصال تليفوني ان الانفجار وقع في الطابق السابع من مبنى مجلس النواب /الدوما/ الذي يبعد اقل من ٥٠٠ متر من اسوار الكرملين. وقال انه لم تقع اصابات ولم يتضح ما اذا كان الانفجار نتج عن حادث ام بفعل فاعل

اتهام رسمي لرئيس كوريا الجنوبية السابق بتقاضي رشوة

■ سيول ـ رويتر: قال مدع عام امس انه تم توجيه اتهام رسمي لرئيس كوريا الجنوبية السابق روه تاي وو بتقاضي رشوة.

وقال المدعي ان روه اتهم بقبول ٣٦٩ مليون دولار في صورة رشوة خلال فترة توليه السلطة.

دلائل مجاعة في كوريا الشمالية

■ طوكيو ـ اف ب: اكد تريفور بيج المسؤول في الامم المتحدة امس ان ثمة دلائل مجاعة واضحة في جميع انحاء كوريا الشمالية ادت اليها السيول المدمرة التي اجتاحت البلاد في فصل الصيف الماضي وكذلك قطع المساعدات عن البلاد بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

واوضح بيج المسؤول عن برنامج الاغذية العالمي في كوريا الشمالية في اتصال هاتفي معه في بيونغ يانغ «هناك دلائل مجاعة في انحاء شتى من البلاد وفي كل مكان».

واكد المسؤول انه شاهد بنفسه قرويين ينقبون في الارض بحثا عن جذور في اماكن اكتسحت فيها السيول اراضي مزروعة. واوضح ايضا ان هناك بعثات غربية اخرى لاحظت حالات من سوء التغذية خطيرة لدى اطفال بينما هناك نقص خطير في الارز والخضار. ويعزز هذا الوصف معلومات تم الحصول عليها مؤخرا من بعثة لمنظمة «اطباء بلا حدود» في كوريا الشمالية.

غالي: القوات الدولية يجب ان تغادر رواندا

■ الامم المتحدة ـ رويتر: اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن اعتقاده بانه ينبغي لقوات حفظ السلام الدولية ان تغادر رواندا قريبا لان حكومة كيجالي لا تريدها هناك. وفي تقرير الى مجلس الامن قال الامين العام ان حكومة رواندا ابلغته رسميا بانها لن تمدد لمهمة المساعدة الدولية في رواندا عندما ينتهي تفويضها في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وقال بطرس غالي «نظرا لان قوة الامم المتحدة لا يمكنها البقاء في رواندا بدون موافقة الحكومة فانني انوي طلب الغاء العملية اعتبارا من ٨ كانون الاول (ديسمبر)».

ولكن خلف الكواليس يحاول اعضاء في مجلس الامن منهم الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا اقناع حكومة كيجالي بانه ليس من مصلحتها ارغام القوة المؤلفة من ٢١٠٠ جندي ومراقب وشرطي على مغادرة البلاد.

وقال دبلوماسيون انه يجري بحث خطط حل وسط مع رواندا منها نشر قوة اصغر حجما. وينبغي الحصول على موافقة مجلس الامن على اي قرار بسحب القوة من رواندا.

وقال بطرس غالي ان الدول المانحة للمعونة والدولة المساهمة بقوات ووكالات الاغاثة وجيران رواندا يريدون بقاء القوة الدولية هناك.

حملة اعتقالات بأوساط المافيا تؤدي لاعتقال ١٠٤ في اسبانيا وايطاليا

■ مدريد ـ اف ب: اعلنت الادارة العامة للشرطة الاسبانية امس ان عناصر من الشرطة الاسبانية والايطالية اعتقلت ١٠٤ اشخاص (٢٥ في اسبانيا و٧٩ في ايطاليا) في اوساط المافيا خلال حملة مشتركة.

واوضح المصدر ذاته ان حملة الاعتقالات التي نفذت في اسبانيا تمت في الاندلس (جنوب) ومنطقة فالنسيا (الساحل الشرقي) حيث تم توقيف احد كبار المسؤولين في المافيا.

وقالت الاذاعة الاسبانية ان هذه العملية نفذت من الجانب الاسباني بمبادرة من كارلوس بويزين قاضي المحكمة الوطنية (اعلى هيئة قضائية في اسبانيا).

الخلافات تسيطر على القمة الخليجية.. والقاسمي يحمل بغداد مسؤولية استمرار الحظر

مسقط: لايمكن تجاهل طهران في ترتيبات امن الخليج

ايران: غياب فهد عن القمة يضعف مؤيدي الوجود الامريكي

مسقط ـ من حسان حيدر:

ذكرت مصادر قريبة من اجتماعات مجلس قمة التعاون الخليجي السادسة عشرة في مسقط امس ان القادة الخليجيين ناقشوا في جلستهم المغلقة مساء امس الاول ملفات العراق وايران والارهاب.

وكان السلطان العماني قابوس بن سعيد افتتح القمة امس الاول بنداء لتجنيب منطقة الخليج «التوترات والصراعات التي شهدها الساحة الدولية وتجنيبها ما يترتب على ذلك من آثار ضارة».

واكد السلطان قابوس ايضا ان «انتهاج سياسة معتدلة في مضمار العلاقات الدولية وبمصداقية تامة يؤتي ثمارا طيبة تتجلى في ترسيخ قواعد الامن والاستقرار وتثبيت دعائم الاخاء والازدهار».

وفي تقرير تلي امس الاول امام القمة اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي فاهم القاسمي ضرورة ان توجه دول المجلس رسالة واضحة باسم شعوبها الى الشعب العراقي تؤكد تضامنها معه وتوضح له في الوقت نفسه ان تجاوزات نظامه هي المسؤولة عن المعاناة التي يعيشها».

وذكرت مصادر خليجية شاركت في الاجتماعات ان القاسمي دعا ايضا الى تأكيد ثوابت القمم السابقة حول ضرورة تطبيق العراق جميع قرارات الامم المتحدة قبل رفع الحظر عنه. لكنه دعا دول الخليج الى «رفض الطروحات المتعلقة بتقسيم العراق» ومشاريع الفدرالية التي اطلقها العاهل الاردني الملك حسين.

يذكر ان المجلس الذي يضم كلا من السعودية والكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان اكد دائما تاييده لوحدة اراضي العراق وسيادته الاقليمية.

وكانت بغداد دعت دول الخليج الى اتخاذ «وقفة قومية جريئة» لرفع الحصار المفروض عليها منذ اجتياح الكويت في ١٩٩٠ والى «موقف موضوعي بعيدا عن الاحقاد وفتح صفحة جديدة والتجاوب مع دعوة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات لاتمام المصالحة العربية ورفع الحصار عن العراق».

وسبقت القمة تباينات في مواقف دول المجلس من الملف العراقي لا سيما بعد دعوة الشيخ زايد التي لقيت تاييد قطر. وتعتقد الامارات ان ابداء ليونة ازاء مشكلات الشعب العراقي الانسانية من شانه تشجيع بغداد على التجاوب اكثر مع قرارات الامم المتحدة.

وتركزت الانظار في القمة على زعيمين خليجيين هما ولي العهد السعودي الامير عبد الله الذي يترأس وفد بلاده بدلا من شقيقه المريض الملك فهد وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي يشارك للمرة الاولى في قمة خليجية بوصفه اميرا للبلاد بعد ان اطاح والده في انقلاب ابيض اواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وقد اكد الامير عبد الله الذي كان السلطان قابوس في استقباله في مطار مسقط ان دول المجلس «تقف ازاء قضية امنية مشتركة لانها اصبحت مستهدفة من بعض الاعداء المتربصين بها».

واضاف الامير عبد الله الذي يترأس الحرس الوطني السعودي ان «المملكة السعودية بقيادة الملك فهد ترى ان لا سبيل الى مواجهة تلك التحديات الا بتجميع الطاقات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لهذه الدول لتستطيع التصدي لما يحاك ضدها من اعتداء آثم يستهدف زعزعة امنها وامانها واستقرار شعوبها».

وكان انفجار ضخم هز العاصمة السعودية في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واستهدف مقر بعثة عسكرية امريكية تتولى تنفيذ برنامج لتدريب الحرس الوطني السعودي.

واثار هذا الاعتداء مخاوف دول مجلس التعاون من امتداد الارهاب اليها حيث دعا امينها العام الى «ضرورة استئصال شافة الارهاب وتكثيف برامج التوعية الاعلامية والتربوية حول معاداة الدين الاسلامي لهذه الظاهرة ونبذه للعنف».

وتطرق القاسمي في تقريره ايضا الى ملف ايران التي اتهمها بعدم التجاوب مع مبادرات دولة الامارات لحل النزاع بينهما حول جزر ثلاث في الخليج سلميا. وقال القاسمي ان طهران «تصرح بعكس ما تضمره».

وكان البلدان فشلا مؤخرا في الاتفاق على جدول اعمال لمفاوضات ثنائية حول الجزر في اجتماع عقد في الدوحة بمسعى قطري. واتهمت ابو ظبي ايران بانها افشلت اللقاء.

لكن عمان التي تدعو الى علاقات جيدة مع ايران لا تشاطر شريكاتها هذا الموقف. وقال مسؤول عماني كبير للصحافيين «كيف نستطيع الحديث عن امن الخليج ونحن نستثني ايران ونتجاهلها».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «اننا (دول المجلس) محاطون بجيران جوعانين وغضبانين ولا يمكننا العيش بهناء ما لم نمد اليهم يد المساعدة».

من جهة اخرى قالت ايران امس الثلاثاء ان غياب الملك فهد بن عبد العزيز عن قمة مجلس التعاون الخليجي بسبب المرض تضعف موقف الدول التي تؤيد الوجود العسكري الغربي في المنطقة.

وقال راديو طهران في تعليق على القمة المنعقدة حاليا في عمان «يبدو ان غياب ملك السعودية قد اضعف موقف الذين يؤيدون وجود قوات اجنبية في المنطقة وقيام ترتيبات (دفاعية) مشتركة معها».

واستخدمت قوات التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة قواعد في السعودية وفي دول خليجية اخرى خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ وبقيت بعض هذه القوات في المنطقة لتطبيق العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

وتجري القوات الاجنبية تدريبات عسكرية مشتركة مع دول خليجية.

وقال الراديو «اكدت ايران دائما ان وجود قوات اجنبية في المنطقة يؤدي الى التوتر وعدم الاستقرار وتشارك بعض دول مجلس التعاون الخليجي ايران وجهة نظرها حول هذه القضية».



الامير عبدالله يرأس وفد بلاده الى القمة الخليجية وخلفه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية (رويتر)

بعض دول الخليج قد ترسل مساعدات خاصة للعراق

مسقط ـ من اشرف فؤاد:

تبدو دول الخليج العربية ثابتة في مطالبتها العراق بتنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بحرب الخليج ولكن بعضهم قد يجدون وسيلة لارسال مساعدات انسانية للعراقيين الذين يرزحون تحت وطأة عقوبات دولية قاسية منذ خمس سنوات.

وقال دبلوماسيون ان اقتراحا بهذا الشأن قد يطرح على القمة الخليجية من عمان وقطر اللتين اقامتا علاقات دبلوماسية مع العراق واستقبلتا مسؤولين عراقيين بارزين خلال الشهور القليلة الماضية.

وقالوا ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل موفدا عراقيا قبل مغادرته الدوحة للمشاركة في القمة فيما بعث الرئيس العراقي صدام حسين برسالة الى القمة ارسلت السلطان قابوس بن سعيد تضمنت دعوة للمصالحة.

وقال دبلوماسي عربي في اشارة الى تقارير مستقلة حول تردي مستوى المعيشة في العراق «الشعب العراقي في حالة يأس».

وقال دبلوماسي غير خليجي «السؤال هو ما اذا كانت عمان وقطر ستنجحان في اقناع السعودية والكويت بتبني تحرك مثل هذا بارسال معونات ضخمة لمساعدة العراقيين»

وقال موفد رفيع الى القمة لرويتر ان اقتراح المساعدات لم يطرح بشكل رسمي على القمة التي بدأت اعمالها امس الاول وتستمر ثلاثة ايام ولكنه قال ان بعض دول الخليج ترسل مساعدات انسانية للعراقيين في العلن وفي السر.

ويقول دبلوماسيون ان قضايا بهذه الحساسية غالبا ما تناقش في لقاءات ثنائية. ولا يعتبر هذا الاقتراح انتهاكا للعقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياحه للكويت عام ١٩٩٠.

صدام بعث برسالة الى قابوس داعيا للمصالحة وفتح صفحة جديدة

مسقط ـ من اشرف فؤاد:

قال دبلوماسي عربي بارز في ساعة مبكرة من صباح امس ان الرئيس العراقي صدام حسين بعث برسالة نادرة الى زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الست المجتمعين في سلطنة عمان داعيا الى المصالحة بين اعداء حرب الخليج السابقين عام ١٩٩١.

ويحاول العراق منذ فترة رأب صدع العلاقات مع دول الخليج العربية التي تضررت كثيرا من جراء اجتياحه الكويت في عام ١٩٩٠.

ولم يوضح الدبلوماسي الذي يقيم في مسقط من الذي قام بتسليم الرسالة الموجهة الى الدول الست التي بدأت قمتها السنوية في العاصمة العمانية يوم امس الاول.

وقال ان صدام حث جيرانه اعضاء مجلس التعاون الخليجي على «فتح صفحة جديدة لما فيه مصلحة الجميع.. داعيا الى المصالحة».

وقال الدبلوماسي ان لفتة السلام هذه ارسلت الى مضيف القمة السلطان قابوس بن سعيد. ولم يعرف على الفور ما اذا كانت قد نوقشت في اول جلسة عمل عقدتها القمة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول.

العراق يبدأ توزيع بطاقات المواد الغذائية للعام الجديد

■ بغداد ـ رويتر: بدأ العراق في توزيع بطاقات المواد الغذائية لعام ١٩٩٦ بين سكانه البالغ عددهم ٢٠ مليون نسمة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس الاول عن حاتم السامرائي نائب وزير التجارة العراقي قوله ان توزيع البطاقات سيستمر حتى نهاية هذا الشهر.

وطبق العراق نظام توزيع المواد الغذائية بالبطاقات في عام ١٩٩٠ بعد فرض الامم المتحدة عقوبات تجارية عليه في اعقاب اجتياحه للكويت.

وقالت دراسة اجرتها منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) في الاونة الاخيرة ان العقوبات مسؤولة عن وفاة اكثر من ٥٦٠ الف طفل عراقي منذ نهاية حرب الخليج في عام ١٩٩١ نتيجة سوء التغذية واسباب اخرى.

وتشمل العقوبات حظرا على صادرات النفط العراقية وهي المورد الاقتصادي الاساسي للبلاد.

وفي نيسان (ابريل) وافق مجلس الامن الدولي على قرار يسمح للعراق بتصدير كمية من النفط قيمتها مليار دولار كل ٩٠ يوما على مدى ستة اشهر على الاقل لشراء مواد غذائية وامدادات انسانية اخرى.

وترفض بغداد تطبيق هذا البرنامج بحجة ان مراقبة الامم المتحدة لمبيعات النفط وتوزيع السلع التي يتم شراؤها من عائدات تلك المبيعات يمثل انتهاكا لسيادتها. ودعا العراق مرارا الى رفع العقوبات بالكامل.

وبمقتضى نظام توزيع الطعام بالبطاقات يحصل كل فرد على حصة شهرية تتألف من سبعة كيلوغرامات من الدقيق (الطحين) و٧٥٠ جراما من الزيوت النباتية و١٫٢٥٠ غرام من الارز و٥٠٠ غرام من السكر و١٢٥ غراما من الشاي. ويتعين على العراقيين شراء باقي احتياجاتهم الغذائية من السوق الحرة حيث من الممكن ان تزيد الاسعار اكثر من الف مرة عن السعر في البطاقات المدعمة.

متمردون اكراد يعلنون قتل ١٥ جنديا ايرانيا

■ نيقوسيا ـ رويتر: قال متمردون اكراد امس الاول الاثنين انهم قتلوا ١٥ جنديا من قوات الحكومة في اشتباكات في غرب ايران.

وقال الحزب الديمقراطي لكردستان الايرانية في رسالة بالفاكس الى رويتر من مكتبه في باريس ان رجاله قتلوا ١٥ جنديا ايرانيا على الاقل في اشتباكات استمرت ثلاثة ايام في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المنطقة المحيطة بمدينة مهاباد وبلدة بانة قرب الحدود مع العراق.

واضاف البيان ان عددا من الجنود جرحوا ايضا الا انه لم يذكر خسائر المتمردين.

ويشن المتمردون الاكراد هجمات متفرقة على القوات الحكومية الايرانية منذ تمكنت قوات الجيش والحرس الثوري الايراني من طرد معظمهم عبر الحدود الى العراق بعد هجوم كبير في اوائل الثمانينات.

الرياض تسعى للتأكيد على قدرة الملك فهد على تسيير شؤون البلاد رغم انباء مرضه

الرياض ـ من ماهر شميطلي:

ضاعفت المملكة العربية السعودية امس من الاشارات التي تفيد بان الملك فهد بن عبد العزيز الذي يعالج في مستشفى الملك فيصل في الرياض منذ الخميس الماضي قادر على تسيير شؤون البلاد من دون ان يحصل فراغ في السلطة.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران، شقيق الملك ترأس مساء امس الاول في الرياض الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الذي عبر عن سروره وارتياحه البالغين للنتائج الطبية الايجابية التي اسفرت عنها الفحوصات الطبية الشاملة» كما ذكرت وسائل الاعلام السعودية.

وجاء في بيان رسمي سعودي ان الملك فهد (٧٤ عاما) يعاني من «توعك صحي بسبب الارهاق» ونصحه الاطباء الامريكيون الذين يعالجونه بـ «اخذ قسط من الراحة». الا ان مصادر دبلوماسية وطبية اعلنت بان الملك فهد اصيب بجلطة في المخ ليلة الاربعاء ـ الخميس.

وتوجه الامير سلطان الى الوزراء بالقول «اننا نحمد الله على ما افاء به على خادم الحرمين الشريفين من مقومات الصحة والعافية ونسأله ان يسبغ عليه ثوب الصحة ورداء العافية ليتمكن من الاستمرار في حمل امانة الدعوة الى الله..».

في هذا الوقت تتابع وكالة الانباء السعودية الرسمية التحدث عن نشاطات للملك فهد. علما ان دبلوماسيين في العاصمة السعودية اكدوا ان اي شخصية من الخارج لم تتمكن من التحدث اليه هاتفيا منذ الخميس.

وذكرت الوكالة السعودية امس ان «خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعث برقية لفخامة رئيس جمهورية فنلندا الرئيس مارتي اهتيساري بمناسبة ذكرى استقلال بلاده».

الا ان دبلوماسيا غربيا في الرياض شكك في احتمال ان يتمكن العاهل السعودي من استئناف نشاطه باكرا حتى في حال تحسن حالته الصحية.

وفي السياق نفسه تسري شائعات في العاصمة السعودية عن احتمال توجه الملك فهد الى الخارج للاستراحة، وربما الى سويسرا حيث يملك قصرا فخما على ضفاف بحيرة جنيف.

واضاف الدبلوماسي ان النشاطات التي تنسب الى الملك فهد «هي لطمأنة الرأي العام وللقول ان لا فراغ في السلطة ولا ضرورة للسؤال عمن سيخلفه».

ومعلوم ان ولي العهد هو الامير عبدالله اخ الملك الذي ترأس الوفد السعودي الى قمة مجلس التعاون الخليجي في مسقط وهناك قانون اساسي صدر في العام ١٩٩٢ ينص على تكليف ولي العهد الحكم بالوكالة في انتظار اختيار ملك جديد يعينه مجلس الاسرة على انه «اجدر» نجل او حفيد لعبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية. وبالتالي فان الامير عبدالله ولي العهد منذ العام ١٩٨٢ لن يكون الخليفة بالضرورة.

وزارة الخارجية الامريكية متفائلة بالنسبة الى صحة الملك فهد

واشنطن ـ اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية امس الاول عن تفاؤله فيما يتعلق بصحة العاهل السعودي الملك فهد (٧٤ سنة) الموجود منذ الخميس الماضي في مستشفى في الرياض بسبب وعكة صحية ناتجة عن الارهاق بحسب ما ذكر رسميا في الرياض.

وقال مسؤول في الخارجية الامريكية طلب عدم ذكر اسمه "لا اعتقد فعلا اننا نتحدث عن رجل على شفير الموت". وكان فريق طبي امريكي عاين العاهل السعودي السبت الماضي ونصحه بالركون الى الراحة لبعض الوقت.

واضاف ان المعلومات غير الرسمية التي وصلت الى وزارة الخارجية "تجعلنا متفائلين للحالة الصحية للملك".

وبحسب مصادر طبية في الرياض فان العاهل السعودي يعاني من جلطة في الدماغ وقد تدهورت حالته الصحية كثيرا. الا ان بيانا رسميا سعوديا اكد الاحد ان حالة الملك "مطمئنة ولا تدعو الى اي قلق".

مصر: الفوز بـ «موطىء قدم» في البرلمان اقصى اماني احزاب المعارضة اليوم

القاهرة ـ من لي كيث:

لم يعد امام المعارضة المصرية من امل سوى الحصول على موطىء قدم في مجلس الشعب المصري في الدورة الثانية من الانتخابات التي تنظم اليوم لادراكها مسبقا بانها لن تحصل سوى على اضعف تمثيل برلماني منذ اقرار التعددية الحزبية في ١٩٧٩.

ولا يتوقع الخبراء ان يصل الى مجلس الشعب سوى حوالى عشرة من مرشحي المعارضة اي اقل من ٣٪ من مقاعد المجلس البالغ عددها ٤٥٤ مقعدا بعد الفوز الكاسح للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في الدورة الاولى التي جرت الاربعاء الماضي.

ويعني ذلك ان تمثيل المعارضة سيكون اضعف مما كانت عليه الحال في المجلس المنتخب عام ١٩٩٠ والذي قاطعته معظم احزابها، اذ كانت تمثل بخمسة مقاعد للتجمع التقدمي الديموقراطي الوحدوي (ماركسي) و١٤ مستقلا من المؤيدين لحزب «الوفد» الليبرالي اي ما يعادل ٦٪ من المقاعد.

ويخوض انتخابات الغد ٦١٤ مرشحا بينهم ٦٦ من المعارضة للفوز بـ ٣٠٧ مقاعد لا تزال شاغرة. ولم تفز المعارضة باي من المقاعد الـ ١٣٧ التي اختيرت خلال الدورة الاولى وحصل منها الحزب الوطني على ١٢٣ مقعدا. اما المقاعد الاربعة عشر الباقية فحصل عليها مستقلون هم في الغالب من الذين لم يرشحهم الحزب الحاكم رسميا.

واكد محمد سيد سعيد، الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الاهرام ان «عدد نواب المعارضة سيكون قليلا، ربما ١٥ في الاجمال». مضيفا ان «الاخوان المسلمين الذين استهدفتهم عمليات التزوير بشكل خاص لن يفوزوا باي مقعد على الارجح».

ويمثل «التيار الاسلامي» ٣٦ مرشحا الى انتخابات اليوم هم ٢٧ من الاخوان المسلمين و٧ من حزب العمل و٢ من حزب الاحرار (يمين وسط).

وقال المتحدث باسم الاخوان المسلمين مامون الهضيبي ان عدد الفائزين من مرشحينا «يتوقف كليا على حجم التزوير الذي ستمارسه السلطة. نحن نمثل القوة المعارضة الرئيسية لكني اعتقد ان ما حدث في الدورة الاولى سيتكرر».

واضاف «ان الشرطة تواصل اعتقال عناصرنا وهناك اكثر من ٧٠٠ من انصارنا ومندوبينا الذين اعتقلوا الاسبوع الماضي قبل الدورة الاولى لا يزالون قيد الاعتقال».

وكان وزير الداخلية امر الاسبوع الماضي باستمرار حبس ٩٥ من انصار الاخوان المسلمين على ذمة التحقيق اعتقلوا قبيل الدورة ا لاولى من الانتخابات.

والى ذلك اكدت مصادر امنية ان قوى الامن اعتقلت فجر امس وخلال اليومين الماضيين اكثر من ٣٠٠ من مندوبي احزاب المعارضة الى اللجان الانتخابية المشرفة على صناديق الاقتراع.

وقالت المصادر ان اجهزة الامن اعتقلت حوالى مئة من المندوبين في القاهرة بينهم ١٠ من مندوبي مرشح حزب الوفد محمود السقا و١٨ من مندوبي مختار نوح ابرز مرشحي الاخوان المسلمين الى هذه الدورة.

كما اعتقل ٥٠ من مندوبي التيار الاسلامي في الجيزة جنوب القاهرة و٨٠ من مندوبي التيار الاسلامي في محافظة البحيرة شمال القاهرة وكذلك ٨٢ من مندوبي مرشحي الحزب الناصري منهم ٧٢ في كفر الشيخ شمال القاهرة و١٠ في بني سويف على بعد حوالي ١٢٥ كيلومترا من العاصمة.

واكد الحزب الناصري في بيان ان هذا «النهج يؤكد اصرار الحكومة على التزوير الذي بدأته في الجولة الاولى باتاحة الفرصة لملء الصناديق ببطاقات مؤيدة لمرشحي الحزب الوطني عدا ترهيب الناخبين كي لا يدلوا باصواتهم».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية طلبت من مصر امس الاول التحقيق في اتهامات المعارضة لاجهزة السلطة بالتزوير.

وفي حين تم استبعاد قياديي الاخوان المسلمين منذ الدورة الاولى صمد زعماء الاحزاب الباقية الى الدورة الثانية. وقال ياسين سراج الدين الرجل الثاني في الوفد «امل في نجاح نصف مرشحينا البالغ عددهم ١٨ مرشحا على الاقل رغم ان ذلك يعني ان تمثيل المعارضة سيكون الاضعف» منذ اقرار التعددية في مصر.

وقال الهضيبي «لقد انتهى مجلس الشعب» واضاف جاسر عبد الرازق من مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان ان «المجلس القادم سيكون اسوأ مجلس بالنسبة للمعارضة».

وكانت المعارضة حصلت في العام ١٩٧٩ على ١٠٪ من مقاعد المجلس وفي ١٩٨٤ على ١٣٪ وفي ١٩٨٧ على ٢٠٪.

وقال سعيد ان «عهد الديموقراطية التعددية شارف على ما يبدو على الانتهاء وسيكون في وسع الحكومة الان تمرير المزيد من القوانين المقيدة للحريات» منكرا باقرار المجلس في ايار (مايو) الماضي تعديلا على قانون الصحافة يشدد العقوبات على جرائم النشر بحق الصحافيين المدانين بتهمة القذف او السب (القدح او الذم).

انذار كاذب بوجود قنبلة في مقر البعثة الايرانية بالقاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مسؤول في مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة ان المكتب تلقى امس الثلاثاء انذارا بوجود قنبلة.

وقال مسؤول امني في البعثة الايرانية لوكالة فرانس برس ان المكتب تلقى في الساعة الخامسة فجرا (٣٫٠٠ ت غ) اتصالا هاتفيا من مجهول ادعى ان قنبلة ستنفجر خلال ربع ساعة مؤكدا ان "مصريين اثنين وسودانيا" قاموا بوضعها.

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الشرطة اخلت المبنى واغلقت الطريق المؤدية اليه لكنها لم تعثر على اي قنبلة. ويذكر ان ايران ومصر قطعتا علاقاتهما الدبلوماسية بعد استقبال القاهرة لشاه ايران اثر ثورة ١٩٧٩ الاسلامية ويمثل البلدان عبر مكتبين لرعاية المصالح في عاصمتيهما.

سياسة كلينتون مازالت «مشوشة» تجاه الجزائر بسبب الخوف من «عدوى العنف» الباريسية

واشنطن ـ من محمد دلبح:

يسود اعتقاد في اوساط المسؤولين الامريكيين المعنيين بقضايا المنطقة العربية والجوار ومخططي السياسة الامريكية بان التهديد الكبير الذي يواجه امن ومصالح الولايات المتحدة قد لا يأتي من العراق وايران وكوريا الشمالية وليبيا، كما تم التركيز عليه خلال السنوات العشر الماضية، بل سيأتي من الجزائر التي تتوسط منطقة المغرب العربي.

ويقول هؤلاء في احاديثهم الخاصة ان ما يصفونه بـ «برميل البارود» الكامن في الجزائر قد شد انظار الحكومة الامريكية باهتمام بعد ثمانية انفجارات وقعت مؤخرا في فرنسا، اسفرت عن مقتل تسعة اشخاص وجرح اكثر من ١٦٠ اخرين منذ يوليو الماضي. وتم ربط تلك العمليات بالجماعات الاسلامية المسلحة بالجزائر في سياق احتجاجها على روابط فرنسا مع سلطات الحكم العسكري في الجزائر.

ويقول هؤلاء المسؤولون في معرض اعرابهم عن القلق ان المسألة مسألة وقت قبل ان تمتد مثل هذه التهديدات الى الولايات المتحدة نفسها. ويعتقد خبراء الشؤون العربية والاسلامية في وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي بالبيت الابيض ان نهوض الراديكالية الاسلامية في الجزائر سيعرقل مصالح السياسة الامريكية في منطقة المغرب العربي وعموم المنطقة العربية حيث لا تزال عملية تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي تمر في حالة من الاضطراب في اعقاب مقتل رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحق رابين في الرابع من نوفمبر الماضي.

واشارت مصادر امريكية الى ان التحذير مما تصفه بخطر العنف الجزائري ينبغي ان لا يكون مفاجأة، ولن اخطاره تعود الى شهر فبراير ١٩٨١، عندما حذرت تقارير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) من ان ايران كانت تحاول «اقامة دول اسلامية على النمط الايراني في الجزائر ودول اخرى من شأنها ان تسبب الاضطراب في العالم».

ويقول خبراء ومحللون امريكيون انه مهما كانت نتيجة الصراع في الجزائر فان الامور تبدو سيئة بالنسبة للمصالحة الامريكية، وانه اذا ما استمرت هذه الحرب فان الفوضى السياسية الواسعة الناجمة عنها يمكن ان تزعزع منطقة المغرب العربي باسرها، واذا ما ساد الجيش الجزائري وخاصة في اعقاب الانتخابات في ١٦ نوفمبر الماضي التي اسفرت عن الاعلان عن فوز ممثله الامين زروال بمنصب رئيس الجزائر فانه يتعين على الحكومة الامريكية ان تتعامل مع نظام حكم كانت قد انتقدته علنا في السابق.

غير ان السيناريو الاكثر خطورة كما يقول هؤلاء الخبراء هو استيلاء ما يصفونهم بـ «الراديكاليين الاسلاميين» على الحكم. فاذا ما حدث ذلك فان جهود «السلام» في المنطقة العربية ستتعرض لمزيد من الهجوم وستصبح الولايات المتحدة مرة اخرى هدفا لاعمال عنف انتقامية.

وقال احد هؤلاء المحللين ان «انتصار التشدد الاسلامي في الجزائر سيعزز الاسلاميين في كل مكان في العالم الاسلامي ويضاعف جهودهم الثورية ويزيد الضغط على انظمة الحكم العلمانية الموالية للغرب ويشجع المناهضين لمفاوضات الصلح العربية مع اسرائيل».

واضاف «انه في اسوأ حالات السيناريو فان تولي الاسلاميين المتشددين الحكم في الجزائر سيجعل منها ايران اخرى. وقاعدة نشطة لتصدير الثورة المناهضة للغرب».

واعرب مستشارون للرئيس الامريكي كلينتون عن اعتقادهم بان الغليان السياسي في الجزائر سوف يزداد على الارجح في الاشهر المقبلة مما سيجر حليفي الولايات المتحدة: المغرب وتونس الى الصراع الذي من شأنه ان يزعزع الجناح الجنوبي لحلف شمال الاطلسي ويلحق الضرر بالعمليات العسكرية الامريكية في المنطقة. وقال هؤلاء المستشارون ان ذلك سيؤدي الى تقريب واشنطن خطوة اخرى الى ذلك النمط من العنف الذي حول باريس الى ساحة معركة.

انتهاء المناورات الكويتية ـ الامريكية ـ البريطانية في الكويت

■ الكويت ـ اف ب: ذكرت الصحف الكويتية اليوم الثلاثاء ان مناورات عسكرية شارك فيها جنود كويتيون وامريكيون وبريطانيون في جنوب الكويت قرب الحدود العراقية انتهت امس الاول الاثنين.

وتابعت الصحف انه تم خلال هذه المناورات استخدام الذخيرة الحية ودبابات هجوم امريكية من طراز «ام ١ ابرامز» وآليات مصفحة بريطانية من طراز «برادلي» وصواريخ ارض ارض.

وشارك نحو ٥٠٠ جندي كويتي في هذه المناورات التي استمرت شهرا الى جانب ٣٠٠ عسكري امريكي و٥٠ جنديا بريطانيا.

وخلال المرحلة الاخيرة من هذه المناورات التي تندرج في اطار التعاون العسكري مع الكويت قامت القوات المشاركة بشن هجوم وهمي ضد فرقة معادية.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا وقعت مع الكويت اتفاقات تعاون عسكري تنص على اجراء مناورات مشتركة بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الذي دام سبعة اشهر (آب/اغسطس ١٩٩٠ ـ شباط/ فبراير ١٩٩١).

المغرب: معتقلون اسلاميون يعلنون مواصلة اضرابهم عن الطعام منذ شهر

■ الرباط: قام ستة سجناء اسلاميين اصوليين بتهريب رسالة من زنازينهم بسجن مغربي قالوا فيها انهم يواصلون اضرابا عن الطعام منذ اكثر من شهر احتجاجا على استمرار اعتقالهم على الرغم من صدور عفو ملكي عنهم.

وقامت اسر السجناء الستة بنشر الرسالة امس وقال السجناء في رسالتهم انهم يضربون عن الطعام منذ الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي احتجاجا على استثنائهم من قرار عفو صدر عام ١٩٩٤ افرج بمقتضاه عن ٣٥٠ سجينا منهم ١٣٠ معتقلا سياسيا.

وجاء ذكر اسمين من هؤلاء الستة هما عبد القادر صفيري واحمد حاو في تقرير لمنظمة العفو الدولية للعام الحالي بوصفهما من بين ٥٠ معتقلا من سجناء الضمير ممن يجري اعتقالهم على الرغم من صدور قرار بالعفو عام ١٩٩٤. وقالت منظمة العفو الدولية ان الرجلين ضمن مجموعة من مؤيدي حركة الشبيبة الاسلامية غير المشروعة التي اعتقل افرادها عام ١٩٩٣ بعد ان علقوا ملصقات مناهضة للنظام الملكي في البلاد.

وقال قرار المنظمة ان الرجلين صدر الحكم بالاعدام عليهما عام ١٩٨٤ بتهمة تدبير مخطط لقلب نظام الحكم.

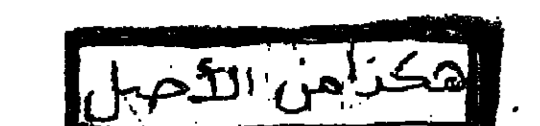
وقال البيان «جاءت ادانتهما على اساس اعترافات وقعا عليها وهما يخضعان للتعذيب اثناء عدة اشهر من الحبس الانفرادي. وتم تخفيف الحكم عام ١٩٩٤ الى السجن مدى الحياة».

اما السجناء الاربعة الاخرون فقد اعتقلوا عام ١٩٨٥ بتهمة حيازة اسلحة.

وقالت الرسالة ان صفيري نقل دون انذار سابق من الدار البيضاء الى معتقل في سلا بالقرب من العاصمة الرباط وحرم من حقوقه كمعتقل سياسي.

وسلمت وزارة حقوق الانسان في المغرب بان الرجال الخمسة لايزالون بالسجن الرئيسي في الدار البيضاء ويقومون باضراب عن الطعام الا انها قالت انهم وافقوا على وقفه بعد ان ابلغوا بانه تجرى مراجعة قضاياهم من قبل جهة قضائية.

وقال محمد زيان وزير حقوق الانسان المغربي لرويتر ان صفيري لا يخضع لهذا الاجراء مشيرا الى انه لا يعتبر معتقلا سياسيا وانه يشتبه في تورطه في عمليات تهريب فيما ينبذه رفاقه السجناء قائلين بانه يشوه الصورة الاسلامية.



اسرائيل وحدها صوتت ضد المشروع وواشنطن امتنعت عن التصويت

الجمعية العامة للامم المتحدة تتبنى ثلاثة قرارات حول القدس والجولان وعملية السلام

وبيريس يؤكد ان اسرائيل لم تفكر ولن تفكر مطلقا بان تكون القدس موضع تسوية او تقسيم

نيويورك (الامم المتحدة) - من انتوني غودمان:

تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك امس الاول ثلاثة قرارات تتعلق بالقدس والجولان وعملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت الجمعية العامة ان القرار الذي اتخذته اسرائيل في ١٩٨٠ بفرض قوانينها على القدس «غير شرعي» كما رأت ان قرار اسرائيل ضم الجولان «لاغ وباطل وليس له اي شرعية على الاطلاق» واكدت في قرارها المتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط «تاييدها الكامل للانجازات التي حققتها حتى الان» هذه العملية.

واكدت الجمعية العامة في ختام تصويت بالاغلبية الساحقة كما في السنوات الماضية عدم صلاحية «القانون الاساسي» الذي صوت عليه البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في العام ١٩٨٠ واصبحت بموجبه القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

وقالت الجمعية العامة للامم المتحدة في القرار الذي تبنته حول القدس ان «قرار اسرائيل فرض قوانينها وولايتها على مدينة القدس الشريف قرار غير قانوني ومن ثم فهو لاغ وباطل وليست له شرعية على الاطلاق».

وعبرت الجمعية العامة عن «شجبها» لنقل بعض الدول بعثاتها الى القدس «منتهكة بذلك قرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) ورفضها الامتثال لاحكام ذلك القرار».

وقد صوتت ١٣٣ دولة على القرار وعارضته اسرائيل فقط وامتنعت ١٣ دولة عن التصويت من بينها الولايات المتحدة.

وكان مجلس الامن الدولي تبنى في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٠ القرار ٤٧٨ الذي قرر فيه عدم الاعتراف «بالقانون الاساسي» ودعا فيه الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى سحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية ناصر القدوة مجددا عن قلقه من مشروع الكونغرس الامريكي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وقال القدوة انه اذا بدا تحقيق هذا المشروع فان منظمة التحرير الفلسطينية سترفع القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، واضاف «ما ان نشعر باي خطر جدي سنفعل ذلك».

تجدر الاشارة الى ان مسالة القدس التي تتسم بحساسية بالغة تركت جانبا في المفاوضات التي جرت عام ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت الولايات المتحدة امس الاول ان الوضع النهائي لمدينة القدس سيكون بموجب اتفاق اوسلو من بين المواضيع التي يجب ان يناقشها اعتبارا من ايار (مايو) ١٩٩٦ الاسرائيليون والفلسطينيون الذين يطالب كل منهما بالقدس.

وكانت كوستاريكا الدولة الوحيدة التي صوتت مع اسرائيل العام الماضي ضد قرار للامم المتحدة حول القدس. لكنها امتنعت هذا العام عن التصويت. وقد ارتفع عدد الاعضاء الذين امتنعوا عن التصويت هذا العام (١٣ مقابل ٧ العام الماضي) بينما انخفض عدد الاصوات المؤيدة (١٣٣ مقابل ١٣٨).

وبعيد تبني القرار المتعلق بالقدس اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا سنويا اخر يطالب اسرائيل «بالانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ تنفيذا للقرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وطالبت الجمعية العامة اسرائيل «بالغاء قرار ضم الجولان السوري المحتل» الذي «يشكل انتهاكا خطيرا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١» حسب ما ورد في نص القرار.

واشارت الجمعية العامة في قرارها الى ان «استمرار اسرائيل في احتلال الجولان السوري وضمها اياه بحكم الامر الواقع يشكلان حجر عثرة في سبيل تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة».

وصوتت ٦٦ دولة لمصلحة القرار مقابل اثنتين (اسرائيل والولايات المتحدة) ضده بينما امتنعت ٧٩ دولة عن التصويت. وفي ١٩٩٤ تم تبني القرار بـ ٧٧ صوتا مقابل صوتين (الولايات المتحدة واسرائيل) وامتناع سبعين عن التصويت.

وقد تبنت الجمعية العامة في بداية الجلسة المخصصة لبحث «الحالة في الشرق الاوسط» نصا يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط التي بدات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ في مدريد عبرت فيه عن «تاييدها للمفاوضات الثنائية التي اعقبته».

وعبرت الجمعية العامة في قرارها هذا عن «تاييدها الكامل للانجازات التي حققتها حتى الان» عملية السلام ودعت «جميع الدول الاعضاء الى تقديم المساعدة المالية والتقنية للاطراف في المنطقة والى مساندة عملية السلام».

وصوتت ١٤٨ دولة لمصلحة القرار مقابل اربع دول صوتت ضده هي سورية ولبنان وايران وليبيا بينما امتنع السودان عن التصويت. اما العراق فلم يشارك في التصويت اصلا.

وشجب سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة جاد يعقوبي استمرار وجود قرارات «تتنافى مع الواقع الجديد في المنطقة» رغم التغييرات الايجابية في الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وقال «نامل ان تلغي الدول الاعضاء في الامم المتحدة هذه القرارات المغالطة للتاريخ من جدول اعمال الجمعية العامة». واضاف السفير الاسرائيلي «حان الوقت للكف عن استخدام لغة السنوات التي ولت».

وقبل مؤتمر مدريد كانت الجمعية العامة للامم المتحدة التي تتولى الدفاع عن القضية الفلسطينية تتبنى اكثر من ثلاثين نصا ضد اسرائيل في كل عام. وقد الغي ثلث هذه القرارات وادخلت تعديلات على قسم كبير مما تبقى منها.

وفي القدس اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في احتفال تابيني مساء امس الاول في ذكرى مرور شهر على اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ان القدس لن تكون باي حال موضع تسوية او تقسيم.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن بيريس قوله «لم نفكر مطلقا امس ولن نفكر اليوم او غدا ان تكون القدس موضع تسوية او تقسيم». واضاف «كما لن تكون القدس باي حال شراكة بين عاصمتي دولتين».

واشار بيريس الى الدور العسكري الذي لعبه رابين في الاستيلاء على القسم الشرقي من القدس عندما كان رئيسا للاركان خلال حرب ١٩٦٧ فقال ان «تراب القدس مجبول بدم اسحق رابين».

واضاف «لقد قدمت انا ورابين تنازلات من اجل توقيع اتفاقات اوسلو (مع منظمة التحرير الفلسطينية) حتى لا يكون علينا ان نقدم اي تنازل بشأن القدس». واوضح «في صميم تفكيرنا الاستراتيجي والسياسي مسلمة اساسية: لا مساس بالقدس». وكان موضوع القدس عند بدء المحادثات مع الفلسطينيين نهاية ١٩٩٢ هو الاصعب اذ يعتبرها كلا الطرفين عاصمة له. ولذلك اتفقا على تاجيل بحث الموضوع حتى مفاوضات ايار (مايو) ١٩٩٦ حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. وقد منح رئيس بلدية القدس ايهود باراك (حزب الليكود) خلال الاحتفال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل رابين لقب مواطن شرف للمدينة المقدسة.

من جهة اخرى اعبر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية ناصر القدوة مجددا عن قلقه من مشروع الكونغرس الامريكي القاضي بنقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وقال القدوة اذا بدا تحقيق هذا المشروع فان منظمة التحرير الفلسطينية سترفع القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

منظمة التحرير تنتقد تصريحات بيريس حول القدس

■ اريحا (الضفة الغربية) - اف ب: انتقد «وزير» الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس حول القدس معتبرا ان السلام الشامل لن يتحقق من دون اعادة القسم الشرقي من المدينة الى الفلسطينيين.

وصرح عريقات لوكالة فرانس برس «لا استطيع ان اقف حارسا على شفاه بيريس ولكنه (بيريس) يدرك ان القدس هي اولى القضايا على جدول اعمال المفاوضات للمرحلة النهائية التي ستبدأ بعد اقل من ستة اشهر من الان».

واضاف عريقات «بيريس يدرك ايضا ان القدس الشرقية ارض محتلة مثل غزة واريحا وغيرها وانه لا سلام من دون عودة القدس الى السيادة الفلسطينية».

واعتبر عريقات ان تصويت الامم المتحدة «جاء مطابقا لرأي العالم اجمع بان القدس هي ارض محتلة».

وكانت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية اتفقتا على عدم التطرق الى ملف القدس الشائك الا في اطار مفاوضات الوضع النهائي التي من المفترض ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

اسرائيل تطرح امكان ابرام حلف دفاع مع الولايات المتحدة

القدس - من باتريك انيغار:

طرحت اسرائيل بتحفظ امس ابرام حلف دفاع مع الولايات المتحدة وهو تحول استراتيجي ربما يساعد على طمانة الراي العام الاسرائيلي في حالة انسحاب من الجولان السورية.

فقد اثار رئيس الوزراء شمعون بيريس هذه المسالة بشروط. وتتضمن هذه الفكرة وجودا عسكريا امريكيا في الاراضي الاسرائيلية خلافا للتصورات الاستراتيجية التقليدية لاسرائيل.

واوضح بيريس ردا على سؤال للتليفزيون مساء امس الاول «هذا يتوقف على كيفية تحقيق ذلك وشروطه وجدول مواعيده». وقال «يجب ان نتحقق مما اذا كانت الولايات المتحدة ستوافق على ذلك ام لا».

وذكرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية اليومية المستقلة ان بيريس سيطرح هذا الموضوع خلال لقائه بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واكد رئيس الحكومة الاسرائيلية انه بحث بالفعل موضوع هذا الحلف سنة ١٩٤٨ في عهد ديفيد بن غوريون مؤسس دولة اسرائيل. وقال «لم استبعد الفكرة في ذلك الحين ولا بن غوريون ايضا».

وقد اعلن السناتور روبرت دول المرشح الجمهوري للانتخابات في الاسبوع الماضي تاييده لابرام حلف دفاع.

واوضح ديفيد ماكوفسكي المراسل الدبلوماسي لصحيفة (جيروزاليم بوست) اليومية ان ادارة كلينتون ربما تكون ميالة الى ذلك هي الاخرى «لكسب انضمام الراي العام الاسرائيلي الى اتفاق سلام مع سورية».

وقال عامير اورين احد المعلقين العسكريين الاسرائيليين الرئيسيين ان «تنازلات عن الاراضي ربما يعوضها وجود امريكي في منطقة يمكن ان تستخدم منطلقا لهجوم عربي وبخاصة في هضبة الجولان» التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧.

ويناضل منذ سنوات يوسي بيلين الوزير المختص بعملية السلام والساعد الايمن لبيريس من اجل ايجاد «مظلة» امريكية لتعزيز امن اسرائيل على غرار حلف شمال الاطلسي.

وهذه «المظلة» تعني توسيع نطاق مذكرة النوايا بشأن التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة والتي وقعت سنة ١٩٨٨.

الا ان الفكرة تثير مخاوف عديدة في اسرائيل. كان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قد اعترض عليها لانه خشي ان تسيء الى صورة اسرائيل في الولايات المتحدة.

وكان الجنرال موشيه دايان وزير الدفاع في الستينات قد اكد ان «اسرائيل لن تطلب قط من جنود امريكيين ان يقاتلوا من اجلها».

ويعارض ديفيد ايفري المدير العام لوزارة الدفاع هو ايضا هذا الحلف مؤكدا انه سيحد من امكانات رد اسرائيل في حالة وقوع هجوم.

وقال مائير روزين الخبير الاسرائيلي في العلاقات مع الولايات المتحدة «ان مثل هذا الحلف يمكن ان يزيد من اثر الردع بين اسرائيل وجيرانها وان يحد من تطلع اعدائنا الى خوض حروب ولكنه في الوقت نفسه يحد من سياستنا في مجال الامن».

واوضح روزين السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن لوكالة فرانس برس سيتعين بذلك الحصول على الموافقة الامريكية على عملية انتقامية في لبنان من اجل اطلاق سراح رهائن كما حدث في عنتيبي سنة ١٩٧٦ او من اجل قصف محطة نووية مثل المحطة العراقية التي قصفت سنة ١٩٨١». واوضح روزين ان مثل هذا الحلف يعني وجود قواعد امريكية في اسرائيل كما توجد قواعد في الفيلبين وتركيا والمانيا.

المعارضة تواصل اتهام النظام والقضاة بتزوير الانتخابات .. واستمرار النداءات للاجهاز على الاسلاميين

ثلاثون مرشحا للاخوان في الاعادة اليوم ومشهور يحذرهم من اللجوء للعنف ويعدد مكاسبهم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

الانتخابات وما حدث في جولتها الاولى يوم الاربعاء الماضي، وما سيحدث في الثانية - اليوم الاربعاء كانت محور اهتمامات الصحف الصادرة امس - اخبارا وتعليقات وصورا وتحقيقات ولذلك لم يكن للاخبار والتعليقات الاخرى حظ في اجتذاب الاهتمام بها رغم اهمية بعضها مثل رسم صورة للشخص الذي قام بتمويل عملية تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، ومقتل اربعة في المنيا بينهم شرطي وجرح اثنين على ايدي المتطرفين.

ولذلك سندخل مباشرة الى القضية المحورية وهي الانتخابات، عارضين كل وجهات النظر المختلفة... الذين اشادوا بنزاهتها وبالديمقراطية التي تتمتع بها البلاد، والذين قالوا بوجود تزوير واعمال بلطجة مارستها الحكومة والحزب الوطني.

ويجمع المراقبون في هذا على ان الانتخابات بعد ظهور نتائجها النهائية لا تعكس الوزن الحقيقي للقوى السياسية. وحتى وان لم يكن قد حدث تزوير وحتى لو تركت الحكومة الحرية للاخوان فان ذلك ان خريطة القوى لم تتضح. ولم تتبلور حتى الان والذين يدلون باصواتهم لا يتجاوزون في افضل الحالات عشرة في المئة بالاضافة الى وجود اكثر من عشرة ملايين شخص وصلوا الى الانتخاب لم يسجلوا انفسهم في كشوف الناخبين ولا بطاقات انتخابية لهم. ولا يريدون استخراجها رغم نداءات الحكومة واحزاب المعارضة لهم وهي النداءات التي تتكرر في شهر كانون الاول (ديسمبر) من كل عام. وهو شهر فتح ابواب القيد لمن لم يقيدوا انفسهم، والتي تم مدها ثلاثة اشهر ابتداء من العام الماضي بعد اتفاق الحكومة واحزاب المعارضة في مؤتمر الحوار الوطني الذي قاطعه حزبا الناصري والوفد.

وننتقل الى المتعاركين من الحزب الوطني والمعارضة.

تزوير واصنام

والان الى المقالات التي تحدث فيها كاتبوها عن التزوير والبلطجة التي مارستها الحكومة والحزب الوطني في المرحلة الاولى منها. ونبدا بـ (الاحرار) ومقال رئيس الحزب مصطفى كامل مراد وعنوانه «ياسر رمضان، والناخب الغلبان» تحدث فيه عن ممارسة التزوير ضد مرشح الاحرار الدكتور محمود ياسر رمضان في دائرة شما مركز اشمون بمحافظة المنوفية والذي كان قد نجح ايضا في انتخابات ١٩٩٠ ضد مرشح الوطني عبد المنعم عسل لكن تم تزوير البطاقات وعلى الرغم من صدور حكم قضائي بثبوت التزوير واحقية ياسر في المقعد فلم يتم تنفيذه وقال مصطفى مراد عن استمرار عبد المنعم عسل في المجلس: «ويبقى عسل يشم البصل» وفي الانتخابات التي تمت يوم الاربعاء الماضي تكرر التزوير ايضا ضد ياسر ولصالح عسل ومظهراه كما رواهما مصطفى مراد هما: «اولا: ان الـ ١٥ الف بطاقة انتخابية التي احضرها عبد المنعم عسل مع عميد الشرطة شهيب مزورة بالكامل تزويرا رسميا حيث انها نوع من الورق يخالف نوع الورق الخاص بالانتخابات. ثانيا: ان خاتم الداخلية مزور حيث ان الختم على كل تذكرة يحمل عبارة «لجنة الانتخاب رقم...» اما البطاقات الاصلية السليمة فانها تحمل عبارة «اللجنة الفرعية رقم...» اي ان التزوير في الاوراق الرسمية وهي البطاقة الانتخابية مؤكد في اختلاف نوع الورق وفي العبارة المختومة من وزارة الداخلية على ظهر كل بطاقة انتخابية. تقدم د. ياسر رمضان الى النائب العام بشكوى ضد التزوير الذي حدث في اللجنة واحيل الى المحامي العام بشبين الكوم كما رفعت نفس الشكوى الى المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل حتى نسمع منه كلمة العدل في هذا التزوير الفاضح الذي تجاوز كل الحدود واصبح تزويرا في اوراق رسمية وخرج عن نطاق التجاوزات او التدخلات الانتخابية هذه هي قصة ياسر رمضان... وهذا هو شعب مصر الغلبان!!».

ومن «ياسر رمضان والناخب الغلبان» الى الاربعاء الحزين وهو عنوان مقال رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي الذي رد فيه على هجمات الصحف الحكومية ضد صحيفة (الوفد) مؤكدا وقوع التزوير والبلطجة فقال «لماذا المكابرة... والى متى تدافعون عن الباطل؟ لماذا تنكرون ما جرى طوال يوم الاربعاء الحزين من فوضى وبلطجة وانحياز سافر الى جانب مرشحين مصريين ضد مرشحين يحملون نفس الجنسية، وينتمون الى نفس الوطن، ويتساوون في الحقوق والواجبات. وكيف تصفون ما حدث بانه انتصار للديمقراطية؟ وكيف بلغت بكم الجراة ان تقولوا ان الديمقراطية شهدت ازهى عصورها؟ فهل من الديمقراطية ضرب المرشحين، وطرد المندوبين والقبض على انصار المرشحين، وتسويد البطاقات وتمزيق الكشوف؟ وهل من الديمقراطية ان ينتصر جهاز الامن للظالم ويتخلى عن المظلوم، وان يقف القضاة المشرفون على الانتخابات موقفا سلبيا من كل هذه الانتهاكات؟ ومع ذلك تخرج علينا الابواق الصحافية الناطقة باسم الحكومة فتصف ما نشرته (الوفد) بانه ندب وعويل وكذب وافتراء... وتبرير للفشل، وبكاء على اللبن المسكوب ودليل على ضعف الاحزاب وعدم وجودها في الشارع المصري... ولا ادري اين ذلك الشارع المصري الذي يتحدثون عنه؟ الشارع الذي يسوده القانون والنظام؟ ام الشارع الذي تسوده الفوضى ويخضع لنفوذ الميليشيات الاجرامية؟ واذا كان ما نشرته (الوفد) كذبا وافتراء فماذا تقول الابواق الحكومية فيما نشرته (الاخبار) امس على لسان وزير تعرض لمثل ما تعرض له الغلابة الذين ليس لهم ظهر، ولا يملكون المال اللازم لتجنيد الميليشيات ولا يقبلون على انفسهم ممارسة البلطجة من اجل مقعد في مجلس الشعب... اقرأوا... ثم احكموا على ما قاله امس الدكتور احمد جويلي وزير التموين والمرشح عن الحزب الوطني في دائرة الجيزة: «ان ما حدث لم يكن في الحسبان فقد سادت الفوضى وخرجت عشرات السيارات تردد هتافات معادية لي وتهدد المواطنين بالقاء ماء النار عليهم اذا انتخبوني، مما ادى الى عزوف عدد كبير من المواطنين عن التصويت... ان الفتوات اقتحموا اللجان الثلاث في مصلحة البساتين ومزقوا اوراق المندوبين والكشوف وفروا هاربين وتكرر نفس المشهد في لجان مصلحة الري، كما ان البلطجية حاملي السنج والمطاوي هددوا لجان السيدات فانصرفن دون ان يدلين باصواتهن حتى انه في احدى اللجان كان عدد اوراق التصويت ثلاثا فقط حصلت على صوتين، وفي لجنة اخرى كان عدد اوراق التصويت ١١صوتا حصلت منها على ثمانية اصوات فقط». قائل هذا الكلام ليس مرشحا عن المعارضة ولكنه وزير ومرشح عن الحزب الوطني ولكن عيبه انه رجل شريف ونزيه، ومن ثم فقد شرط الحظوة فتآمروا عليه وسلطوا عليه الكلاب لتنهش لحمه... لان امثاله لا مكان لهم داخل المنظومة الحاكمة...» والى جورج فهيم... احد محرري (الوفد) واشادته بالحكومة حيث قال عنها: سيمنحني تاريخ تزوير الانتخابات اجلالا وتقديرا لحكومة الحزب الوطني على مساهماتها القيمة التي اضافت الى فنون والاعيب التزوير حيلا جديدة لم تكن معروفة من قبل لا على مستوى النظرية ولا على مستوى التطبيق. لقد كان الفكر الكلاسيكي للتزوير يقوم على تدخل رجال الشرطة واجهزة الحكم في سير العملية الانتخابية لانجاح مرشحي السلطة واسقاط مرشحي المعارضة ولكن عباقرة التزوير في الحزب الوطني طوروا الفكر التقليدي وابتدعوا اسلوبا جديدا يقوم على اسناد عملية التزوير الى البلطجية بدلا من الشرطة التي اقتصر دورها على توفير الحماية لهم والوقوف على الحياد كما تريد المعارضة».

ولمعرفة المزيد من ابتكارات الحكومة لتزوير الانتخابات ننتقل الى مقال محمد علي قاسم (وفدي) بعنوان «تشرين الاسود - والديمقراطية الذبيحة» عدد بعضها كالاتي: «ومن هذه الحيل الاعلان عن حياد جهاز الامن. وللاسف لا يزالون يصرون على هذا الحياد، دون خجل وتم تكرار وابراز هذا الاعلان حتى بات وكأنه وثيقة شرف بين هذا الجهاز وبين الشعب لاتقبل المناقشة. ثم بدات العملية الانتخابية، ثم تظهر مجموعة من البلطجية المسلحين بالسيوف والسنج والمسدسات والقبضات الحديدية، ويقتحمون اللجنة الانتخابية التي عليها العين والتي تهدد مرشحهم ويوسعون المرشحين ومندوبيهم ضربا ثم يطردونهم فيفرون هاربين بجلدهم، ويبدأ البلطجية عملهم بهمة ونشاط فيسودون البطاقات، ويهرع المرشحون للاستنجاد بالامن المحيط باللجنة فيتذرع لهم بوثيقة الشرف انه لا يستطيع التدخل ويستغيثون بالمديرية وتاتي قوات الشرطة تتبختر وكانها في تشريفة وتفض الاشتباك وتطرد البلطجية واحيانا تعتقلهم ثم تطلق سراحهم بعد عدة امتار ليزاولوا نشاطهم في لجنة اخرى... وهكذا يستمر السيناريو وحيلة اخرى اتصال تليفوني ان هناك قنبلة في اللجنة. فتاتي الشرطة فتطرد رئيس واعضاء اللجنة والجمهور والمرشحين خوفا على حياتهم الغالية جدا عندهم، ثم يقومون بتزوير البطاقات على راحتهم. ثم يعلن انهم لم يجدوا شيئا. وحيلة ثالثة اخلاء اللجنة من المرشحين والمندوبين حتى يتمكن الرئيس واعضاء اللجنة من تناول غذائهم بعيدا عن اعين الناس اتقاء حسدهم، ويكون الحلو هو تزوير ارادة الناخبين لكي لا تذهب اصواتهم الى اعداء الوطنيين من المعارضين والحيلة الرابعة. اجادة شياطين الحكم الوطني لعبة نوخيني يا ليمونة وخاصة في الدوائر المتوقع ان يكون المعارض فيها قويا فلجاوا الى تقطيع اوصال هذه الدوائر، بحيث يعزل المعارض من اصوات ناخبيه - او تغيير اسماء الناخبين وبعثرتهم على عدة لجان غير التي تعودوا على الادلاء بصوتهم فيها». هذه بعض من الحيل التي اتبعتها الحكومة والملفت للنظر كثرة اتهامات المعارضة للقضاة المشرفين على الانتخابات بالتواطؤ في عملية التزوير وكان اول اتهام علني وجهه البهم رئيس تحرير (العربي) محمود المراغي، ثم كرره جمال بدوي ومحمد قاسم كما اكده مواطن خشي ان يكتب اسمه في (الوفد) فوقع المقال باسم مواطن دمنهوري عاشق لبلده. وجهه لرئيس الجمهورية. اذ ذهب ليدلي بصوته ليخرج من سلبيته فوجد ان اخرين قاموا بالمهمة نيابة عنه لحساب الحزب الوطني حتى لا يرهقوه.

ونترك (الوفد) الى (الشعب) والغارات التي شنتها ضد الحكومة والحزب الوطني والرئيس مبارك. فكتب زعيم حزب العمل ابراهيم شكري الذي لم يوفق في الانتخابات في دائرته التقليدية شربين - مقالا بعنوان «الانتخابات اظهرت اصرار الحكومة على فرض نظام الحزب الواحد بالقوة» قال فيه: «هل يعقل ان يكون ما جرى جديرا بمصر، التي بدات حياتها النيابية في القرن الماضي، واستمرت طوال هذا التاريخ؟! هل يعقل ان يكون ما جرى جديرا بمصر، وهو امر لا يحدث حاليا في دول افريقية. لم يكن لها وجود على الخريطة السياسية حتى الخمسينيات والستينيات من هذا القرن؟! ما حدث يا حضرات السادة المسؤولين امر مخز، بل هو انقلاب مدبر ضد كل الحريات التي حصل عليها الناس. ويعلم الله وحده النتائج المترتبة عليه في داخل مصر وخارجه... انه اغتصاب لسلطة تشكيل حكومة لا يرضى عنها الشعب، ولم تات بارادته. ما حدث لا يشكل جريمة واحدة، بل حزمة واسعة من الجرائم، جرائم ارهاب للمرشحين وانصارهم ومندوبيهم، جرائم تزوير في عمليات التصويت، جرائم سطو على اصوات الناخبين، جرائم قتل للعباد بلا ذنب ولا جريرة، جرائم اصابة للامنين، جرائم تزوير في جداول قيد الناخبين، جرائم عدم مساواة الاحزاب المعارضة بالحزب الحاكم... جرائم... جرائم... جرائم لا تعد ولا تحصى! لقد فضح الحكم نفسه... بكل الطرق والاساليب، واني لاسجل هنا نجاح الحزب الحاكم والحكومة، بامتياز في فضح انفسهم وكشف نواياهم، بدون ذكاء! فالحملة الظالمة الباطشة التي قاموا بها لم تكن فقط في مواجهة مرشحي العمل والاخوان، بل طالت الجميع الامر الذي ساهم في ظهور فضيحة الحكم، وتعدد مظاهر الكشف عنها، والشهادات بشأنها من قبل كل الاحزاب. وبما لم يظهر فقط الممارسات الاجرامية التي حدثت، ولكن ايضا بما اظهر انهم مصممون على فرض تجربة الحزب الواحد على مصر، بالقوة والعنف والتزوير».

اما مقال رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين فكان عنوانه متوعدا وهو «ستحطم الامة كل الاصنام» قال فيه ساخرا: «وهذا التليفزيون الابله... لم يدرك انه يصب البنزين على النار... باذاعته المتكررة نتائج الانتخاب... مع تكرار كلمة (وطني - وطني - وطني) وبعد ذلك يخرج صفيق او اكثر منهم ليقول ان النتيجة تعبر عن ازدهار الديمقراطية... نعم ديمقراطية الحزب الواحد... وصل بهم الجنون الى حد اعتبار عدم نجاح معارض واحد في الجولة [illegible] من البرلمان الذي شاركت في انتخاباته»: حيث من المتوقع الان ان تكون المعارضة في البرلمان القادم اكثر هزالا... بعد اسقاط ابرز المستقلين... او النجوم الحقيقيين للبرلمان السابق... «فكري الجزار - كمال خالد - جلال غريب» بالاضافة الى اسقاط ابرز اقطاب المعارضة. لقد اراد هؤلاء الاغبياء ان يقولوا للمعارضة: مقاطعة او مشاركة... النتيجة واحدة... وان النظام مستغن عن خدماتكم».

الا ان مجدي قال ان الحزب حقق رغم ما حدث عدة مكاسب عددها في الاتي: «المكاسب الجماهيرية التي تحققت خلال هذه المعركة الانتخابية... هي الاكبر... لان حزب العمل - على سبيل المثال... ارتبط بقطاعات جماهيرية اكبر... وتوسع في العضوية... وسيتوقع نطاق العمل الجماهيري في الفترة المقبلة... المكاسب اكبر... لان الاجماع الشعبي اصبح منعقدا على ان الحزب الحاكم سرق السلطة... وانه حزب غير شرعي وهذا الاجماع ضروري لاي تغيير ... مقبل... لا تتصور انه بعيد كما يتصورون... فهذه الامة المؤمنة لن تعبد اصناما من دون الله... بل ستحطم باذن الله كل الاصنام».

الاخوان

ونتحول الى الاخوان المسلمين لنر ما كتبوه بانفسهم عما حدث فنشرت (الشعب) مقالا بعنوان «لا تحسبوا ما جرى في الانتخابات شر لكم بل هو خير لكم» كتبه مصطفى مشهور. ولم يوقع المقال بصفته نائب المرشد العام للجماعة كما كان يفعل من قبل، وهذه ثاني مرة يكتب فيها دون ان ينكر صفته الحزبية بعد صدور حكم المحكمة المركزي باغلاق مقر الجماعة، قال فيه مخاطبا الاخوان ومشجعا لهم على الاستمرار في العمل السلمي ومحذرا من الانجرار لاي عمل عنيف: «ان ما حدث في الانتخابات من تزوير لارادة الشعب سيدعو بعض الشباب المتحمس الى رفض خطكم الداعي الى التزام المنهج السلمي وسيجادلونكم بان هذه الطريق لا يؤدي الى شيء من الاصلاح ما دام الباطل لا يرتدع بل يزداد عتوا. وعليكم ان تلزموا منهجكم وان تبصروا الناس بان هذا المنهج هو ما امرنا الله ورسوله به فلن نرضى عنه بديلا ثم ان الطرق الاخرى التي تنتهج العنف وخلافه لن تؤدي الى اصلاح بل ستخلف المزيد من العنت للمسلمين وستكون فرصة لاعداء الدعوة لضرب كل من يدعو الى الاسلام. ان محاولة دخول مجلس الشعب هي وسيلة من وسائل نشر الدعوة واعلاء كلمة الحق وان الاسلام هو الحل فاذا حيل بيننا وبين هذه الوسيلة فسنجد امامنا وسائل اخرى كثيرة ننشر بها دعوتنا واهدافنا فنحن لا [illegible] عليه السلام. غدا الاربعاء تجري جولة الاعادة التي يخوضها قرابة ثلاثين من مرشحي الاخوان فلنؤمل ببذل الجهد في كل الدوائر ولنؤازر اخواننا ونستفيد مما قد يكون من اخطاء في الجولة الاولى... ولندفع الناس الى المشاركة حتى لا يتم تزوير ارادتهم في غيابهم. كما ان علينا ان نحمي صناديق الاقتراع من المزورين والمدلسين والمفسدين في الارض. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



انصار الجماعات الاسلامية في مصر سيصوتون لصالح مرشحي الاخوان في انتخابات الاعادة

وننتقل الى مقالات انصار الحكومة فكتب سمير رجب في (الجمهورية) مواصلا توجيه النداءات الحارة للناخبين للادلاء باصواتهم في انتخابات الاعادة. للاجهاز على خصوم الحزب الوطني. فقال «نعم... لقد جئت وشاركت يوم الاربعاء الماضي... وحددت موقفك بايمان ويقين دون ان تلقي بالا لصراخ الفاشلين... لاننا جميعا نعلم... ان امثال هؤلاء ليس في جعبتهم شيء... سوى تشويه الصور المضيئة، وقذف الابرياء بالباطل، ونشر دعاوى الضلال المزيف والبهتان وبالتالي فسوف تعود غدا للادلاء بصوتك لكي تؤكد من جديد... انك لن تفرط ابدا في امنك وفي استقرارك وفي حق اولادك في التعليم، وفي العلاج... وتستمر مع اخوانك، واهلك في عزف سيمفونية العمل الجاد التي سوف نجني ثمارها ان شاء الله عما قريب... بعد ان رسخت الاقدام على الطريق... وبعد ان خفقت الرايات عالية... تؤكد ان الامل حينما يكون مصريا... فلا بد ان يبادر الواقع بمساندته، ومؤازرته، وتوفير كافة الادوات له حتى يملأ الدنيا... نورا، وبهجة، ورخاء. لقد سبق ان طالبك القائد والزعيم حسني مبارك يوم انتخابات الجولة الاولى... بان تكون بجواره... تساعده على اختيار النائب الافضل الذي يغلب المصلحة العامة على نزعات الذات... النائب الدراس... الواعي... الفاهم الذي يهيم في حب مصر. ولا ينكر احد... انك كنت بالفعل مثال المواطن الصادق مع ربه ونفسه... فأبيت الامانة على خير وجه وهويت باسلحة الحق، والعدل... على رؤوس البغي، والفرقة الذين ارادوا يوما ان يفرضوا الوصاية عليك بالقهر، والظلم، والاستبداد دون وازع من ضمير او من اخلاق واليوم يكرر القائد، والزعيم دعوته لك... فهو دائما يعتز ويتباهى بك بين العالمين... لانه خير من يعرف قدراتك وسماتك وميزاتك..لكي تتوجه غدا ان شاء الله الى صناديق انتخابات الاعادة التي فيها القول الفصل حيث لا كلمة سوى كلمتك... ولا بيان غير بيانك... ولا فكر الا فكرك!!» والى نداء اخر وجهه الى الناخبين رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار في مقال له بعنوان «ان لم تستح فافعل ما شئت» وهو طبعا يقصد المعارضة التي اتهمت الحكومة بالتزوير. ثم قال «اما هؤلاء الذين نصبوا انفسهم زعماء بالزيف والتضليل والهمبكة، فانهم يعرفون انفسهم جيدا ويدركون نواقصهم ومخازيهم التي يحاولون ان يتهموا غيرهم بها. ان هذا السلوك انما يؤكد انهم قد فقدوا ذاكرتهم عن عمد معتقدين ان الجماهير قد اصيبت ايضا بداء فقدان الذاكرة ونسيت الجرائم والمخالفات التي ارتكبوها عندما كانوا يشغلون بعض المناصب العامة. هل يستطيعون حقا انكار تلك التحقيقات التي تجريها الاجهزة القضائية حول اخر جرائمهم فيما يتعلق بتاشيرات الحج المجانية حصلوا على هذه التاشيرات من الدولة وباعوها بثلاثة الاف جنيه للمواطنين المساكين الذين امضوا حياتهم يحلمون باداء هذه الفريضة المقدسة ولا هدف لهم سوى ان يجنوا من ورائها كل ما يمكن من ربح حرام. وبعيدا عن هذه التحقيقات فان تحت ايدينا في الاخبار اسماء وعناوين الضحايا الذين استغلوهم واجبروهم على دفع هذه الاتاوة ظلما وعدوانا وعلى استعداد لنشر ما قالوه حول مرتكبي هذه الجريمة... انني اقول انه ليس على هذه الشخصيات التي مارست الفساد والابتزاز اي حرج وانما العيب كل العيب على هذه الاجهزة التي لا تسمح بفتح ملفاتهم استجابة لمبدأ «ان الله حليم ستار» وخشية على الديمقراطية التي يدعي هؤلاء المفسدون انهم فرسانها اليس غريبا بعد كل هذه الاعمال والمواقف المخزية ان يتحدثوا عن الشرف والشرفاء، المعتزين بمصريتهم ونزاهتم لا يستغلون ولا يتاجرون بمواقفهم. ان ما يفعله هؤلاء المضللون انما ينطبق عليه المثل الذي يقول «ان لم تستح فافعل ما شئت». انه حقا فساد اخر زمن!!» وركز على حكاية ضعف الاحزاب المعارضة صلاح منتصر في عموده اليومي بـ (الاهرام) - مجرد راي - فقال: «الواقع ان ازمة احزاب المعارضة ليست تزوير الانتخابات وهو اتهام يقوله كل من لم يصبه النجاح، ولكن ازمتها الحقيقية في ان نشاطها تجمد عند حدود اصدار الصحف دون امكان تكوين الكوادر والعناصر القادرة على اجتذاب قبول الجماهير يجب اذن الا تعلق احزاب المعارضة فشلها بصورة عامة على شماعة التزوير، بل عليها ان تناقش بكل الامانة والتجرد اوضاعها وتعيد تنظيم صفوفها وتغيير دمائها حتى لا تضطر كما يحدث من بعض هذه الاحزاب اليوم ان تلجأ الى الحكومة طالبة تدخلها في انتخابات الاعادة ولو بالتزوير لحفظ ماء الوجه واستكمال الديكور الديمقراطي».

والى رئيس تحرير مجلة (صباح الخير) رؤوف توفيق الذي انتقد استحواذ الحزب الوطني على جميع المقاعد. وان كان قد قال انه الاقوى والاكثر جماهيرية وان الانتخابات اسفرت عن هزيمة ساحقة للاخوان والعمل. واضاف معددا ايجابيات الانتخابات «وكان من اهم ما حققه هذا الوعي الجماهيري... هو اسقاط كل رموز التيار المتخلف الذي يتستر وراء شعارات وملابس الدين..وهم في حقيقتهم لا يريدون صلاحا لمصر. وانما يريدونها خرابا وكهوفا للارهابيين والقتلة. وبؤرة للصراع الدموي على السلطة والنفوذ. سقط هؤلاء جميعا في الانتخابات بارادة شعبية واعية... رغم كل ما قدمه رموز هذا التيار من خدمات ومساعدات مالية وعينية للفقراء البسطاء. بغية الفوز باصواتهم..ولكن عند صناديق الانتخاب ضاع بريق الخدمات والمساعدات والكلمات الرنانة... وبقيت الحقيقة الراسخة هي قدرة هذا الشعب على فرز الصدق من الكذب والخداع. وقد سعى هذا التيار المتخلف البغيض الى اصطياد فرصة الانتخابات لاشعال نار الفتنة الطائفية وتقليب المجتمع على بعض في معارك ومصادمات دامية ولكن وعي هذا الشعب الاصيل لم يسقط في هذا الفخ الملعون، وادرك بخبرة مئات السنين انه لا يمكن التفريق بين المصريين بسبب الدين... وتم نزع فتيل هذه القنابل الموقوتة التي اراد اصحاب المخططات الارهابية ان يفجروها ليقفزوا من بعدها على اشلاء الضحايا والدمار ليطفئوا انوار مصر... وينسفوا كيانها العريق... والحقيقة التي شهد لها الجميع من الداخل والخارج ان الشعب المصري وحده، وليس باي تدخل من اجهزة الامن، هو الذي قام من تلقاء نفسه بنزع هذا الفتيل المدمر، وجاءت نتائج الجولة الاولى من الانتخابات... بثلاثة اقباط يدخلون معركة الاعادة في دوائر هامة.. من بينهم رجل دين مسيحي في دائرة شبرا.. وهي نتيجة لم تتحقق منذ عشرات السنين».

كريستوفر يدرس القيام بجولة بعد الاطلاع على تقرير روس وزيارة بيريس لواشنطن

مفاوضات بين الاسد وروس لدفع سبل مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل

دمشق ـ من عصام حمزة وسوزان سايبر:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس في دمشق دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام للبحث في سبل دفع مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير السوري في الولايات المتحدة وليد المعلم والسفير الامريكي في دمشق كريستوفر روس يحضرون الاجتماع.

ولم يرغب روس قبل بدء اللقاء في ان يوضح ما اذا كان لديه مقترحات لتحريك المفاوضات السورية الاسرائيلية التي تجمدت منذ عدة اشهر.

ولزم المسؤولون الاسرائيليون الصمت بشأن ما بحثوه من موضوعات مع روس امس الاول في اجتماعات حضرها وزير الخارجية ايهود باراك ومنسق محادثات السلام مع العرب يوري سافير والسفير الاسرائيلي لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش.

وتتركز مهمة روس على محاولة احياء محادثات السلام المتعثرة مع سورية.

وتكهن وزير شؤون مجلس الوزراء الاسرائيلي يوسي بيلين بان هذه قد تكون اخر فرصة قبل تحول الاهتمام الى الانتخابات الاسرائيلية والامريكية في العام المقبل.

وقال بيلين لراديو الجيش الاسرائيلي قبل وصول روس «يبدو لي ان الامريكيين مستعدون لمنح فرصة اخرى.. من اجل تحرك جوهري على المسار الاسرائيلي السوري».

واضاف قوله «ان وجدوا الامر صعبا او مستحيلا فلا اعتقد انه ستتوافر فرصة اخرى خلال فترة ولاية الادارة الامريكية الحالية».

وتتعثر المفاوضات السورية الاسرائيلية التي بدأت قبل اكثر من اربع سنوات بسبب الخلاف حول مدى وتوقيت انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧.

ولم تعقد اجتماعات مباشرة بين الجانبين منذ تموز (يوليو) الماضي عندما اجرى رئيسا اركان الدولتين محادثات امنية في واشنطن.

وعقب اجتماع القدس توجه روس الى سورية في وقت متأخر امس الاول واجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس بعد انتهائه من محادثاته مع الاسد.

ومن جهة اخرى اعلن متحدث الليلة قبل الماضية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يدرس القيام برحلة جديدة الى الشرق الاوسط الا انه لن يتخذ قرارا بهذا الشأن قبل الاسبوع المقبل.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «الولايات المتحدة ترغب بالفعل في التحرك الى الامام على المسار الاسرائيلي السوري». واضاف ان كريستوفر لن يقرر قبل الاسبوع المقبل ما اذا كان سيذهب الى الشرق الاوسط قبل عيد الميلاد.

وكان بيرنز يعلق على ما ذكره الصحافيان رولاند ايفانز وروبرت نوفاك من ان كريستوفر ينوي السفر الى دمشق قبل عيد الميلاد.

وقال بيرنز ان كريستوفر ينتظر تقريرا من المبعوث الامريكي دينيس روس الذي يزور اسرائيل وسورية هذا الاسبوع كما ينتظر نتائج المحادثات في واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس.

وقال «لا اعتقد انه سيكون من الممكن اتخاذ اي قرار مبدئي بشأن مشاركتنا في هذا الامر قبل ان يلتقي رئيس الوزراء بيريس مع الرئيس (بيل كلينتون) ووزير الخارجية (كريستوفر)».

واضاف «ومن ثم فليس لديه في الوقت الحاضر خطط للسفر الى الشرق الاوسط واذا كان سيسافر الى الشرق الاوسط فلن يتخذ هذا القرار قبل هذه الاجتماعات تحديدا».

وقال مسؤولون امريكيون عدة مرات انهم يجدون ما يبعث على التشجيع في التصريحات التي صدرت عن سورية واسرائيل بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

وفي تقريرهما الذي نشرته صحيفة واشنطن بوست قال ايفانز ونوفاك نقلا عن مسؤولين بالحكومة الامريكية ان كلينتون وبيريس والرئيس السوري حافظ الاسد يرون الان دون الاعلان عن ذلك ان هناك فرصة بنسبة ٥٠ في المئة للتوصل الى اتفاقية سلام بين سورية واسرائيل بحلول الربيع المقبل.

وقالا ان سورية مستعدة لضمان السلام الكامل مع اسرائيل اذا اعادت الدولة اليهودية اليها مرتفعات الجولان وان دمشق لن تسعى الى الحصول على مساعدات مالية ضخمة من واشنطن بعد التوصل الى اتفاق.

واضافا ان بيريس يعتقد ان اجهزة الاستطلاع المحمولة جوا يمكن ان تضمن السلام بدلا من محطات الانذار المبكر التي تطالب بها اسرائيل وان الاسد يعتقد ان ايران ستقبل اي اتفاقية يوقع عليها.

ووصف مسؤولون امريكيون طلبوا عدم نشر اسمائهم التقرير بانه «مبالغ فيه» وقالوا ان من المستحيل تقدير فرصة التوصل الى اتفاقية بخمسين في المئة. وامتنعوا عن مناقشة تفاصيل التنازلات التي ذكر التقرير ان سورية واسرائيل على استعداد لتقديمها.



المبعوث الامريكي دينيس روس (وسط) وسفير سورية لدى امريكا وليد المعلم في طريقهما للاجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد

سورية ترحب بالجهود الامريكية وتطالب بالانسحاب

دمشق ـ من عصام حمزة:

رحبت سورية امس بالجهود الامريكية التي يقوم بها مبعوث السلام دينيس روس لكسر الجمود الذي يخيم على المفاوضات السورية الاسرائيلية وطالبت اسرائيل بالاستجابة لهذه الجهود والاعلان عن قبولها الانسحاب التام من هضبة الجولان السورية.

وقال مسؤول سوري رفيع ان السلام ما زال خيار سورية الاستراتيجي الذي تلتزم به وان دمشق ما زالت مستعدة لاقامة سلام كامل مقابل انسحاب اسرائيل الشامل من كافة الاراضي السورية التي تحتلها منذ ١٩٦٧. وتابع قائلا «اذا كان الجانب الاسرائيلي جادا في العمل من اجل السلام فانه يتوجب عليه ان يقبل بالانسحاب الكامل من الجولان وهذا يعني ايضا التخلي عن المطالبة باقامة محطة انذار مبكر على الاراضي السورية».

واضاف المسؤول السوري قوله «ان سورية ساندت دائما اية جهود تبذل من اجل دفع المفاوضات الى الامام نحو الهدف المنشود باقامة سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط».

الشرطة الاسرائيلية: السياج الذي يحيط بقطاع غزة لا يحول دون عمليات التسلل

■ القدس ـ اف ب: اكدت الشرطة الاسرائيلية امس ان السياج الالكتروني الذي اقامته اسرائيل حول قطاع غزة ليس محكما وانه لا يحول دون تسلل الفلسطينيين.

واشارت الشرطة الى ان اعمالا فلسطينيين هم الذين قاموا بتركيب هذه الشبكة المزودة باجهزة الكترونية بالغة الحساسية تكشف ادنى حركة وهم يعرفون كل الثغرات فيها.

وقال يعقوب ايتان قائد شرطة ايرز المعبر الرئيسي بين اسرائيل وقطاع غزة ان «عشرات من الفلسطينيين الممنوعين من دخول اسرائيل لاسباب امنية ينجحون في التسلل كل يوم الى اسرائيل للعمل».

وازاء هذه المشكلة قررت السلطات الاسرائيلية تحسين الشبكة دون الاستعانة هذه المرة بعمال فلسطينيين.

واوضح ايتان «انها مقاومة خاسرة مقدما لان الفلسطينيين سيتوصلون الى طريقة لعبور هذا الحاجز غير المنيع».

وقد قامت الشرطة بالفعل بسد عدة انفاق صغيرة حفرها فلسطينيون تحت السياج الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثين كلم والذي انشىء ارساء الحكم الذاتي في غزة في ايار (مايو) ١٩٩٤.

ولا يسمح سوى لـ ١٥ الف فلسطيني من قطاع غزة من المتزوجين الذين جاوزوا الثلاثين من العمر ولديهم تصاريح عمل بالذهاب يوميا الى مقار عملهم في اسرائيل.

وتقبض الشرطة كل اسبوع على مئات الفلسطينيين الذين يدخلون اسرائيل بلا تصاريح. ويتعين عليهم دفع غرامة ثم يعادون الى الحدود.

في لقاء مع وفد من المستوطنين المقيمين في الجولان

بيريس: اسرائيل وسورية «مصممتان» على مواصلة مسيرة السلام

■ القدس ـ اف ب: اعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس امس الاول عن «اقتناعه» بضرورة صنع السلام مع سورية كما اكد مسؤول امريكي ان الرئيس السوري حافظ الاسد هو ايضا «مصمم» على مواصلة مسيرة السلام مع اسرائيل.

وقال بيريس لوفد من المستوطنين المقيمين في مستوطنات في هضبة الجولان السورية والبالغ عددهم ١٣ الفا «اني مقتنع تماما بضرورة صنع السلام مع سورية».

وفي لقاء في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) اوضح رئيس الحكومة لهؤلاء المستوطنين انه لا يستطيع ان يضمن لهم «الابقاء على مستوطنات في اطار اتفاق» مع دمشق. واشار مع ذلك الى انه لم «يحصل ابدا اي تغيير» في الموقف السوري الرسمي ولكن فقط «تغيير طفيف في اللهجة».

ومن ناحيته صرح دنيس روس، المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط لدى وصوله امس الاول الى اسرائيل ان الرئيس السوري حافظ الاسد «مصمم على مواصلة مسيرة السلام» التي بدأت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

واضاف ان مشاوراته في اسرائيل وسورية تهدف الى الاعداد للقاء بين بيريس والرئيس الامريكي بيل كلينتون في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) في واشنطن.

ويفترض ان يناقش الرجلان الوسائل الكفيلة بتحريك مفاوضات السلام. كما يفترض ان يقدم بيريس للرئيس كلينتون ملفا يتعلق خاصة بمدى الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مقابل سلام شامل مع سورية.

وقد اجرى دنيس روس مساء امس الاول محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود براك ومدير عام الوزارة اوري سافير.

تجدر الاشارة الى ان المفاوضات بين سورية واسرائيل معلقة منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي بعد لقاء جرى في واشنطن بين رئيسي الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك.

من جهة اخرى اكدت اسرائيل انها تعول على مبادرة غير عادية من قبل الولايات المتحدة من اجل تحريك هذه المفاوضات.

واعلن الوزير الاسرائيلي المكلف ملف عملية السلام يوسي بيلين «يبدو لي ان الامريكيين مستعدون الان لاعطاء فرصة جديدة وربما غير متوقعة من اجل مبادرة ضخمة بين اسرائيل وسورية».

وكان بيريس قد جمع قبيل وصول كبار معاونيه ومن بينهم بيلين وباراك من اجل مناقشة الملف السوري. وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) اليومية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد يبدأ جولة في الشرق الاوسط في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

اسرائيل تستعيد الاسلحة من الفلسطينيين الذين تعاونوا معها

■ القدس ـ اف ب: ذكرت مصادر عسكرية امس ان اسرائيل بدأت في استعادة الاسلحة التي زودت بها الفلسطينيين الذين تعاونوا معها والذين اصبح معظمهم عملاء مزدوجين يعملون لحساب منظمة التحرير الفلسطينية.

وقامت الادارة العسكرية اولا باحصاء عدد المتعاونين كي تحصر كمية الاسلحة التي قدمتها اليهم وتستردها منهم ومعظمهم كان منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧.

واوضح ضابط اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه «انهم فلسطينيون غير معرضين للخطر وفي وسعهم ان يعيشوا بلا سلاح».

وقال ان عددا من المتعاونين بدأوا ايضا في العمل لحساب السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات منذ بدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية في الشهر الماضي.

وقد تعاون الاف الفلسطينيين مع اسرائيل وقتلت عناصر مقاومة الاحتلال الفلسطينية مئات منهم اثناء الانتفاضة.

وصرح الضابط الاسرائيلي بالاذاعة الاسرائيلية «نفضل استعادة هذه الاسلحة كي لا تقع في ايدي الشرطة الفلسطينية او ارهابيين فلسطينيين».

وقد تعهدت اسرائيل بموجب اتفاقية الحكم الذاتي التي وقعت مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي بالانسحاب من ست مدن فلسطينية قبل نهاية هذه السنة تمهيدا لاجراء انتخابات.

وقد جلا العسكريون الاسرائيليون عن جنين في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهم حاليا ينتشرون خارج طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله على ان يستكملوا انسحابهم قبل اذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين. وهم لم ينسحبوا من الخليل كلها بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن يهودي في هذه المدينة.

اسرائيل تحيي ذكرى رابين

التهمة توجه الى قاتل رابين اليوم

■ تل ابيب ـ اف ب: اعلن احد محامي الدفاع امس ان القضاء الاسرائيلي سيوجه التهمة رسميا اليوم الاربعاء الى قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين واثنين من شركائه.

وقال المحامي زيون امير لوكالة فرانس برس ان «الشرطة سلمت الملف الاتهامي الى قلم المحكمة في تل ابيب».

واوضح امير ان التهمة ستوجه اليوم الاربعاء الى القاتل ايغال امير الذي اعترف بفعلته ولاخيه هاغاي وشريك ثان محتمل هو درور اداني. ويدافع المحامي امير عن اداني. وقد امتنعت الشرطة عن التعليق.

ومن جهة اخرى زار زعماء واسرة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قبره امس الثلاثاء في ذكرى مرور ٣٠ يوما على وفاته.

كما شهدت المدارس الاسرائيلية امس مراسم تأبين بمناسبة انتهاء «الشلوشيم» او فترة الحداد اليهودية التي تستمر ٣٠ يوما. ويزور اقارب المتوفى قبره في نهاية فترة الحداد هذه.

واذاعت محطات الراديو الاسرائيلية موسيقى حزينة واجرت مقابلات مع المستشارين السياسيين لرابين واصدقائه في جو اعاد الى الاذهان الحزن الجارف الذي خيم على اسرائيل عقب اغتيال رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) برصاص طالب يهودي متشدد يعارض سياسات السلام.

لكن قبل يوم من صدور لائحة الاتهام المتوقعة ضد القاتل المعترف ايغال امير شككت اكبر صحيفة اسرائيلية في ان تكون البلاد قد تعلمت اي دروس من اول حادث لاغتيال لاحد زعمائها.

وتساءلت الصحيفة في مقال افتتاحي بجوار صورة مجللة بالسواد لرابين «مرت الصدمة الاولى وعدنا الى الصراخ. ومرة اخرى اصبحنا نسير على غير هدى. الا يبقى شيء من الصمت والشموع في الميدان (الذي قتل فيه رابين)... الم يتغير شيء بداخلنا».

والقى شمعون بيريس خليفة رابين كلمة تأبين في المراسم التي اقيمت في مدافن جبل هرتزل بالقدس امس.

ومنذ توليه السلطة مضى بيريس قدما في عملية اعادة نشر القوات الاسرائيلية بالضفة الغربية التي تم الاتفاق عليها في اتفاق سلام وقعه رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر).

بوسوفاليوك يواصل جولته في الشرق الاوسط

■ عمان ـ اف ب: ذكر التليفزيون الاردني ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بحث امس الاول في عمان مع المسؤولين الاردنيين عملية السلام في الشرق الاوسط.

واجرى المبعوث الروسي الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط محادثات مع الملك حسين ومع وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي.

واوضح التليفزيون ان بوسوفاليوك والكباريتي شددا على ضرورة استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط وتنسيق الجهود الدولية لمكافحة الارهاب بشكل افضل.

وكان بوسوفاليوك الذي ترعى بلاده عملية السلام مع الولايات المتحدة قد توجه قبل ذلك الى سورية ولبنان واسرائيل.

وفي دمشق اطلع بوسوفاليوك وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على «نتائج» محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين بشأن تحريك المفاوضات الاسرائيلية السورية.

واوضح مصدر دبلوماسي روسي في دمشق ان المبعوث الروسي قد يعود الى اسرائيل.

اغتيال رابين يلقي بالاسرائيليين في اعمق هوة انقسام

تل ابيب ـ من روبرت ساتي

زاعما ان الله معه استل ايغال امير سلاحه وضغط على الزناد ليقضي على رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ويفتح اوسع هوة في المجتمع الاسرائيلي منذ انشائه.

قال امير في المحكمة «لم يكن اصبعي وحده الذي ضغط على الزناد ولكنها امة باسرها كانت تحلم بهذه الارض منذ ٢٠٠٠ عام وضحت بالدماء من اجلها».

ولكن حلم امير لم يتحقق.. فبدلا من ان توحد فعلته الاسرائيليين اغرقتها في دوامة من الانقسامات والشكوك وتبادل الاتهامات. واتسعت الفجوة بين الدينيين والعلمانيين وبين اليمين واليسار.

ويتحسر كبير الحاخامات اسرائيل لاو قائلا «عملي في الحاخامية منذ ٣٥ عاما دمر تقريبا. امير اغتال كل جهودي لبناء جسر بين طائفتي المجتمع الاسرائيلي الدينية والعلمانية».

ويلوم اليسار واغلبيته من العلمانيين اليمين بانه شجع امير. وتعلو صيحات الاحتجاج من اليمين لتبرئة ساحة المعارضة الشرعية ويضع المسؤولية على عاتق حفنة من المتطرفين.

والبعض يلوم التعليم الديني لامير الذي اعتقد ان الله وعد باعطاء الضفة الغربية لليهود الذين يجب ان يستوطنوها ويتمسكوا بها باستخدام القوة اذا لزم الامر. واعتقد ان اتفاق السلام الذي توصل اليه رابين مع منظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطرا على هذا الميراث.

يقول الحاخام ريفلين افراهام عميد كلية بشيفات كيريم دي يفني الدينية حيث تلقى امير دراساته الدينية بجانب انخراطه في الجيش «نؤمن ان هاشم (الله) وعد ارض اسرائيل لامة اسرائيل. انه (امير) درس هذا.. ولكنه بالتأكيد تعلم ان احدى الوصايا العشر تقول لا تقتل. وحدث خطأ ما في موضع ما لا ادري ما هو. ان امير وضع الارض فوق الوصايا العشر. لا ادري من اين استقى هذا».

اليساريون يعتقدون ان لديهم الاجابة. فهم يلومون مجموعة صغيرة من حاخامات الاستيطان للتحريض على رابين ويتهمون اليمين باسره بالموافقة على هذا الهجوم.

خطب بنيامين نتنياهو زعيم المعارضة في مؤتمرات شعبية تسودها اجواء متوترة بعد هجمات انتحارية قام بها فدائيون عرب واتهم فيها رابين بالخيانة ورسمت له صور يرتدي فيها العقال العربي واخرى في هيئة نازي من قوات العاصفة التي شنت حملات الابادة (الهولوكوست) ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

وفي شقتها بتل ابيب تتذكر ليا رابين ارملة رئيس الوزراء وتقول «في عصر كل يوم جمعة كان يأتي اناس الى هنا ويصيحون (ايها الخائن القاتل)». واضافت «ويوم الجمعة الماضي كان الاسوأ عند نزولي من السيارة عائدة الى البيت سمعتهم يقولون «نعم انتظري. في خلال عام واحد سنقتلك. سنشنقك. اتذكرين عشيقة موسوليني.. هكذا سنفعل بك».

وقالت لرويتر سألت نفسي كيف يمكن لاناس في الشارع ان يؤيدوا هذا او يسكتوا عليه».

ويعلق نتنياهو قائلا «لن ارد على السيدة رابين الان وهي في فترة الحداد». وقال «لكن فيما يتعلق بالاخرين فانه من العار ان اناسا وسياسيين يحاولون استغلال مأساة امة لتلطيخ معسكر باكمله يشكل نصف الجمهور في لعبة سياسية ومحاولة لخنق النقاش».

ويتركز هذا النقاش الان على حاخامات قالوا لجنود مثل امير ان الشريعة اليهودية تسمح لهم بعدم اطاعة اوامر الجيش باخلاء قواعد الضفة الغربية. وتقوم الشرطة الان باستجواب هؤلاء الحاخامات بشأن فتواهم.

رفض اول مذكرة لحجب الثقة عن حكومة بيريس

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر برلماني ان الكنيست رفض امس الاول اول مذكرة لحجب الثقة عن حكومة شمعون بيريس.

وكان تكتل الليكود اكبر احزاب المعارضة اليمينية قد تقدم بهذه المذكرة اثر نشر انباء عن زيادة عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر.

وقد عارض ٥٣ من ١٢٠ نائبا المذكرة التي وافق عليها ٤٤ نائبا في حين امتنع خمسة عن التصويت.

وتفيد الاحصائيات التي اذاعها الخميس معهد القدس للتأمينات الوطنية ان عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٦٧١٥٠٠ اي زيادة ٢٢ الفا عن عام ١٩٩٣.

واوضحت وزيرة العمل اورا نامير ان الرخاء الاقتصادي تستفيد منه فقط طبقة من المنتفعين.

وتبلغ عتبة الفقر في اسرائيل ٣١٠ دولار شهريا للفرد و٨٠٠ دولار للاسرة المكونة من اربعة افراد. ويبلغ متوسط عائد الفرد ١٥٧٠٠ دولار سنويا. وتضم اسرائيل ٥.٥ ملايين نسمة.

ملكة الدانمارك وزوجها يزوران الاردن واسرائيل

■ كوبنهاغن ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الدانماركية امس الاول ان الملكة مارغريت وزوجها الامير هنريك سيقومان بزيارة رسمية في ايار (مايو) المقبل الى الاردن واسرائيل.

وكانت هذه الزيارة مقررة اصلا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ولكن تأجلت بسبب المشاكل التي يعاني منها الامير هنريك في ظهره.

وستزور الملكة وزوجها الاردن من السابع الى التاسع من ايار (مايو) بدعوة من الملك حسين وزوجته الملكة نور. ثم يزوران اسرائيل من ١٢ الى ١٤ من الشهر نفسه حيث سيحلان ضيفين على الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن. وسيعقب كل زيارة رسمية زيارة خاصة لمدة يومين.

وكانت الملكة مارغريت ٥٥ عاما، توجت ملكة للدانمارك عام ١٩٧٢ بعد خمس سنوات من زواجها من هنريك دو لا بورد دو منبيزا وهو من اصل فرنسي.

فلسطينيون مطرودون من ليبيا يغلقون الحدود مع مصر ست ساعات

■ القاهرة ـ رويتر: ذكرت صحيفة (الاهرام) المصرية ان مجموعة من الفلسطينيين الموجودين في مخيمات على الحدود الليبية ـ المصرية اغلقوا الطريق الرئيسي بين البلدين لمدة ست ساعات امس الاول لتعزيز مطلبهم بالسماح لهم بالسفر الى قطاع غزة.

وقالت الصحيفة في الطبعات الاولى من عدد الثلاثاء ان الفلسطينيين وضعوا المتاريس والحواجز على الطريق الدولي في منطقة القوس الليبية مما ادى الى توقف حركة السيارات تماما بين البلدين.

واضافت ان الحركة عادت الى طبيعتها بعد ست ساعات.

ويقيم مئات الفلسطينيين في مخيمات على الحدود منذ طردتهم ليبيا في تشرين الاول (اكتوبر) وترفض مصر دخولهم الا اذا كان لديهم تصاريح او تأشيرات دخول الى اماكن اخرى. وتسمح اسرائيل لمجموعات محددة من الفلسطينيين بدخول غزة.

وقالت الاهرام ان الفلسطينيين الذين اغلقوا الطريق بين مصر وليبيا عدة مرات في الايام الاربعة الماضية يحملون وثائق سفر واقامة انتهت مدة صلاحيتها.

اسرائيل تسلم الاردن جوازات سفر سكان القدس الشرقية الذين تقدموا بطلب للحصول على جوازات اسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: افادت مصادر في وزارة الداخلية الاسرائيلية امس الثلاثاء ان اسرائيل ستسلم الاردن جوازات السفر الاردنية التي يحملها فلسطينيون من القدس الشرقية لانها منحتهم جوازات سفر اسرائيلية.

وافادت المصادر ذاتها ان اسرائيل ستبلغ السلطات الاردنية اسماء الفلسطينيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على جوازات سفر اسرائيلية والذين لا يحملون جوازات سفر اردنية.

وتهدف هذه الخطوة الى منع سكان القدس الشرقية الذين تقدموا بطلبات للحصول على جوازات سفر اسرائيلية من محاولة الحصول على وثائق اردنية.

ويحمل اجمالا فلسطينيو الضفة الغربية بمن فيهم فلسطينيو القدس الشرقية جوازات سفر اردنية اذ ان هذه الاراضي الحقت بالمملكة الهاشمية منذ العام ١٩٥٠ وحتى الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وتمنح اسرائيل التي ضمت القدس الشرقية في العام ١٩٦٧ جوازات سفر الى المواطنين العرب في المدينة بناء على طلبات ترفع اليها. وحصل المئات منهم على جوازات سفر اسرائيلية خلال السنوات الاخيرة ما اضر بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تطالب بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

وترفع الدولة العبرية بهذه الطريقة عدد «الاسرائيليين» في القسم العربي من المدينة حيث يعيش ما يربو على ١٥٠ الف فلسطيني.

جدير بالذكر ان موضوع القدس سيبحث في مفاوضات ايار (مايو) ١٩٩٦ المخصصة للنظر في الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

اعتقال ضابط صف اخر في اطار التحقيق في تفجير جمعية يهودية في الارجنتين

■ بوينس ايرس ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي انه تم اعتقال ضابط صف اخر في سلاح البر الارجنتيني (اعلن لقبه فقط وهو سيخو) امس الاول في اطار التحقيق في تفجير سيارة مفخخة استهدفت جمعية يهودية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٤ مما اسفر عن وقوع ٨٦ قتيلا و٢٠٠ جريح.

وكان قد اعتقل الاحد ضابط صف يدعى لويس فيريرا مع خطيبته بسبب انتمائه الى منظمة يعتقد انها قدمت المتفجرات التي استخدمت في العملية. وفي اليوم نفسه قرر قاضي التحقيق الافراج عن ثلاثة من ١٤ شخصا اعتقلوا يوم الجمعة الماضي في اطار التحقيق نفسه.

وقد فتشت الشرطة الارجنتينية للمرة الثالثة في اربعة ايام امس الاول ثكنة كامبو دي مايو العسكرية على بعد ٣٠ كلم شمال غرب بوينس ايرس وادارة ذخيرة سلاح البر في العاصمة الارجنتينية.

وبعد هذه التطورات الجديدة في التحقيق صرح الرئيس كارلوس منعم امس الاول بان لديه «املا كبيرا» في تسوية الملفين الاول تفجير الجمعية اليهودية والثاني الاعتداء على السفارة الاسرائيلية في اذار (مارس) ١٩٩٢ مما اسفر عن وقوع ٢٩ قتيلا واكثر من مئة جريح.

وقد اعرب ممثلو يهود بوينس ايرس عدة مرات عن دهشتهم لبطء التحقيق في انفجار سنة ١٩٩٤. وبعد اشهر طويلة من الجمود شهدت القضية تطورات متقطعة ولكن بلا نتيجة حتى الان.

حالة تأهب في صفوف الامن الاسرائيلي في ذكرى مرور اربعين يوما على اغتيال الشقاقي

■ القدس ـ اف ب: اعلنت حالة التأهب في صفوف قوات الامن الاسرائيلية امس الثلاثاء لمناسبة مرور اربعين يوما على اغتيال الامين العام لمنظمة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي في مالطا.

وترى مصادر عسكرية اسرائيلية ان الاسلاميين الاصوليين قد يسعون الى الانتقام لاغتيال الشقاقي الذي قتل برصاص مسلح مجهول فر على متن دراجة نارية مع شريك له.

وقد نسبت عملية الاغتيال الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الموساد لكن احدا لم يعلن مسؤوليته عن العملية داخل اسرائيل او خارجها.

وجرى تعزيز اجراءات الامن في الباصات وحول المدارس وفي الاماكن العامة. كما اتخذت اجراءات امن خاصة لحماية المؤسسات اليهودية والاسرائيلية في الخارج.

وكانت منظمة الجهاد هددت بتوجيه ضربات الى «الكيان الصهيوني» انتقاما للشقاقي.

وسبق للمنظمة ان اعلنت مسؤوليتها خلال السنتين الاخيرتين عن سلسلة من العمليات التي اوقعت عشرات القتلى والجرحى بين الاسرائيليين عسكريين ومدنيين.

هجوم على موقع للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

■ القدس ـ اف ب: اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان قذائف مدفعية وصواريخ اطلقت امس على موقع تابع للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ولم يؤد ذلك الى سقوط ضحايا.

وافاد الناطق ان الحادث وقع في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واضاف المتحدث ان المدفعية الاسرائيلية ردت بقصف المنطقة الشمالية من الشريط المحتل التي اطلقت منها الصواريخ والقذائف.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف الاسبوع الماضي عددا من المناطق في جنوب لبنان حيث تنتشر عناصر من حزب الله الموالي لايران بكثرة اثر اطلاقة صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل، مما ادى الى وقوع ٨ جرحى.

الجيش يحد من نشاطات بعض المتطرفين اليهود

■ القدس ـ اف ب: اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي قرر امس سجن متطرف يهودي والحد من تنقلات ثلاثة اخرين «لاسباب امنية».

فقد قرر قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال ايلان بيران وضع شموئيل سيترين وهو مستوطن من كريات اربع قرب الخليل (الضفة الغربية) في الاعتقال الاداري مدة ثلاثة اشهر.

اما اوري اسماعيلي وهو من سكان كريات اربع ايضا فقد طلب منه عدم الخروج من هذه المستوطنة لمدة ستة اشهر.

وقد تلقى اورين دانا وروفين بن حاييم وهما من كريات اربع ايضا اوامر بالبقاء في اسرائيل وعدم دخول الضفة الغربية لمدة ستة اشهر.

ومنذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يهودي قررت السلطات الاسرائيلية اتخاذ اجراءات ضد مثيري الشغب في صفوف اليمين المتطرف.

وقد استدعت الشرطة امس محاميا من كريات اربع يدعى الياكيم هاتزني لانه دعا الى العصيان المدني ضد حكومة اسحق رابين.

هكذا من الأصل

ذو النون أيوب و«ابو هريرة وكوجكا» [١-٢]

اعتبروه مرتبطا بعبد الكريم قاسم فاسقطوا عنه الجنسية العراقية

عبد الرحمن مجيد الربيعي

■ (تصدر خلال الاسابيع القادمة الطبعة الجديدة من رواية الكاتب العراقي الرائد ذو النون ايوب. هنا مقدمة هذه الطبعة)

[١]

عندما اخبرني الصديق حسن جغام صاحب دار المعارف للطباعة والنشر بسوسة التونسية انه سينشر رواية بعنوان «ابو هريرة وكوجكا» لكاتب عراقي راحل هو المرحوم ذو النون ايوب كان الخبر مفاجأة جميلة بالنسبة لي. ولكنني سألته باندهاش: وكيف وصلت اليك؟ فاخبرني ان من رشحها للطبع وارسلها له هو الدكتور نجم عبد الله مصطفى الاستاذ الجامعي العراقي المقيم منذ سنوات في المانيا وهو ايضا احد اصدقاء المرحوم ايوب والمعنيين بادبه.

وعندما اخرج الصديق جغام المخطوطة التي وصلته تذكرت ان لدي نسخة منها في بغداد سبق للمؤلف ان اهداها لي. وكان يعتبر انه قد طبعها بهذا الشكل اذ اوكل الى احد الخطاطين مهمة نقلها على شكل صفحات ثم قام بتصويرها بعدة نسخ - لا اعرف عددها بالضبط - وقد قام بتوزيعها على بعض اصدقائه.

وقد تصورت ان الدكتور نجم قد قام بمراجعتها وتصحيح ما فيها من اخطاء ولكن يبدو ان مشاغله قد حالت بينه وبين ذلك. وقد اخبرت الصديق جغام ان الرواية على حد علمي مليئة بالاخطاء التي لا بد من مراجعتها كما تنقصها مقدمة تعرف بالكاتب الذي يجهله القارئ التونسي رغم ان للرجل شهرة عريضة تأتت لا من ادبه فقط بل من الدور الذي لعبه في تاريخ العراق الحديث على اكثر من مستوى.

ولم استطع ان أرد للصديق حسن جغام ناشر الرواية طلبه عندما اسند لي هذه المهمة التي غذتها بالحماس صداقتي ومحبتي لمؤلفها.

وبعد ان صفت من جديد انتقلت الي لاقوم بما اراه ملائما بالنسبة لها ولمؤلفها الغائب.

[٢]

من هو ذو النون ايوب مؤلف الرواية هذه التي بين ايديكم «ابو هريرة وكوجكا»؟ ثم اي اسم غريب هذا الذي يحمله «ذو النون»؟

واقول هو اسم ورد في القرآن الكريم في سورة الانبياء وهو نبي الله يونس، ولكن الاسم لم ينتشر الا في مدينة واحدة من مدن العراق هي الموصل. وما ان تسمع بشخص يحمل هذا الاسم قل انه من الموصل وستجده كذلك (هناك شاعر موصلي ايضا من جيلنا اسمه ذو النون الاطرقجي).

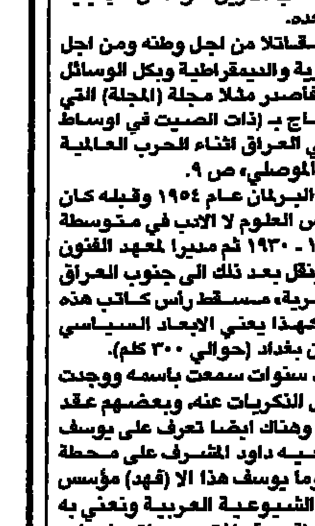
ولد ذو النون ايوب في الموصل اوائل هذا القرن فاذا كان قد تخرج من دار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٢٨ فبحساب بسيط نكتشف انه ولد بين عامي ١٩٠٤ - ١٩٠٦ وتوفي في العاصمة النمساوية فينا (في النصف الثاني من ١٩٨٨ عن عمر تجاوز الثمانين) كما يقول الدكتور عزيز الحاج في مقدمة الكتاب الوحيد المؤلف عن «ذو النون ايوب» وعنوانه «ابو هريرة الموصلي» والمخصص لسيرته بشكل رئيسي. هذا الكتاب صدر عن دار الريس بلندن بعد وفاته (نوفمبر ١٩٩٠) يذكر ايوب في مذكراته انه ولد سنة ١٣٢٤ هـ ثم بعد ذلك يختار ١٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٠٨ تاريخا لميلاده وينهي الامر.

وساعتمد على هذا الكتاب في تثبيت بعض التواريخ او المعلومات، وكذلك مقالتنا «رؤى وظلال» (دار نقوش عربية - تونس ١٩٩٤). لقد كنت اكتب اسمه اختصارا «ذنون» وهو خطأ شائع نال عليه عقاب معلميه كما يذكر في الجزء الاول من مذكراته - واذا بهذا الـ (ذنون) في فهرست كتابنا المشار اليه قد تحول الى (ذنوب) فصار اسمه (ذنوب ايوب)، فاية مفارقة هذه؟ انها نكتة سيضحك لها لو كان حيا اكثر مما ضحكنا نحن.

[٣]

لم يرتض ذو النون ايوب بدور المتفرج في العقود الاولى من هذا القرن فيسلم من كل (اذى) ويعيش في (مامن) كما هو شأن كتاب اخرين سواء من مجايليه او من الذين جاؤوا بعده.

لقد كان الرجل مقاتلا من اجل وطنه ومن اجل ترسيخ القيم الحضارية والديمقراطية وبكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة فاصدر مثلا مجلة (المجلة) التي يصفها د. عزيز الحاج بـ (ذات الصيت في اوساط الحركة اليسارية في العراق اثناء الحرب العالمية الثانية) - «ابو هريرة الموصلي» ص ٩.



انتخب نائبا في البرلمان عام ١٩٥٤ وقبله كان مدرسا ببغداد يدرس العلوم لا الادب في متوسطة الكرخ بين عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٠ ثم مديرا لمعهد الفنون الجميلة ببغداد. وينقل بعد ذلك الى جنوب العراق والى مدينة «الناصرية» مسقط رأس كاتب هذه السطور، وكان نقل كهذا يعني الابعاد السياسي نتيجة لنائي المدينة عن بغداد (حوالي ٣٠٠ كلم).

وعندما شببت بعد سنوات سمعت باسمه ووجدت اتباعا يحملون اجمل الذكريات عنه، وبعضهم عقد معه صداقات عميقة. وهناك ايضا تعرف على يوسف سلمان عن طريق اخيه داود المشرف على محطة الكهرباء في المدينة، وما يوسف هذا الا (فهد) مؤسس احد اقوى الاحزاب الشيوعية العربية ونعني به الحزب الشيوعي العراقي وقد انتهت حياته باعدامه مع اثنين من رفاقه كما هو معروف.

ومن الناصرية ينقل الى النجف الاشرف احد اهم المراكز العلمية، ولكنه يغادر العراق بعد ان اشتد عليه الضغط وكانت وجهته العاصمة النمساوية فينا. وربما كانت لديه اسبابه الاخرى في ذلك ولكنها حالة لم يعشها وحده بل شاركه فيها عدد كبير من المثقفين العراقيين المعارضين.

وعندما غادر وطنه كان قد ترك فيه اسما معروفا على المستويين السياسي والادبي. اذ نشر عددا من اقاصيصه وكتاباته الصحافية ومساجلاته التي لم تمر عابرة بل حفرت في وجدان الناس المتلهفين لسماع كلمة مناصرة لطموحاتهم.

وتطيب له الاقامة في فينا حيث يجد عملا ويشتري شقة صغيرة. ولكنه يعود للوطن فور سقوط الحكم الملكي في ثورة تموز عام ١٩٥٨ وبعد ان دعي للعودة ويعين مديرا عاما للارشاد (اي للاعلام وفق مصطلحات هذه الايام).

لكنه وهو الذي اعتاد الحياة الامنة البعيدة عن التقاتل والتعصب ارتأى ان يغادر العراق من جديد، لقد قرأ الاحداث جيدا وتوقع الى اية هوة تذهب. وهكذا عين ملحقا ثقافيا في عاصمة جيكوسلوفاكيا براغ عام ١٩٦٠ وبناء على رغبته الشخصية.

واستمر خارج وطنه حتى موته. وقد قرأت ان جثمانه دفن في مسقط رأسه الموصل حيث جيء به من فينا رغم انه اخبرني بانه اعد قبره هناك.

[٤]

اصدر ذو النون ايوب سلسلة من القصص القصيرة سماها «قصص من فينا» ولا يحضرني عدد الاجزاء التي صدرت منها.

كما انه عرف برواياته التي كان صدورها مدويا في الفترة الملكية نظرا لحضور السياسي فيها بشكل يدين النظام ويندد به مثل روايتيه «اليد والارض والماء» و«الدكتور ابراهيم».

وفي عام ١٩٦٣ واثر سقوط نظام عبد الكريم قاسم فصل ايوب من وظيفته الدبلوماسية كملحق ثقافي ثم اسقطت عنه الجنسية العراقية حيث اعتبره النظام الجديد من جماعة عبد الكريم قاسم.

وكان انذاك قد تعرف على سيدة جيكية هي «صونيا» او «كوجكا» كما يحب ان يسميها، وكانت مفتاحه لعالم براغ وما يجري فيها.

وبقي يتنقل ما بين براغ وفينا. ثم تزوج من هذه السيدة ورافقته الى فينا فكانت مخلصة له راعية لاوضاعه السياسية والابداعية والاجتماعية.

وعن سقوط عبد الكريم قاسم كتب روايته «وعلى الدنيا السلام» التي صدرت في بيروت.

ولم يتوقف عند هذه الرواية فقط بل انجز روايات اخرى لم تطبع عن طريق دور النشر بل بالتصوير وبنسخ تظل معدودة محدودة.

يقول في مذكراته انه نشر اول قصة عام ١٩٣٥ وفي عام ١٩٣٧ اصدر مجموعته القصصية الاولى «رسل الثقافة». كما يروي في هذه المذكرات بداية اطلاعه على فن القص بواسطة اخيه نوري الذي تسنى لي ان اتعرف عليه شخصيا اذ كان يدير محلا لغسيل وكي الملابس قريبا من بيتي في محلة اليرموك ببغداد، وقد صرنا اصدقاء واخذت اتردد على محله حيث يجرنا الحديث دائما الى شقيقه ذو النون وكان ذلك اواسط السبعينات.

وكان نوري هذا يستاجر بعض الكتب وعن طريقه عرف ذو النون «الف ليلة وليلة» ثم عن طريق قريب لابيه عرف روايات جرجي زيدان وتراجم طانيوس عبده.

ويصد د. عزيز الحاج في كتابه المشار اليه قصص ذو النون ايوب ورواياته (الاجتماعية - السياسية) بانها هزت المجتمعين السياسي والادبي في العراق.

وكان يعني بهذا زمنيا اواخر الاربعينات وبداية الخمسينات رغم ان بعض النقاد اللاحقين اطلقوا عليها وعلى ما شابهها من قصص لكتاب اخرين مصطلح (مقاصة) اي انها تجمع ما بين المقالة والقصة، وقد ذكر لي مرة بانه لا يجد في هذا المصطلح انتقاصا من قيمة قصصه بل تاكيدا لما يبغيه ويتوخاه منه.

[٥]

في اواسط السبعينات كنت في زيارة لفينا وكانت السفارة العراقية هناك قد افتتحت ناديا يرتاده العراقيون ويلتقون ببعضهم سمي بـ (البيت العراقي) وكان ذو النون ايوب قد انتخب مشرفا على هذا البيت او مديرا له.

وهناك التقيته مع زوجته صونيا فوجدته في غاية الانسجام مع مرتادي النادي واغلبهم من الطلبة وكان ذلك اللقاء بداية صداقة ومراسلات ثم لقاءات اخرى في بغداد وبيروت.

كان متعاطفا انذاك مع الحكم الجديد في العراق الذي اعقب سقوط نظام العارفين عبد السلام وعبد الرحمن لكونه نظاما بدأ يؤسس لتجربة في الجبهة الوطنية وعودة المنفيين والهاربين ايا كانت افكارهم السياسية وهي تجربة لم تتواصل اذ سرعان ما انتهت.

وكنت يومها موظفا في وزارة الثقافة والاعلام وسكرتيرا لتحرير مجلة الاقلام وقد لمست رغبته العميقة في زيارة وطنه هو وزوجته بعد غيبة طويلة عنه وكذلك للقاء اصدقائه وابنائه من زوجتيه العراقيتين المطلقتين.

وقلت له: بعد عودتي ساكتب رسالة للوزير وكان انذاك الاستاذ طارق عزيز اشرح له فيها حالتك وما ترغب فيه، هذا كل ما اقدر عليه ولا اعدك بشيء اخر، ولكنني واثق من ان هذه الرسالة لن تهمل.

واخبرني ان كثيرين وعدوه بتوجيه الدعوة له ولكن ما ان يغادروا فينا حتى ينسوا ما وعدوا به.

فاجبته: انني رجل ملتزم وما وعدتك به سانفذه وهو اقصى ما اقدر عليه.

وما ان اطلع الوزير على رسالتي حتى كتب عليها بالايجاب فتمت دعوته هو وزوجته متى ما اراد ولاي فترة يحددها. (هذا ما كتبه الوزير ايضا).

ثم جاء الى بغداد وكان مثار حفاوة على اكثر من مستوى سواء من الجهات الرسمية او ممن بقي حيا من ابناء جيله الشيوخ او عدد من الادباء الشبان.

واستطاع ان يتفق مع الوزارة على نشر اعماله القصصية التي صدرت في جزءين احدهما للقصص القصيرة والاخر للروايات ورغم هذا فان المجلدين لم يضما كل ما كتب وخاصة في مجال الرواية.

حيث لم تنشر روايته «بعث في تموز» ولا «ابو هريرة وكوجكا» كما لم تنشر «وعلى الدنيا السلام» على ما اتذكر لانها كانت متعاطفة مع عبد الكريم قاسم.

وكان الرجل لا يتوانى عن الحديث امام زواره بانني كنت وراء زيارته لوطنه في حين انني لم افعل شيئا غير كتابة رسالة لوزير الثقافة والاعلام وانتهت مسؤوليتي عند هذا الحد.



ذو النون ايوب

واقع الشعرية العربية الآن:

خلخلة وتنوع في المشهد

حكمت الحاج

■ يقول الشاعر والناقد ت. س. اليوت ان على الناقد حين يبرر وجوده ان يعمل ويسعى لضبط نفسه من اية اهواء قد تتعرض لها كلنا، وان يحل خلافاته مع اكبر عدد ممكن من زملائه حتى يصلوا في البحث المشترك الى الحكم العادل الصحيح.

لقد كانت مسيرة الشعر العربي منذ الجاهلية، تمشي كقافلة وئيدة، وبين الفينة والاخرى، يتخلف البعض ويتساقط البعض ويخرج عن خط السير البعض، ولكن القافلة كانت تسير، وكانت التحولات والتبدلات تصيب القصيدة اولا في متنها ومضمونها، ولذا فانه ليس من الصحيح القول ان القصيدة العربية هي حال واحدة، من الجاهلية حتى الثورة الشعرية عند منتصف هذا القرن بل كانت التغيرات تتالها.

وقد كانت في احيان كثيرة تستجيب الى روح العصر وتقدم مساهمات كثيرة فيما يخص اشكاليات المساءلة والجواب، كتتابية ذات تحقق فلسفي واجتماعي في الحاضنة الحضارية الكبرى للامة. فمثلا قصيدة الزهاوي لا علاقة لها بأخرى لابن هاني الاندلسي، كما هذه بالنسبة لشاعر مثل ذي الرمة، الا من حيث ان جميعها تنتظم في بناء عروضي واسلوبي واحد، وليعذرنا علماء العروض، فلربما لا يكون حتى هذا البناء واحدا، ولكن تلك مسألة اخرى.

وباطلالة العرب على العصر الحديث وبانفتاح طبيعي على معطيات التحديث والتحضر في البلاد الاوروبية، اخذ الشعر العربي يتحول باطراد، وايضا، بالطريقة السلمية والسليمة اياها، من حيث ان التبدل والتحول كان يطال المتن دوما، عبر تبدل الرؤية والموقف من العالم وزاوية النظر الى الاشياء والعلاقة بين اللغة والتراث والعصر، وبدأت القصيدة العربية تتنوع وتسير باتجاهات واضحة من جهة الدلالة والموقف فنشأت حركات التجديد في المهجر، وتكونت جماعة «ابوللو» في مصر وتمحورت انشطتها حول مجلتها الرائدة بالاسم نفسه، ثم جماعة «الديوان» وظهر الاتجاه الرومانطيقي في الشعر، الى جانب الاتجاه السوريالي والرمزي والبرناسي، وظهرت اسماء لامعة مثل «صلاح لبكي» و«بشر فارس» و«خليل مطران» و«سعيد عقل» و«ابو القاسم الشابي» و«بدوي الجبل»..الخ.

اذن، كان الشعر العربي يسير متابطا تاريخه باتجاه التقدم نحو العصر ومركزه الحضاري، ولكن ما الذي حدث في هذه الفترة بالتحديد، اقصد نهاية الاربعينات، الامر الذي ادى الى حصول انحراف في مسيرة القافلة؟

والان، وقبل الاجابة على هذا السؤال، لننظر الى القصيدة من جانب اخر نعتمد فيه التاريخ الاجتماعي، اذ اننا نستطيع ان نلاحظ ان ذلك «القطع» او الانحراف الذي حصل في البنية الشعرية، له ما يناظره تماما، على مستوى البنيتين: الاجتماعية والسياسية. ففي الوقت الذي كانت فيه البورجوازية العربية تصنع اللبنات الاساسية لليبراليتها وبرنامجها الاقتصادي متمثلا ذلك في التجربة البرلمانية والتعددية الحزبية والانفتاح على الغرب ونقل الخبرات العلمية المطلوبة في مجال الصناعة والتجارة والادارة والمال، وفي الوقت الذي كانت فيه البورجوازية العربية تقود حركة احياء التراث والنهضة، وطلعت حرب» الذي انشأ «بنك مصر» يبني دارا للاوبرا ومعهدا للتمثيل ويعضد مشاريع تتعلق ببعثات الى اوروبا لدراسة الفنون والاداب، فاذا بكل هذا يجهض دفعة واحدة، وينتهي الدور التاريخي للبورجوازية العربية كطبقة مستنيرة لها دورها الفاعل في بناء النهضة وفي التمهيد للتحول الاجتماعي المقبل متمثلا بالثورة.

لقد كان التحول مفاجئا، والثورة في غير اوانها، مما يبيح لنا ان نسميه كسرا او قطعا في المسيرة، اذ انه قد منع اي تطور لاحق يمتلك سمة الايجاب، وعمد الى اظهار كل ما يغذي سمة السلب، وهذا القطع تمثل في صعود قوى جديدة الى واجهة الصراع، جاءت في مجملها لكي تجهض دور الليبرالية العربية ولكي توقف مشروع النهضة شعارها الرئيسي هو «الاصالة والمعاصرة» وكان هذا في بنيته التاريخية اللاواعية تتويجا لمسيرة «التوفيق/ التلفيق» التي بدأت مع «ابي نصر الفارابي» في كتابه «الجمع بين رأيي الحكيمين افلاطون وارسطو» ومفتتحا لمسيرة «توفيق/ تلفيق» جديدة، ابتدأت بهذه الثنائية التي تجمع بين الغرب من جهة وبين العروبة والاسلام من جهة اخرى.

اما على صعيد الشعر، فقد حدث فيه ما يكافئ هذا تماما، اذ صعد رهط من الشعراء ذوو جذور ريفية ليتخذوا اماكن جديدة لهم على خارطة الصراع، في حركة تشبه الانقلاب العسكري، ان صح التشبيه، وكان من نتائجه المباشرة، الاجهاز على معظم منجزات الشعرية العربية وتطوراتها المضمونية، والعودة بالقصيدة العربية الى نظامها العمودي، في المتن والمضمون، على ان يتخذوا لها لبوسا مستعارا من الغرب، وهو الشكل العنقودي الذي رتبوا على وفق رنانه اسطرهم الشعرية. ونعلم، ان هذا الشكل العنقودي الذي رأوا فيه ثورة في الهندسة البنائية للقصيدة العربية، لم يكن الا «عمود» الشعر الانكليزي وتقليديته السائدة البائدة، وهكذا، تمت بعثرة الكلمات على بياض الورقة وكان هذا بحد ذاته ايضا «توفيقا/ تلفيقا» بين العرب والغرب، تحت شعار الاصالة والمعاصرة.

وفي غمرة هذا الاحتفال على الخرائط وباعتماد المقترب السياسي كعامل تصنيف نستطيع ان نؤشر للشعر العربي ثلاثة اتجاهات:

اولا: اصحاب اليمين، وهم اصحاب الرؤية الثبوتية واليقينية، كلاسيكيون وان تحدثوا، سلفيون وان تقدموا، يجلسون تحت عمود الخيمة، اذ لم يعد لهم مكان بعد الان في الثورة والتغيير.

ثانيا: اهل اليسار، وهم اصحاب الرؤية الشكوكية غير المتيقنة، ثوريون رافضون لما سبق، ويقطعون مع كل التراثات، يكتبون تحت لواء الحداثة ما يسمونه شعرا حرا او قصيدة نثر، يتطاولون على كل شيء، ولا يعيرون اهمية تذكر للتاريخ الادبي.

ثالثا: اهل الوسط وهم الكثرة الغالبة، محافظون اصلاحيون يجلسون في «الما بين» يلفقون ايضا او يوفقون بين اليمين واليسار، كتبوا شيئا اطلقوا عليه اسم شعر التفعيلة، وهو شعر محافظ يأخذ من اليمين عموديته وقاموسيته وبلاغته وجزالته.

ومن «اليسار» يأخذ قدرة النثر على التركيز، الشكل، الابتعاد عن القاموس، كسر المألوف، باختصار، فان المقترحات والارتيادات التي من هذا وذاك يأخذها اهل الوسط كشيء ناجز ويهضمونها ويحولونها الى شعر نصطلح على تسميته، الآن ودائما، بالشعر العربي الحديث، او الجديد، او المعاصر.

ولئن كان خير من يمثل التيار الاول هو «الجواهري» ومن لف لفه من شعراء العمود، واذا كان ممثل التيار الثاني بحق هو انسي الحاج فان التيار الثالث يبتدىء بالسياب ولا ينتهي - لحد الان على الاقل - بنزيه ابو عفش، فالقائمة طويلة، والمنضوون كثر.

الى اين تمضي بنا قافلة الشعر العربي الآن؟

اذا كان الفلاسفة يقولون بان السبب الرئيسي لبقاء هذا العالم هو وجوده، فان هذا ليبدو سببا وافيا لمجرد التفكير في ان العالم سيبقى الى الابد، ولكن من دون ان يفعل شيئا - بين العالم - هذا، العالم العياني، وبين العالم - ذاك، العالم الآخر، الذي في الحلم ربما، تتراوح الحقيقة، حقيقة الشعر، وحقيقة الشاعر. الشعر حقيقي اكثر من اي شيء، وحقيقته هذه لا تبين الا في عالم بديل «عالم - هناك». الشاعر يقود مسيرتنا الى ذلك العالم الاخر، وما بين الحلم هذا وتحقق المصير، تكون تلك المسيرة التي يقودها الشعراء، ولكن، هذه المسيرة هي طريق بلا غايات، واية غاية يرتجيها المرء في الشعر؟ اللصوص وحدهم، كما يقول «بودلير» هم الذين يقتنعون بانه لا بد من نجاحهم وانهم لينجحون دائما. اما الشاعر، فانه ثمة الكثير من عدم الجدوى في اي بحث عن غاياته.

ان اية ثقافة تريد ان تكون انسانية، عليها ان ترد للشاعر مكانته وسموه في عالم مزحوم بالتوتر والترقب والقلق والامتهان، وبوضع تتعرض فيه كرامة الانسان وامنه الى امتحان قاس، وفي هكذا امتحان لا شيء اكثر مضايقة للشاعر من هؤلاء الذين يسألونه عن معنى شعره.

ان الشاعر هو الانسان «القوال» اكثر منه الانسان العارف او الانسان الفاعل. هكذا يكتب «ليوسون» وهو يعرّف بالشاعر. انه يمثل الانسان الكامل بين البشر النسبيين. الشاعر لا يتحدث عن ثروته الخاصة بل حديثه كله عن الثروة المشتركة، والشاعر الحق يعرف بانه يطن للاخرين ما لم يقله احد من قبل فالتكلف او التصنع لا يجيز للشاعر، بل الطبيعة هي التي تحدد من هو - وليس الوزن هو ما يصنع القصيدة - بل هي «القولة» الموزونة التي تصنع، وهي فكرة باللغة الحيوية والاتقان، لها معمار خاص بها وتزين القصيدة بشيء جديد، والشكل المنظوم هنا ليس شيئا ذا بال في هذا التصور. ان العالم مدعو بكل ايمانه لاعادة الاعتبار الى الشاعر الذي لا يريد سوى ان يعكس صورة هذا الكون الذي قذف اليه صدفة من خلال كلمات سرية ومبهمة، وان يجعل هذا الكون حاضرا في الانسان نفسه كعالم بديل للعالم - الان، ويعطيه وجودا جديدا ذا محتوى انساني جديد، ومن ثم يفرض عليه رؤياه.



كريم ناصر

جمرة اكثر تناسقا

يتلمس الغبار - قبل الاوان - وجوهنا الطرية،
وما من أحد يوبخه على فظاظاته،
موجها سيفه لحواسه الميتة.
يتلمس الغبار اساريرنا بشظاياه المتحمسة
لعل الطير تختار بيتنا لتواري سندسها
لان الجنود مرقوا اليوم - من هنا -
عابثين
مندفعين بمخالب النمور
متحمسين بما لديهم
انصاف موتى.

ونحن الذين لم نغن
لهم قط
كنا ننظر
الى غيمة تزل عن
الطريق
ننظر الى عشبة تنمو بفرح
لذات المناسبة.

عصافير الرؤيا

العصافير االتي تتقرى
العصافير التي لم تفطن
والتي لن تعرف سرائرهم
عصافير الرؤيا
كل شيء ينمو في كهفها يشبه بذور الثلج
انها لا تعي جدواها
ولا ترى الماسورة التي
صوبت نحو فاكهتها

دهشة محارة

الرعاة يجترون احاديثهم
عن مذابح الريح
عن وساوس هذه المدينة الغريقة
هل اقول لمحارتي
تعالي!

لنتعانق في ليل الابدية

مدى

هوةٌ
لا يألفها غير الاحجار
هناك يغوي السجين زنزانته
مروضا اهواءها
ومن ظلمة كركرات السجانين
يعتصم بتل احلامه

جرأة

تلوح لنا الافاعي
في الممرات.
تمرق بين الاصابع
تلج المياه
فتشطرها شطرين

انحياز

لتأت
الاشرعة بقليل من الضوء
لتأت
الرياح ولاقامة اطول منها
لتأت
الطيور ونحن نفضي الى سماواتها
لتأت
الرغباتُ
التي الى اللانهاية



اصدارات عن دار النشر «الرابطة» بالدار البيضاء

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

صدر عن دار النشر «الرابطة» بالدار البيضاء، ضمن مجموعة من الاعمال الابداعية والفنية.. التي ستقدمها الدار كجديد الساحة الثقافية بالمغرب خلال الاشهر القريبة.

كتاب «الرحيل: سيرة ذاتية» للفنان العربي باطما (عضو مجموعة «ناس الغيوان») خلاله يقدم العربي باطما، حياة سنين اخذت من العمر اشياء واصدقاء كبوجميع.. سكنت الضلوع... فنان استطاع ان يكتب الرحيل قبل الرحيل، بروح بدوية وصوت كان يسكت الاصوات بحبه للجميع.. وبالغناء.

ثم «ديوان السندباد» للقاص احمد بوزفور «ديوان يضم الاعمال الكاملة لاحمد بوزفور» «النظر في الوجه العزيز» «الغابر الظاهر» «صياد النعام».

هذه الطبعة الثانية لهذه المجموعات تقدم عمق هذا الكاتب الصامت.. صاحب الغرفة رقم ١٩٠ كروح قصصية خاصة وروح اخرى شاعرية لا يريد الافصاح عنها، فهو «شاعر رغم انفه» كما قال عنه الشاعر ادريس الملياني..

فكتاب «الفن بين الكلمة والشكل» للشاعر والباحث بوجمعة اشفري، عمل لا اظن انه اخذ منه شاعريته، بل مساحة اخرى للبحث والتفكير في اشياء الكتابة والفن والكلمة.. وهي عادة من عادات الشعراء.

هذه الكتب الثلاثة كانت من تصميم كل من الفنانين: احمد جاريد وعبد الله بويدار، وتصوير: عبد السلام حضيري.

تشكيل الصورة في فيلم «الحجر الأزرق» لنبيل عيوش

نور الدين محقق

■ ينبني فيلم الحجر الازرق للمخرج المغربي الشاب نبيل عيوش على اساس تشكيلي متين، اذ انه يركز على خلق جمالية للصورة تجعلها تتمطط حينا لتخترق جدارية الصمت المطبق، ونمثل لذلك باللحظة الرهيبة التي يصدر فيها الاب الغاضب قراره الرهيب بطرد ابنه الذي سكنه هوس رؤية الحجر الازرق الثابت في عمق الصحراء، حتى يتخلص من جنونه الذي ايقظ العشيرة من سباتها وخلخل مفاهيمها، وأحدث لها خوفا سريا سكن جدران بيوتها، وان قاومته مع صبيانها غير الرائين بالسخرية والتهكم، وتتقلص الصورة احيانا لتصبح عبارة عن لمعة خاطفة وان كانت جد معبرة، ونعطي مثالا لذلك باللحظة التي سيرى فيها الاب حجرا ازرق يباع في السوق، ويتناوب هذه الصور الممتدة منها والمختزلة تخلق صور اخرى، اما تكميل لمشهد معين او تفسير لمشهد يحفه الغموض او تنبؤ بما سيأتي كما ان الاختلافية التي تحكم المشاهد المقدمة الرابطة ما بين المشهد المليء بالحركة كمشهد السوق، والمشهد الفارغ إلا من سيطرة الرمال المتحركة وفضائية اللانهائي السابح حتى حدود الافق، يعطي لذة للعين المبصرة، ويجعلها تمارس قراءة عاشقة لما يحتمل في صدر الفيلم من احداث.

هاته الاحداث تتلمس لحظتها انطلاقا من اسطورة الانسان الرائي الذي يرى في يومه ما قد يراه غيره في الايام المقبلة واختيار طفل للقيام بهذه المهمة يبدو عملا موفقا، اذ ان الطفل هو هنا رمز لعالم البراءة، عالم يسكنه ملائكة ويكتب فيه القلب احلى الكلام ويسيطر فيه الحلم الذي لا ينتهي.

اما عن اولئك الذين جسدوا لنا هذا العالم المرئي، فلقد ابدعوا في تشخيصه ايما ابداع. فلقد تألقت، كما هو معهود الممثلة القديرة نعيمة المشرقي، وقامت بدور الام المنفتح قلبها على المجهول والعارفة باسراره لكنها الراغبة ايضا في الحفاظ على ابنها ورده عن رغبته الرهيبة في معرفة السر الخفي الذي يطارده، حتى تحتفظ به الى جنبها كما برهن الممثل المعروف محمد بنبراهيم على انه قادر على لعب وتجسيد شخصية الاب المتسلط بكل جبروته، واذا كان اعتماده في التعبير على الغضب قد تركز اساسا على ملامح الذات الخارجية، من حركات الوجه واليدين وسواها، اما عن الممثل الصغير في سنه الكبير في دوره الذي عبر بكل كيانه عن الامه واحزانه ورغبته الشديدة في البحث عن الحجر الازرق فطوبى له. لقد كان فنانا بكل ما تحمله الكلمة من دلالة على السمو.

لندن واختراع الشرق الاوسط

لندن ـ «القدس العربي»:

كتاب لندن واختراع الشرق الاوسط: المال والسلطة والحرب (١٩٠٢ ـ ١٩٢٢) لروجر اولسون يحكي كيف انه في الربع الاول من القرن العشرين، توصلت الحكومة البريطانية، والمصارف، والشخصيات القيادية، الى القرارات التاريخية التي صممت اسم، وشكل ومستقبل الاقليم المعروف باسم الشرق الاوسط. في هذا الكتاب المثير يتفحص روجر اولسون من الذي صنع السياسة، وعلى اية خلفيات، وعلى اساس اي معلومات، وبأية نتائج.

وكانت الحكاية هي لندن، التي كانت آنذاك الحاضرة الاعظم في العالم، والمركز المالي والسياسي. يقوم المؤلف باستحضار الفضاء، في «الوايت هول»، وفليت ستريت، مدينة لندن، ووستمنستر، ويرسم صورة ملونة للاشخاص المؤثرين (بلفور، تشرشل، لويد جورج، كرزون، كرومر وغيرهم) الذين حددوا البرنامج السياسي. مستخدما سلسلة واسعة من الارشيفات الرسمية والخاصة، يقوم المؤلف باستكشاف مسائل المال، السلطة، والطموح باعتبارها جوهر السياسة، والقرارات تم اتخاذها بتجاهل تام غالبا للمصالح المحلية.

يستكشف الكتاب ويشرح الاولويات البريطانية قبل وبعد الحرب العالمية الاولى: حماية قناة السويس والخليج العربي، الخوف من ايجاد الالمان موطيء قدم لهم في الشرق واخضاعهم للاتراك، اكتشاف النفط، قمع الافكار القومية لما بعد الحرب العالمية وتأسيس انظمة متعاونة اكثر مع لندن مما مع الشرق الاوسط نفسه.

معرض تشكيلي للشاعر السوري نزيه ابو عفش:

شبه بورتريه للعدم بالابيض والاسود



نزيه ابو عفش (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جهاد هديب:

تخرج من العاصمة (عمان) التي امتلأ هواؤها بغبار آخر الخريف الى بلدة الفحيص القديمة (١٥كلم/شمال ـ غرب عمان). وفي ذات الوقت الذي تقرع فيه الكنيسة اجراسها تدخل الى «رواق الفحيص» المنزل الحجري القديم والابيض. تتهيأ للدخول الى قاعة العرض حيث لوحات الشاعر نزيه ابو عفش الذي تحدوك رغبة ما في ان تعرفه تشكيليا.

تمسح غبار عمان عن عينيك فترى غبارا على الحجر تمسحه برؤوس اصابعك فيعلق قلبك بالحجر. انها هي المصيدة القديمة ذاتها لمن يألفه الحجر.

استبشر خيرا.. فقط

تتطلع الى ما حولك، بئر غطيت فوهتها باحد أعمال جورج بهجوري، ارض رصفت بحجارة تناثرت مقاييسها واحجامها واشكالها كيفما اتفق، و(مخابئ) تقع عليها عيناك في الجهة الشرقية من رواق المنزل بشكلها نصف الدائري ثم الى الاعلى منها قرب نهاية الجدار وفي السقف ترى جحور حمام مستطيلة ودائرية وشبه دائرية وتسمع هديل زغاليل تشيع في المكان براءة ما ثم ترى حمامات تولد فجاة من السماء وتحط في جحورها مذعورة وكأنها رأت من بعيد انفاس غريب تطوف المكان. اما الى يمين تلك المخابئ فتكون (المصطبة) في مقدمتها ورود واشجار زينة قروية يلتبس اسمها عليك لكنها تذكرك بنباتات حاكورة بيتكم الاول، حيث تسترخي المصطبة بارتياح لتصل غرفتين متلاصقتين.

ترى اقوس ابواب مغلقة واقواس نوافذ مغلقة وسقفهما القوسي الواحد، وحيث توحي تلك الغرفتان ان تتحاضنا بحزن لتخبئا في رحمهما الواجد سرا سوف تتذكر السراديب في روايات القرن التاسع عشر الانجليزية، فيما شبه عتمة تنسدل برسلها المكان وتدكن شيئا فشيئا.

حين تمسح المكان كله بعينيك مرة واحدة لا يبقى الا اللون الابيض، تذوب كل الاشياء في ذاتها فتقول: لعل الما مسيحيا مر بالمكان وظل يغسله بالبياض.

تدخل الى حيث نزيه ابو عفش لتحدد من اين تبدأ محطتك الاولى في الرحلة معه، القاعة مجزوءة الى نصفين احدهما مربع والآخر مستطيل ولكل منهما باب خشبي يطل بك الى الرواق ويفضي كل منهما للآخر عبر مدخل قوسي صغير بالكاد يتسع لرجل واحد تذكرك بمزاغل رماة النبال في القلاع والحصون القديمة، وليس هناك من نوافذ بل لكل منها طاقة تكاد تلامس السقف لكنك تراها تلامس السماء ايضا.

لنتفق منذ البداية.

هناك ثلاث وثلاثون محطة سوف تقف فيها وتتجول في عالم ابو عفش التشكيلي.. اعدك لن تندم، وادخل يقودك احساسك وسط غموض يتدفق من المكان.

في المحطة الاولى، الشخوص التي لا يبدو منها الا الراس ومقدمة الكتفين لا تذكرك الا بالشاعر نزيه ابو عفش، حيث الوجه بشعر خفيف يمتد مستطيلا لتصبح اللحية في اسفله ربع دائرة.

وفي الوجوه المشطورة للشخوص الاخرى في التكوينات بمحاجرها التي بلا عيون والوانها الحارة المطفأة المعادلة بالابيض او باحدى درجات البني ومن الفضاء (الخلفية) التي تمنحها الشخوص الوانها وامتدادها هناك كآبة كنت قد قرأتها في شعره (ما ليس شيئا)، حيث الشخوص كل منهم قائم مع الآخرين بمفرده وبجملة كآباته وكأنهم (تناصوا) مع بعضهم بحيث لا يشبه الآخر انما تطابقوا في السوداوية اليائسة، او الزاهية بيأس جراء ما فقدت من امل. وسوف ترى ذلك حتى نهاية المحطة الرابعة.

وابتداء من الخامسة وحتى الثانية عشرة سوف يقودك تأويل اللون ـ فيما لا هو تجريدي ولا هو سيريالي ايضا ـ الى عدمية معززة بلا وضوح الشخوص او الفضاء الذي تسمرت فيه هو نوع من الغبش الازرق الغامق او البرتقالي الذي اختلط باحدى درجات البني.

وايضا كما في المحطة السابعة، سوف تدخل عناصر اخرى على التكوين، حمامة بيضاء ملطخة باحمر قان في حين هي ترفع رأسها نحو السماء، وعندما تخرج من المحطة الثالثة عشرة سوف تكتب في دفتر ملاحظاتك عنوانا للمرحلتين السابقتين «بورتريه للعدم».

ومن المحطة الثالثة عشرة الى التاسعة عشرة سوف تدخل في عدمية متشظية حيث يتداخل الابيض بالاسود بأسى، هكذا تشعر وتظهر الشخوص كتجسيد اولي فقط والوان من اخضر واحمر لامست بحياء التكوين لتعطي كآبة لونها.

اما المحطة العشرون وحتى الثالثة والعشرين فهي عطف على ما سبق كما في المحطات (١ ـ ٤) فيما يتعلق بالشخوص والالوان المشحونة بدرجة عالية من الكآبة، لكن التكوين بمجمله تضاءل وتم اعتقاله في امتداد من بياض (ورق مقوى) هو ايضا تم اعتقاله في اطار اللوحة.

ايضا المحطات شبيهة التجاور (٢٤ ـ ٢٨) التي تفضي احداها الى الاخرى بسهولة ويسر، تظهر فيها التفاصيل نسبيا الا انها تظل عودة الى نوع من تلك الكآبة التي سبق ورأيتها في محطات سابقة.

وفي المحطات (٢٩ ـ ٣٢) تدرك ان نزيه ابو عفش قد منح الطبيعة تلك الكآبة حيث شجرة وحيدة على منحدر ويؤكد لك ما ذهبت اليه ذلك القرب الحميم من التلاشي والسوداوية وطغيان الالوان الحارة بانطفاءاتها وتعادلاتها ولا اشباعها.

حينما تصل المحطة الاخيرة (٣٣) سوف اتركك تائها وامضي ذلك انك سوف تختلط فيمن هم كانوا حولك ثم سكنوك بل سوف تذوب.. اصغ جيدا، انهم ينادونك.

وعندما اغادر لن القي على احد بالسلام وفي عمان سوف تتفتح مخيلتي على مشهد آخر.. الى اللقاء ربما اتذكرك كثيرا..



من اعمال نزيه ابو عفش

تداعيات

خسارات التطبيع الثقافي

جميل أبو صبيح *

■ التطبيع الثقافي هو انشاء علاقة طبيعية بين ثقافتين مختلفتين، لم يكن بينهما علاقات طبيعية، اذ ان العلاقات الثقافية بينهما في العادة مقطوعة.

فالتطبيع اذن هو ايجاد لغة مشتركة بين هاتين الثقافتين، تتصلان من خلالها وتنسجمان للتعايشا معا في حياة طبيعية مشتركة مستمرة. وهذا لا يمكن تطبيقه بين ثقافتنا العربية والاسلامية ذات الشخصية الكاملة العميقة المتميزة بمعالمها المحددة، وبين خليط ثقافي غير متجانس من ثقافات خليط من شعوب غير متجانسة اصلا. لا يجمع بين اعضائها غير ديانة يهودية ذات مفاهيم داخلية متباينة، لم تستطع كلها مجتمعة تشكيل شخصية ثقافية قومية واضحة المعالم. اذ ان الفهم الثقافي لليهودي الصيني والاريتري والخزري والامريكي والمغربي لا يمكن ان يكون واحدا، وان اعتنقوا الديانة اليهودية وصاروا السبط الثالث عشر، ودليل ذلك انقسام اليهود في الكيان الصهيوني الى قوميات وثقافات مختلفة، فالشرقي شرقي، والغربي غربي، والاريتيري والليبي واليمني والصيني والروسي لم ينسجموا ثقافيا مع بعضهم.

لهذا فان الفهم الثقافي عندهم لا يعدو الفهم المشترك للديانة اليهودية، اي ان القاسم المشترك بينهم هو اليهودية باطارها العام. هذا اضافة الى ما تحاول المنظمات الثقافية الرسمية وغير الرسمية من خلق واصطناع اشكال ثقافية منسجمة، استقوها من مفاهيمهم الدينية، او مما سطوا عليه من التراث الشعبي العربي الفلسطيني، ابتداء من الزي المطرز والدبكة حتى انواع المشروب والاطعمة. فان التطبيع الثقافي بيننا وبين الكيان الصهيوني لا يكون بين ثقافتين واضحتي المعالم، وانما بين ثقافتنا العربية ذات التراث الانساني الحضاري التاريخي العميق، وبين ثقافة يهودية دينية ذات ملامح لجتماعية شعبية مسروقة من تراثنا وحضارتنا. اي انهم يريدون التطبيع بين فهمهم الديني مع ما سرقوه منا وبين شخصيتنا الثقافية القومية الحضارية.

فهم هنا يقابلون خليط مجتمعهم الديني بمجتمعنا القومي والاسلامي المتجانس، ويصبغون ثقافتهم الدينية الفارغة في جوهرها من الثقافة الشعبية المتجانسة بصبغة قومية يهودية، واليهودية دين وليست قومية. لذلك فان المسار التطبيعي يعني في حقيقته ان نعطيهم الشرعية الثقافية من رصيدنا الثقافي، لانه لا توجد لديهم ثقافة قومية، مثلما اعطيناهم الشرعية السياسية، وهم الذين اغتصبوا ارضنا وتراثنا، وشتتوا شملنا، فهم كما اغتصبوا التراب والمدن والبيوت والتراث يريدون ان نعطيهم التنازلات والشرعية عما اغتصبوه من ثقافتنا الشعبية وتراثنا القومي.

وهذا هو مكمن الخطر في التطبيع الثقافي، لان التطبيع السياسي شيء مختلف عن الثقافي من حيث ان المثقف ليس تابعا وظلا للسياسي. فالثقافة بعد استراتيجي، بينما السياسة مرحلة تاريخية تنتهي وتأتي مرحلة سياسية اخرى بمفاهيم سياسية مغايرة. فعلينا ان لا نخضع الاستراتيجي للمرحلي.

فكما استمرت الحروب الصليبية مائتي عام بمراحل سياسية مختلفة بقيت خلالها الثقافة القومية والدينية بعيدة عن التطبيع الثقافي الاوروبي، كذلك يمكن ان يستمر التناقض بين كياننا الايديولوجي والثقافي بعيدا عن الاندماج (التطبيعي) مع خليط هجين من الثقافات غير المتجانسة في الكيان الصهيوني.

والسبب الرئيسي هو ان تلك الثقافة لا تملك شيئا تقدمه لثقافتنا، وانما هي تقتبس وتسرق فقط كما هو دأب الديانة اليهودية.

يقول المستشرق الفرنسي هـ. مي. ديل ميدكو في مقدمة ترجمته لنص «اللآلئ» الكنعاني الذي يعود الى ما قبل عام ١٤٥٠ قبل المسيح «... فقد كانت للكنعانيين «توراة» خاصة بهم دون ان يدري احد بذلك، الى ان اماطت مكتشفات رأس شمرا (أوغاريت) اللثام عن ذلك. وهذه التوراة الكنعانية التي نسميها على سبيل الاستعارة «توراة» ان هي الا التراث الكنعاني الفلسطيني والديني والاجتماعي الذي دونه كتاب التوراة (العهد القديم) بدءا من عام ٥٠٠ قبل المسيح، وكأنه حصيلة تراث الشعب اليهودي منذ فجر التاريخ حتى ذلك العهد، بما فيها من تنبؤات مستقبلية كما ارادوها ان تكون» ص ٦. من هنا فان انشاء علاقة طبيعية بيننا وبين الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، تعني انشاء علاقة من جانب واحد هو نحن، لاننا نملك الشخصية المتميزة، وهو لا يملك ما يقدمه لنا، وهذا لا يعني قدرتنا على التأثير به، وانما يعني انه سوف يسلبنا كل شيء بقدراته الاعلامية العالمية الهائلة، وامكاناته الكبيرة على التزييف والسرقة. وبالتالي سوف يسلبنا شخصيتنا، ويفرغنا من محتوانا الثقافي ويدعيه له تحت عنوان «التطبيع الثقافي» كما فعل تاريخيا بنا.

* شاعر من الاردن يقيم في الدوحة

بعد العودة الى الوطن الفنان سعيد المغربي يتحدث عن: زمن العودة والنص الموسيقي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من ادريس البعقيلي:

سعيد المغربي، رغم الغربة لم يقصه النسيان من ذاكرة كل مهتم بالاغنية الجديدة او السياسية المغربية والعربية عموما كفنان، بل ظل، حاضرا وزاد تشبثه اليومي بالعودة.. هذا المبدع الذي غنى «الأم الوطن»، «سعيدة»، «بلادي»، «حديث الموتى».. قدم الوطن وحالاته بالغناء، غنى عن قضايا العالم... وبعد العودة الى الوطن زاد تعمق الجسد في مكانه الاصلي. هنا حوار معه:

■ عند مغادرتك المغرب عشت سنوات المنفى بفرنسا، وكان لك هاجس يومي ملح بالعودة الى المغرب. ها انت عدت الى المغرب ضمن انفراج سياسي عام، صحبة عدد من المناضلين والمثقفين، فكيف بدا لك المغرب فضاء، ووطنا ووجودا وتحولات..؟

■ سيكون جوابي عبارة عن ارتسام اولي، لان المدة التي قضيتها بعد الرجوع غير كافية لبناء تصور دقيق وخلاصة دقيقة للمغرب. والمغرب المتخيل في ذهني وانا بالغربة، والمغرب الحقيقي الذي انا موجود فيه الآن. من هنا بشكل عام يمكن ان اقول هناك امكانية للعمل نتمنى استمرارها واستثمارها من اجل تقديم هذا المغرب الجديد المتطلع نحوه من طرف كل الفعاليات الثقافية والفكرية والسياسية.. وبحكم ان الغناء ما هو الا جزء ضئيل في هذا الاسهام الكبير من المفروض عليه ان يلعب دوره التاريخي وان يستثمر هذه الايجابيات من اجل النهوض بالمستوى الموسيقي بالوطن الى مستويات ارقى وانضج لتقوم بدورها الحقيقي داخل المجتمع المغربي.

■ سنوات المنفى التي قضيتها بفرنسا، ما هي الخلاصات التي استخلصتها خاصة على المستوى الابداعي والموسيقي؟

■ استخلصت شيئا، هو انه الفنان خارج البلاد او الوطن العربي يتمتع بالحرية في قوله للاشياء وهذه اكبر استفادة لمستها وعشتها طيلة تواجدي بالغربة.

■ هل تعني الحرية بمعناها السياسي كتعبير عن موقف فكري، سياسي ايديولوجي، ام تتحدث عن الحرية في ارتقاء قيم موسيقية ابداعية مختلفة وجريئة؟

■ الحرية في الواقع ليست مرتبطة بالضرورة بالمسألة الايديولوجية او السياسية. الحرية طبيعة، هي احساس الفرد بدواخله عندما يعمل الشيء لا يراقب بمراقبة تعيق ابداعه كيفما كان سياسيا او فنيا.. وبلغة اخرى اقصد الحرية في التعبير وقول الاشياء. اما الحرية في بعدها السياسي فهذه المسألة مرهونة بهذا الاحساس الداخلي الذي يتحقق خارج هذا الاطار.

■ على المستوى الابداعي الا ترى انك لم تتخط بعد الاختيارات الفنية لتأسيس اغنية جادة ملتزمة لها موقف معين تجاه العالم، الذات... ضمن التحولات التي عرفها المغرب والوطن العربي او العالم بصفة عامة. هل يمكن التحدث عن ان سعيد المغربي استوعب هذه التحولات وتمثلها في تجربته ليشكل نقلة اخرى نحو اغنية مفتوحة ليس بالضرورة اغنية الموقف او كما تسميه عادة بالاغنية الجادة؟

■ لا استطيع انطلاقا من ادراكي لمشروع هذه الرسالة الموسيقية ان اقيم مدى نجاح هذه التجربة. لكن استطيع ان اقول التجربة منذ بدايتها الى هذا الحد عبرت عن مجموعة من المواقف والنصوص التي غنيتها ولو انها كتبت من طرف شعراء فهي بالضرورة تعبر عن موقفه بمعنى آخر هي جزء من ذاكرتي السياسية والفكرية بغض النظر عن الصياغة الموسيقية التي اتحكم فيها كموسيقي. اما من جانب توسيع دائرة موضوع الغناء فهو ملموس فقد قدمت مجموعة من الاغاني حول قضايا عربية، قضايا الاضطهاد... وكل المواضيع الانسانية التي كانت مطعمة بمواقف لان هذا كان شكلا من اشكال التعبير عن الموقف.

■ نعم، لكن اريد واقصد الا يمكن لسعيد المغربي ان يقطع بجرأة هكذا مع تجربة بكاملها التي يمكن ان اسميها بتجربة الموقف؟ بمعنى آخر أليس من الممكن لسعيد المغربي مثلا ان يشيد نموذجا غنائيا مختلفا بدلا من هذه الاغنية النبوية التبشيرية ذات المثل وان يشيد نموذجا او يقدم لنا اغنية عن الصمت مثلا او الفراغ؟ لم لا وهذه الاشياء نعيشها روحيا وجسديا، الانسان يعيشها في كل بقاع العالم، يعيش هذه الاشياء التي تبدو حالات صغيرة. مثلا تجربة مرسيل خليفة عندما اتجه الى تأليف شريط حول الجسد اتصور يمكن ان يندرج نحو هذا الافق ويقطع مع مرحلة ليدخل مرحلة اخرى اكثر جراة

■ استمعنا كثيرا لكلمة الجسد ومشروع الجسد، ولم نستمع بعد الى هذا العمل لنقيمه الى اي حد استوفى بالفعل هذا التحقق من اغنية الموقف او الموضوع للاغنية. يعني المتعاملة التي تحاول ان تبني موضوعها من غنى موضوع او لاموضوع، او انها تنطلق من موضوع لتنتهي في لاموضوع والعكس. هذه الكتابة يحددها بالاساس الشعر.

■ والتي يحددها كذلك اختيار المغني ايضا..

■ لكن عندما نقول الاغنية العربية فكثيرا ما نعمم. فهذا النوع من الغناء العربي الجديد الذي له رموزه في الاقطار العربية هو مرتبط بالقصيدة الحديثة الموجودة التي هي مطبوعة بهذا النظام الذي تحاول انت ان تنتقده بشكل غير مباشر يعني بطريقة اخرى تريد ان تحد من دوره التاريخي، بمعنى ان المرحلة تفرض علاقة اخرى بالاشياء تكون محددة بتصور وجودي وفكري وثقافي وفلسفي.. انا لست متناقضا مع هذا التوجه نظرا لتكويني الفلسفي نفسه الى جانب تكويني الثقافي والفكري الذي عايش تطورات للقصيدة العربية... من هنا لا تجدني اتعارض مع اي عمل يستهلك غناء الاشياء بدون موقف. لكن الموقف هو بالضرورة وحدة في الواقع. ووحدة النص بدون موقف يصير هناك فراغا. يعني ممكن للمبدع ان يتجاوز الموقف بمحدداته الشعاراتية ويصبح البناء اللحني درجات على شكل ما لانه لا يمكن ان تصنع الحانا كما يفعل الآن بالكرونوميتراج. فمؤخرا مثلا، بدأت قطعة لكن توقفت لان النص رغم قوته وجماله لم يستوف تلك الروح وتلك البداية التي انطلقت بها، حيث اعطي مجالا في الاول على انه صوفي نظرا لتواجد عناصر شكلت ذلك العالم بشكل لحني ديني لكنه كسر بسطو النص الشعري. هنا تصير اما انك تبني لحنا مباشرا ولو انه يحمل دلالة موسيقية ومعنى، ليطرح الاشكال كمشكلة من مشكلات الابداع العربي بشكل عام. والابداع العربي كله لم يكن ابدا تاريخيا ابداعا مجردا من معنى. بل كان دائما مربوطا بالنص الى درجة ان كل الالحان العربية المجهود فيها ملتصق بمدى المجهود المبذول في القصيدة الشعرية، ليصبح من الضروري على الفنان ان يبذل نفس المجهود في بناء القصيدة من جديد.

وهذا المشكل لا يطرح على الموسيقي نفسه بل مطروح على الشاعر والمنظر.. وعلى آفاق العلاقة بالاشياء وما يسمى بفلسفة الفن.. ومبدئيا ليس لدي مشكل، واظن ان تجربتي فيها قصائد كثيرة من هذا النوع. لكن المشكلة من خلال ذلك الزخم من الحفلات مع الجمهور الذي تعود على استقبال اغاني فيها الموقف وتعود على معرفة سعيد عندما سيطرح سيغني عليه. اذن، اصبحت الاغنية مرتبطة بالحدث والموقف.. وهذا الاطار ضمن هذه المحددات للحمل كان مرتبطا بزمن وتجربة ووقت وظرف سياسي ووعي عربي عام.

■ كيف يتتبع سعيد الآن، التطورات الحاصلة في بنية الاغنية العربية خصوصا ان بعض النماذج التي تحاول ان تزاوج بين نمط الاغنية السائدة والاغنية ذات الموقف، نستحضر هنا اغنية كل من ماجدة الرومي، جوليا بطرس..؟

■ هذه تجارب ووجوه جديدة في اطار مشروع جديد للاغنية العربية الجديدة او الاغنية الملتزمة العربية. وبحكم نجاح هذا المشروع، حاولوا ان يستفيدوا منه ومن ايجابياته وايجابيات النصوص التي تدمها. علما انهم لا يغنون هذا الشكل بل يغنون اشكالا اخرى للحكام والوزراء العرب.. وليس لهم عقدة الموقف الذي يطبع تجربة منسجمة مع ذاتها وتصورها للاشياء. ولكن ممكن قد تكون صيغة من الصيغ داخل هذا المد الجديد الذي عرفته الاغنية العربية، علما ان هذا المشروع، ما يسمى بالاغنية الملتزمة، كان مشروعا تاريخيا منذ تأسيس الدولة العربية الاسلامية الاولى بحيث كانت هناك اغنيات ذات انتقاد اجتماعي او ما اصطلح عليه بالغناء المثقل، غناء لم يكن بالضرورة مرتبطا باسلوب مثقل موسيقي بل كان يقدم نصوصا مختلفة عن النصوص المعتادة.



سعيد المغربي (القدس العربي)

■ في المرحلة الاخيرة بعد وفاة الشيخ امام، بدأنا نقرأ من طرف بعض الصحافيين والمبدعين وبعض الشعراء بالخصوص نوعا من اعادة تقييم وقراءة تجربة الشيخ امام. والخلاصة العامة التي خرجنا بها من خلال ما قرأناه ان الشيخ امام كان يمثل مرحلة سياسية ليست جمالية، وفي نفس الوقت لم يضف جديدا ولم يغن الجسد الموسيقي العربي، وبالتالي كان شبه صيحة في واد ماتت وانقضت بالخلاف الذي حصل بينه وبين صديقه الشاعر احمد فؤاد نجم، ثم انتهت بموته في الفترة الاخيرة. هل لك من منظور مختلف، وما رأيك فيما قيل؟

■ لقد نشرت بجريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية كلمة فيها بعض الملامح من حيث ان الشيخ امام يبقى كتجربة محدودة من الناحية الموسيقية. لكن من ناحية الظرف السياسي وخروجها من نمطية الغناء العربي السائد، لم يكن لها من مخرج سوى هذا، وهي بالضرورة تبقى لها مشروعية حددها نصها الشعري وشكلها في الاداء وشبيبة اغانيها الى غير ذلك. اغنية مرتبطة بوضع كانت تعيشه الاغنية العربية والوضع السياسي ادى الى ان تكون هذه الاغنية هكذا، علما ان الشيخ امام لم يغن الاغنية السياسية الا في سن السابعة والستين. اما فيما يخص مردودية الشيخ في الغناء العربي من الناحية الموسيقية، ممكن انه اضاف اشياء لم نتعودها في الغناء العربي مثل: مسألة التحكم وتحويل الاغنية من اغنية دراما والم الى اغنية تهكم سياسي. من هنا يصير الشيخ امام كمرجع هام في هذا الموضوع، اما هل تجربته يمكن ان تعتبر من الناحية الموسيقية اخراج الاغنية العربية او على الاقل طرحت اسئلة فيما يخص تجديدها، لا اعتقد، لانها كما قلت تحكمت فيها شروط سياسية اكثر من التجديد الموسيقي.

تحليل لوضع الفرق المشاركة ببطولة اوروبا لابطال الدوري

ريال مدريد الاسباني ضمن فرصة الصعود وبلاكبيرن فقد أي فرصة للوصول الى دور الثمانية

■ لندن - رويتر: فيما يلي تحليل لوضع الفرق المشاركة في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري قبل مباريات اليوم.

المجموعة الاولى: يلعب نانت الفرنسي مع باناثينايكوس اليوناني.

ونانت بحاجة للتعادل على الاقل لضمان الصعود الى دور الثمانية ولكنه يعاني من مشاكل في تشكيل الفريق. وسيغيب عن الفريق لاعبا خط الوسط بينوا كاوي وبرونو كاروتي للايقاف والظهير الايسر كريستوف بيجنول لاصابة في الركبة لحقت به في مباراة فريقه التي فاز فيها على مارتيج ٣ /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم يوم الجمعة الماضي.

وسيغيب ايضا المدافع ايدي كابرون والمهاجم جوسيلين جورفينيك للاصابة وسيجري جان ميشيل فيري اختبارا للياقته البدنية بعد شفائه من اصابة في الفخذ.

اما باناثينايكوس فقد ضمن الصعود الى دور الثمانية. وسيغيب عن الفريق ابرز مهاجميه وهما كريستوف وارزيتشا وجورج دونيس لاصابتهما في الساق. وسيغيب ايضا المدافع ثاناسيس كوليتسيداكيس للاصابة بينما سيغيب لاعب خط الوسط جورج جورجياديس للايقاف.

ويلعب البورغ الدنمركي مع بورتو البرتغالي.

وسيغيب عن البورغ اربعة لاعبين للاصابة والايقاف. وكابتن الفريق ايب سيمونسين مصاب وموقوف اما المدافع سورين ثورست فلن يشارك في المباراة للاصابة كما لن يشارك المدافع تورين بوي للايقاف بعد ان طرد امام نانت في مباراة الفريقين الشهر الماضي.

وسيغيب لاعب خط الوسط جان بيدرسين للايقاف بعد ان طرد امام باناثينايكوس منذ اسبوعين. وهناك شكوك حول امكانية مشاركة لاعب خط الوسط كال فاسيوس.

ويقول توماس جيل حارس مرمى الفريق ان بامكانه المشاركة في المباراة بالرغم من انه اجرى عملية جراحية في الركبة. وقد يقرر سيب بيونتيك مدرب الفريق ما اذا كان سيشرك بدلا منه حارس المرمى الاحتياطي لارس ويندي.

والفرصة متاحة امام بورتو للصعود الى دور الثمانية اذا فاز في مباراة اليوم. ولم يشرك بورتو ابرز لاعبيه في مباراة بكاس البرتغال لكرة القدم في مطلع الاسبوع الماضي امام امورا لكي يحصلوا على قسط من الراحة ولكن الفريق تمكن بالرغم من ذلك من سحق امورا ٦ /صفر.

وسيغيب عن الفريق المدافع خورخي كوستا للايقاف بعد حصوله على انذارين.

لقي ليجيا هزيمة ساحقة من روزنبرج النرويجي صفر /٤ في البطولة منذ اسبوعين ليضيق الفارق بين الفريقين الى نقطة واحدة لصالح ليجيا ويسعى الفريقان بشدة للحصول على المركز الثاني في المجموعة وراء سبارتاك.

وبالرغم من هذه الهزيمة فمن غير المتوقع ان يجري المدرب باول جاناس اي تغيير على تشكيل الفريق. وكان ليجيا يتصدر الدوري البولندي قبل توقفه اثناء عطلة الشتاء الشهر الماضي.

وسيغيب عن سبارتاك موسكو وهو الفريق الوحيد الذي لم يهزم في اي مباراة في البطولة حتى الان المهاجم سيرجي يوران الذي حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام بلاكبيرن الانكليزي الشهر الماضي حين فاز سبارتاك ٣ / صفر. وانتقل اللاعبان محسن محمدابيف وسيرجي فيليتشكو من الفريق الى لوكوموتيف نيجني نوفغورود ولكن غيابهما لن يوعثر على الفريق الذي ضمن بالفعل الصعود الى دور الثمانية. ويلعب بلاكبيرن روفرز الانكليزي مع روزنبرغ النرويجي.

وفقد بلاكبيرن اي فرصة للصعود الى دور الثمانية بعد ان تمكن من جمع نقطة واحدة فقط من المباريات الخمس التي لعبها.

وتعرض بلاكبيرن لضربة اخرى بعد ان فقد جهود لاعبيه جريم لو سو وديفيد باتي. وكان اللاعبان قد تبادلا اللكمات والاهانات في المباراة التي هزم فيها فريقهما امام سبارتاك صفر /٣. واصدر النادي غرامة على اللاعبين واوقفهما الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مبارتين اوروبيتين لسوء السلوك.

وقد يشترك المهاجم كيفين جالتشر في المباراة بعد طول غياب للاصابة.

وسيغيب عن روزنبرغ لاعب خط الوسط كارل بيتر لوكين من جراء اصابة لحقت به في الركبة الشهر الماضي.

ومن المرجح ان يلعب روزنبرغ بنفس التشكيل الذي فاز على ليجيا وارستو ٤ /صفر منذ اسبوعين للحصول على فرصة للصعود الى دور الثمانية.

المجموعة الثالثة: يلعب ستيوا بوخارست الروماني مع يوفنتوس الايطالي.

وليست هناك فرصة امام ستيوا للصعود الى دور الثمانية لان يوفنتوس وبروسيا دورتموند الالماني تاكد صعودهما من هذه المجموعة.

وسيغيب عن ستيوا اللاعب المخضرم ماريوس لاكاتوس للايقاف بعد ان حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام غلاسكو رينجرز الشهر الماضي والتي تعادل فيها الفريقان ١ /١.

وبعد ان تاكد صعود يوفنتوس من المرجح الا يشرك مارسيلو ليبي مدرب الفريق مجموعة من لاعبيه للحصول على قسط من الراحة قبل مباراتهم امام سامبدوريا في الدوري الايطالي لكرة القدم الاسبوع المقبل.

ومن المرجح ان يشترك في المباراة المهاجم ميشيل بادوفانو ولاعب خط الوسط الصربي فلاديمير يوغوفيتش وانطونيو كونتي وجيانكارلو ماروتشي والمدافع الارجنتيني خوان سورين وحارس المرمى الاحتياطي مايكل انجلو رامبولا. ويلعب بروسيا دورتموند مع غلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

وسيغيب عن دورتموند المدافع يورغن كولر ولاعب خط الوسط لارس ريكين للايقاف. وهناك شكوك حول امكانية مشاركة البرازيلي خوليو سيزار الذي يلعب في قلب الدفاع لانه يعاني من نزلة برد.

وسيعود للفريق الظهير الحر ماتاوس زامر الذي غاب عن مباراة فريقه امام ميونيخ ١٨٦٠ يوم الجمعة الماضي والتي فاز فيها دورتموند ٣ /١ لاصابته بالتهاب شعبي.

وسيغيب عن رينجرز المدافع جوردان بيتريك للايقاف ولاعب خط الوسط ايان فرجسون للاصابة ولكن الفريق سيلعب باستثناء ذلك بكامل قوته. يلعب جراسهوبر زوريخ السويسري مع ريال مدريد الاسباني.

وسيغيب عن جراسهوبر الذي لن يتاهل لدور الثمانية حارس المرمى باسكال زوبيربولر ولاعب خط الوسط باسكال ثولر للاصابة. وسيغيب ايضا المهاجم الهولندي اريك فيسكال للاصابة ولكن لاعب خط الوسط مراد ياكين سيعود بعد شفائه من اصابة لحقت به في اكتوبر تشرين الاول وقد يشارك من بداية المباراة.

وضمن ريال مدريد الصعود الى دور الثمانية. وشفي المدافع فيرنانو هيرو من اصابة لحقت به في الساق وسيتوجه مع الفريق الى زوريخ.

ويلعب اياكس امستردام الهولندي مع فيرينكفاروس المجري.

وضمن اياكس الصعود الى دور الثمانية. وسيغيب كابتن الفريق داني بليند للايقاف بعد ان حصل على الانذار الثاني في مباراة فريقه امام ريال مدريد في البطولة منذ اسبوعين. وسيغيب ايضا المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس للاصابة.

وفرص فيرينكفاروس للصعود الى دور الثمانية ضئيلة. ويجب ان يفوز على اياكس الذي لم يهزم في اخر ١٦ مباراة اوروبية لعبها حتى الان لكي يتاهل كما يجب ان يفوز جراسهوبر على ريال مدريد.

وهناك شكوك حول امكانية مشاركة اربعة من لاعبي فيرينكفاروس في المباراة للاصابة وهم المدافعان اندراس تيليك وتيبور سيمون ولاعب خط الوسط زولتان كيسكيس وزولت ناجي.



ميغيل سولير لاعب ريال مدريد (الى اليمين) يحاول انتزاع الكرة من فرنك فاروز ميخالي (صورة من الارشيف)

مونيكا سيلش

مونيكا سيليش تشارك في بطولة استراليا المفتوحة للتنس

■ ملبورن - رويتر: تشارك لاعبة التنس مونيكا سيليش في بطولة استراليا المفتوحة للتنس التي ستبدأ الشهر المقبل مما يمهد الطريق امام مباراة نهائية يحلم بها كثيرون بينها وبين الالمانية شتيفي غراف التي اكدت مشاركتها في البطولة.

واللاعبتان تحتلان معا المركز الاول على العالم.

وقال منظمون امس الثلاثاء انهم حصلوا على تاكيدات ايضا بمشاركة الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم الذي هزم في المباراة النهائية بالبطولة هذا العام امام مواطنه اندريه اغاسي قبل ان يفوز ببطولتي ويمبلدون وامريكا المفتوحة اللتين ساعدتاه على استعادة عرش التنس من اغاسي.

وكانت بطولة استراليا المفتوحة اخر بطولة فازت بها سيليش قبل ان تتعرض للطعن في بطولة في هامبورغ في ابريل نيسان عام ١٩٩٣. ولم تهزم سيليش في هذه البطولة ابدا وفازت بها ثلاث مرات متتالية.

واسعدت اخبار اشتراكها مسوءولو البطولة الذين ياملون ان تلاقي غراف في المباراة النهائية.

الاندية المغربية تقرر العودة الى المسابقات

■ الرباط - (ا ف ب): ذكر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان الاندية المغربية قررت المشاركة من جديد في الموسم المقبل في المسابقات العربية والافريقية بعدما غابت عنها لاسباب مالية على مدى عامين.

بالنسبة الى المسابقتين العربيتين سيشارك الرجاء البيضاوي في كاس ابطال الدوري واولمبيك خريبكة في كاس ابطال الكؤوس.

وفي المسابقات الافريقية وهي ابطال الدوري وابطال الكؤوس وكاس الاتحاد الافريقي فان الاندية المشاركة ستكون النادي المكناسي والفتح الرباطي والكوكب المراكشي على التوالي.

البرج يهزم الرياضة والادب ويواصل زحفه نحو صدارة دوري لبنان

وفي بيروت واصل فريق البرج ملاحقته للانصار على صدارة اللائحة بعد فوزه على مضيفه فريق الرياضة والادب ٢ /١ على ملعب طرابلس البلدي في ختام الاسبوع الحادي عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم.

وتساوى البرج مع فريق الصفاء في المركز الثاني برصيد ٢١ نقطة لكل منهما بفارق ست نقاط عن فريق الصدارة الانصار.

والبرج الفريق الوحيد في الدوري الذي بقي محافظا على سجله خاليا من الهزائم من ١١ مباراة.

تقدم البرج في الدقيقة ٦٤ بهدف سجله عباس حرب بعدما سدد حسن رحال كرة صاروخية صدها حارس مرمى الرياضة والادب وتابعها حرب داخل المرمى.

وفي الدقيقة ٨٠ ترك عامر عبد الوهاب حراسة مرمى الرياضة والادب لزميله احمد قدور واشترك في خط الهجوم لمحاولة ادراك التعادل. وبعد دقيقة من اجراء هذا التعديل تسبب القدور بركلة جزاء ضد فريقه بعد عرقلة احد مهاجمي البرج داخل منطقة الجزاء وسجل منها السوداني مجدي مرجان الملقب بكسلا هدف التعزيز الثاني للبرج.

وفي الدقيقة ٨٦ قلص عامر عبد الوهاب النتيجة الى ٢ /١ بعدما سجل هدف فريق الرياضة والادب الوحيد.

وعلى ملعب الصفاء سدد فريق الهومنتمن ضربة قاضية الى ضيفه فريق حركة الشباب الطرابلسي وهزمه ٣ /١.

وبهذه الخسارة تراجع فريق حركة الشباب الى المركز الثالث عشر قبل الاخير في اللائحة ودخل في نفق مظلم مع اكثر من فريق في صراع للنجاة من الهبوط الى الدرجة الثانية.

وكان فريق حركة الشباب افتتح التسجيل في الدقيقة ٢٣ بواسطة شعبان حمادة.

واستغل فريق الهومنتمن التفوق العددي للاعبيه بعد طرد اصف حسن لاعب حركة الشباب لاعتدائه بالضرب على لاعب الهومنتمن اغوب وسيطر بقوة على مجريات المباراة.

وتمكن اغوب في الدقيقة ٣٦ من تسجيل هدف التعادل بعد كرة مرتدة من القائم وسددها زميله ترو.

واضاف صاموئيل في الدقيقة ٥٨ هدف التعزيز الثاني للهومنتمن بكرة صاروخية رائعة سكنت المقص الايمن لعلي ابراهيم حارس مرمى فريق حركة الشباب قبل ان يسجل فاتشيه في الدقيقة ٨١ الهدف الثالث للهومنتمن وهذا هو الهدف الرابع لفاتشيه في المسابقة. وعلى ملعب برج حمود البلدي انتزع فريق الحكمة نقطة غالية بعد تعادله ١ /١ مع فريق الاهلي / صربا متذيل الترتيب.

ويبقى الاهلي الفريق الوحيد في الدوري من دون ان يتذوق طعم الفوز. تقدم فريق الاهلي بهدف في الدقيقة العاشرة سجله السوري طلال الحلبي وتمكن المولدوفي ميرغي الكسندروف من تسجيل هدف التعادل للحكمة في الدقيقة ٨٠ وهو الهدف السادس لسيرغي في الدوري.

وفي ختام الاسبوع الحادي عشر من الدوري احتفظ فريق الانصار بصدارة اللائحة برصيد ٢٧ نقطة من ١٠ مباريات يليه الصفاء والبرج في المركزين الثاني والثالث برصيد ٢١ نقطة. وللانصار مباراة موءجلة من الاسبوع السابع مع الصفاء وستقام في ١٣ من الشهر الجاري.

وصعد الهومنتمن الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن النجمة فريق المركز الخامس ولكل منهما ١٨ نقطة.

وبقي الرياضة والادب في المركز السادس وتوقف رصيده عند ١٥ نقطة يتبعه الهومنمن في المركز السابع برصيد ١٤ نقطة والاخاء الاهلي في المركز الثامن برصيد ١٣ نقطة.

وتساوى فريق التضامن / صور التاسع مع فريق الحكمة العاشر بالنقاط ولكل منهما ١٢ نقطة.

وصعد الراسينغ الى المركز الحادي عشر برصيد ١٠ نقاط وتساوى فريقا شباب الساحل وحركة الشباب بالنقاط في المركزين الثاني عشر والثالث عشر وبرصيد تسع نقاط لكل منهما ويفصل بينهما الاهداف.

وبقي فريق الاهلي /صربا قابعا في المركز الرابع عشر والاخير في القائمة برصيد ثلاث نقاط.

وعزز مهاجم النجمة السوري عساف خليفة تصدره لقائمة الهدافين واصبح رصيده عشرة اهداف يليه مهاجم الاخاء الاهلي زاهر العنداري في المركز الثاني برصيد سبعة اهداف.

واحتل المركز الثالث مهاجم الهومنتمن وارطان غازاريان ومهاجم الحكمة سيرغي الكسندروف ولاعب الصفاء النيجيري عثمان صالح برصيد ستة اهداف لكل منهم.

فوز شيفيلد ونزداي في الدوري الانكليزي لكرة القدم

■ لندن - رويتر: فاز شيفيلد ونزداي على كوفنتري سيتي ٤ /٣ بالدوري الانكليزي لكرة القدم الليلة الماضية.

واحرز ديون دبلن اهداف فريقه كوفنتري الثلاثة.

واحرز دبلن الهدف الاول في الدقيقة ١٨ قبل ان يتعادل جوي ويتينغهام لفريقه شيفيلد بعده بسبع دقائق.

وفي الدقيقة ٣٦ احرز دبلن الهدف الثاني لفريقه ولكن شيفيلد تعادل مرة اخرى بهدف احرزه ديفيد هيرست بعد هدف دبلن بثلاث دقائق.

واختتم دبلن اهداف فريقه في الدقيقة ٥٦ وتعادل مارك بيغريسي لفريقه في الدقيقة ٦١.

وفي الدقيقة ٧٢ تمكن مارك برايت من انتزاع هدف الفوز لفريقه.

وبهذا الفوز تقدم شيفيلد ونزداي مركزين واصبح في المركز الرابع عشر برصيد ١٧ نقطة من ١٦ مباراة اما كوفنتري فاحتل المركز الاخير برصيد تسع نقاط. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٣٩ نقطة من ١٦ مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد ٣٤ نقطة ثم ارسنال برصيد ٢٩ نقطة.

ويمبلدون الانكليزي قد ينتقل الى دبلن

وفي لندن تلقت الخطط الخاصة بنقل نادي ويمبلدون الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة بانكلترا الى دبلن ردا مشجعا أمس الاثنين من ريك باري المدير التنفيذي للجنة المنظمة للدوري. وقال باري ان المسوءولين «سيدرسون بالتفصيل» اقتراحات ويمبلدون للانتقال الى دبلن.

وكانت هناك تكهنات منذ فترة طويلة بان ويمبلدون يرغب في الانتقال ولكن بعض المسوءولين اعربوا عن تحفظات. ومن ثم فان رد باري جاء مشجعا للنادي.

وقال باري «اذا تقدم ويمبلدون بطلب رسمي وحصل على مساندة كافية فسندرس الامر بعناية كما نفعل مع اي اقتراح جديد».

ولكنه اضاف «اي قرار بشأن هذا الامر سيتطلب اجراء مشاورات مع جميع انديتنا ولم تصلنا اي طلبات حتى الان للقيام بذلك».

ورد اللجنة المنظمة للدوري الممتاز يكون له اثر قوي على موافقة بقية هيئات كرة القدم على امر ما او رفضه. ويجب ان يوافق اتحاد كرة القدم الانكليزي ونظيره الايرلندي على مثل هذا الاجراء.

ومن المعتقد ان خطط الانتقال تتضمن بناء استاد جديد سعته ٧٠ الف متفرج لويمبلدون في دبلن وتغيير اسم الفريق الى دبلن سيتي.

بولتون الانكليزي يضم سيلارس من نيوكاسل مقابل ٧٥٠ الف جنيه

وفي لندن ضم بولتون الانجليزي اللاعب سكوت سيلارس لاعب نيوكاسل يونايتد مقابل ٧٥٠ الف جنيه استرليني.

وقال كولين تود المدير الفني لبولتون اليوم الثلاثاء «لقد حصلنا على لاعب متميز سيفيد خط وسط فريقنا بخبرته».

ومن المتوقع ان يلعب سيلارس (٣٠ عاما) مع بولتون امام ليفربول في الدوري يوم السبت المقبل.

ولم يتمكن سيلارس من كسب مركز دائم مع نيوكاسل بعد ان اجرى عملية جراحية في اربطة الركبة.

وسيعزز انضمام سيلارس وضع بولتون الذي ياتي في موخرة الدوري حاليا برصيد تسع نقاط من ١٦ مباراة.

باري الايطالي يعين فاشيتي مدربا

وفي باري (ايطاليا) عين نادي باري الايطالي يوجينيو فاشيتي مدربا جديدا لفريق كرة القدم بعد رحيل المدرب السابق بيبي ماتيراتسي.

وسيصل فاشيتي الى باري اليوم الثلاثاء في محاولة لتحسين نتائج الفريق بعد خمس هزائم متتالية.

وقال ماتيراتسي الذي ترك الفريق بعد هزيمته امام سامبدوريا ٣/١ الاحد للاعبين «ليست هناك جدوى من الاستمرار.. كل شخص يفعل ما عليه وانا متاكد انكم لم تتامروا ضدي ولكن ليس هناك أعذار».

وكان فاشيتي (٥٧ عاما) قد تولى تدريب لاتسيو الايطالي في عام ١٩٨٧ عندما كان الفريق يلعب في دوري الدرجة الثانية وكان يعمل في الاونة الاخيرة كمعلق في التليفزيون.

وسيبدأ فاشيتي مهمته مع باري في مباراته يوم الاحد امام كريمونيس.

ويحتل باري المركز السادس عشر بين ١٨ فريقا في الدوري الايطالي متقدما على كريمونيس بمركز واحد.

«الفيفا» قلق من اضرابات فرنسا

وفي باريس قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه يشعر بالقلق من ان تؤثر الاضرابات في فرنسا على قرعة تصفيات كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٩٨ والتي ستجرى في باريس في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ولكن منظمين محليين اصروا على ان القرعة ستجرى في موعدها.

وقال كيف كوبر المتحدث باسم الفيفا «نشعر بالقلق.. من الحماقة الا نقلق ولكن اللجنة المنظمة المحلية اكثر منا دراية بما يحدث وتقول لنا ان بامكانها معالجة الموقف».

واضاف «ولكن اذا تدهورت الامور فمن المرجح ان تكون هناك مشكلة».

واجاب كوبر ردا على سؤال عما اذا كان الفيفا يفكر في تغيير مكان او موعد القرعة «جميع المنظمات الكبرى يكون لديها خططا بديلة تحسبا لوقوع اي خلل ولكن خططنا الان هي اجراء القرعة في باريس في ١٢ ديسمبر».

وسيصل مبعوثو الفيفا الى العاصمة الفرنسية بداية من غد الاربعاء لعقد اجتماعات قبل القرعة التي ستجرى في اللوفر وسيحضرها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وتقدمت ١٧٢ دولة بطلبات للمشاركة في كاس العالم وهو رقم قياسي وستنقل وقائع اجراء القرعة بالتلفزيون على الهواء مباشرة في شتى انحاء العالم.

ناديان اسبانيان يلجآن للفيفا في منافسة على لاعب روسي

وفي مدريد طلب اتليتيكو مدريد وريال اوفيدو الاسبانيان من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم في قضية لاعب خط الوسط الروسي فيكتور اونوبكو الذي يرغب الناديان في ضمه.

ويقول اوفيدو ان لديه عقودا تثبت انه اشترى اونوبكو من ناديه الحالي سبارتاك موسكو الروسي. ويقول اتليتيكو انه حصل على حق شرائه مقابل ٢.٨ مليون دولار.

واجتمع ممثلو الناديين في مكاتب الاتحاد الاسباني لكرة القدم واتفقوا على الالتزام بحكم الفيفا.

وساءت العلاقات بين الناديين بسبب الخلاف على اونوبكو الى حد ان يوجينيو بريتو رئيس اوفيدو رفض الجلوس في مقصورة روءساء ومديري الاندية في استاد فيسينتي كالديرون عندما كان فريقه يلاعب اتليتيكو الاسبوع الماضي.

موندیال ١٩٩٨: الابقاء على موعد سحب القرعة الثلاثاء المقبل

■ باريس - ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ امس الثلاثاء ان سحب قرعة التصفيات سيتم حسب ما كان مقررا الثلاثاء المقبل في قاعة الكاروسيل الملحقة بمتحف اللوفر في باريس بالرغم من الاضراب الذي يشل فرنسا حاليا وخصوصا عاصمتها.

وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي «لم يتغير شيء حتى الان، وستسحب القرعة الثلاثاء المقبل، ونحن نثق باللجنة المنظمة لجهة احتمال تاجيل موعد سحب هذه القرعة لانها اقرب منا على تقييم الوضع».

يذكر ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج موجود منذ الاثنين في باريس.

وذكر متحدث باسم اللجنة الفرنسية المنظمة «لا يوجد اي تعديل على الموعد وقد يفرض التاجيل نفسه اذا تدهور الوضع فجأة».

وفوجىء اعضاء الاتحاد الدولي واللجنة المنظمة بتصريح لرئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون الاثنين في ستوكهولم جاء فيه ان سحب القرعة يجب ان يتاجل «لاسباب عملية ومراعاة للاداريين والصحافيين والموظفين».

وعلق متحدث باسم اللجنة المنظمة «هذه تصريحات مؤسفة خصوصا ان يوهانسون لم يتصل بنا ليتعرف على حقيقة الوضع في باريس».

وقلق يوهانسون، المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي بعد ١٩٩٨، مصدره الشكوك التي تحوم خصوصا حول المواصلات الجوية في فرنسا. ولهذا السبب بالذات قرر المجلس العالمي لرياضة السيارات الاثنين تاجيل المهرجان الخاص بتوزيع جوائز بطولة العالم ١٩٩٥ الذي كان مقررا في ٧ و٨ كانون الاول (ديسمبر) الحالي في موناكو.

وتبدو استعدادات اللجنة المنظمة مكتملة لليوم المقرر حيث يبدأ ٢٠٠ متطوع عملهم اعتبارا من السبت مع نحو ٤٠٠ مسؤول ومدعو من ١٧٢ دولة خصص لهم ٧٠ سائقا لنقلهم الى اماكن الاجتماعات المقررة في العاصمة على هامش القرعة التي ستسحب بين الساعتين ١٨.٢٠ و١٩.٥٠ بالتوقيت المحلي (٢٠ ١٧ و٥٠ ١٨تغ).

وقد طلب ٨٠٠ صحافي تغطية الاجتماعات ومهرجان سحب القرعة.

العدد الاجمالي ارتفع الى ١٧٣

وعلم امس الثلاثاء من الاتحاد الدولي لكرة القدم ان عدد الدول التي ستشارك في تصفيات مونديال ١٩٩٨ ارتفع الى ١٧١ دولة وهو رقم قياسي. ومع منتخبي فرنسا (الدول المنظمة) والبرازيل (حاملة اللقب) يرتفع عدد الدول المشاركة في المسابقة ككل (تصفيات ونهائيات) الى ١٧٣ دولة.

وقد انسحبت النيجر من التصفيات «لصعوبات ادارية، لكن الاتحاد الدولي تسلم ردين ايجابيين من كوبا وبرمودا. وكانت ١٤٤ دولة شاركت في تصفيات مونديال ١٩٩٤ والدول الـ ١٧١ المشاركة في التصفيات موزعة كالتالي:

اوروبا ٤٩ دولة بما فيها البوسنة
افريقيا ٣٧ دولة
اسيا ٣٦ دولة
الكونكاكاف ٣٠ دولة
امريكا الجنوبية ٩ دول
اوقيانيا ١٠ دول

سحب القرعة في باريس قد يتاجل

وفي ستوكهولم اكد رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون ان الاتحاد الدولي للعبة حدد امس الثلاثاء ما اذا كان سيؤجل اجتماعه المقرر الاسبوع المقبل في باريس مع تاجيل سحب قرعة كاس العالم ١٩٩٨ من ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الحالي الى موعد اخر في حال استمرار حركة الاضرابات في فرنسا.

وقال يوهانسون للصحافيين في ستوكهولم «لاسباب عملية، ومراعاة لجميع الاداريين والصحافيين والموظفين. فان الاتحاد الدولي لا يستطيع ان ينتظر الى ما بعد الثلاثاء ليتخذ قرارا» يتعلق بتاجيل محتمل.

وختم «يجب تاجيل كل هذه الاحداث الى العام المقبل اذا كانت اقامتها غير ممكنة حاليا».

اخبار سريعة

تونس: علم امس الاثنين من مصدر موثوق به في تونس ان تونس التي ابعدتها توغو من الدور الثاني لتصفيات مسابقة كرة القدم الخاصة بدورة اتلانتا الاولمبية تملك فرصة لبلوغ الدور الثالث الحاسم بسبب التحفظات التي رفعتها الى الاتحاد الدولي للعبة حول مخالفات ارتكبت في مباراة الاياب.

وقد تعادلت تونس وتوغو ١-١ ذهابا في ١٢ اب/اغسطس في تونس ثم خسرت تونس ١/٢ في ٢٧ منه في لومي. لكن المسوءولين التونسيين اخطروا الاتحاد الدولي بان توغو اشركت لاعبين تخطيا السن القانونية المسموح بها وهي ٢٣ عاما واللاعبان هما اكاكيو ومحمد عبد الهاشم.

الرياض: فاز شباب بلوزداد الجزائري على الوحدة اليمني ٥-صفر وكاظمة الكويتي على الوحدات الاردني ٣-٢ امس الاثنين على استاد الملز في الرياض ضمن الكاس الحادية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الاولى). ويلعب اليوم الثلاثاء جبل للكبر الفلسطيني مع الهلال السوداني، والرفاع الغربي البحريني مع الترجي التونسي.

باريس: اعلن وزير الشباب والرياضة الفرنسي غي درو امس الاثنين رسميا ان الملعب الجديد الذي يجري بناؤه حاليا في ضاحية سان دوني الباريسية سيحمل اسم "استاد فرنسا".

وستقام على هذا الملعب مباراتا الافتتاح والختام لمونديال ١٩٩٨.

ميونيخ (المانيا): تبدأ اليوم الثلاثاء في ميونيخ دورة كاس البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب التي تبلغ جوائزها ٦ ملايين دولار.

ويشارك فيها ١٦ لاعبا جمعوا اكبر عدد من النقاط في البطولات السنوية الاربع الكبرى (غران شلام) في ملبورن ورولان غاروس وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز. وفي اليوم الاول يلعب النمساوي توماس موستر مع الزيمبابوي بايرون بلاك، والالماني بوريس بيكر مع الفرنسي سيدريك بيولين، والامريكي مايكل تشانغ مع الهولندي ريكرد ايلتينغ، والتشيكي بتر كوردا مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

الاسعار الحالية لا تشجع على الاستثمار في مشروعات جديدة

الدول العربية ستوفر لاوروبا ٨٢٪ من احتياجاتها للطاقة عام ٢٠٠٠

باريس - من تيم هيفر:

تقول الدول الصناعية ان العالم قد يجد صعوبة متزايدة في تلبية احتياجاته المتنامية للطاقة اوائل القرن الحادي والعشرين لان انخفاض اسعار النفط يعوق الاستثمارات في مشروعات جديدة للطاقة.

وقال رئيس وكالة الطاقة الدولية التي تضم كبريات الدول المستهلكة في ندوة جرت في باريس الاثنين ان هناك حاجة الى استثمارات كبيرة في مواجهة التوقعات بزيادة حادة في الطلب على النفط بحلول سنة ٢٠١٠.

وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي للوكالة في تقرير مكتوب ان هناك موارد غير مستغلة متاحة ولكن النمو السريع للطلب مع اسعار الطاقة المنخفضة قد لا يكون ممكنا الابقاء عليهما معا.

وقال بريدل انه اذا ظلت اسعار النفط قريبا من حيث هي الان واستمرت الصناعات في ابطاء تحسيناتها لمستويات الكفاءة فان لاستهلاك العالم قد يصل الى ١٠٠ مليون برميل من النفط الخام كل يوم في غضون ١٥ عاما.

وهذا يعني زيادة في الاستهلاك تبلغ في المتوسط مليوني برميل يوميا كل عام من المستوى الحالي ٧٠ مليون برميل يوميا.

واضاف بريدل قوله ان هناك بعض الشكوك في امكانية ضخ اموال كافية في مشروعات للانتاج وخطوط الانابيب والاسطول العالمي للناقلات بالاسعار الحالية لمسايرة هذه التوقعات.

وقال في البحث المقدم الى الندوة الثامنة حول العلاقات النفطية والغازية بين اوروبا والدول العربية «ان تلبية طلب العالم المتزايد على الطاقة قد يصبح صعبا على نحو متزايد».

وقد انشئت وكالة الطاقة الدولية عام ١٩٧٤ لمساعدة الغرب على تهذيب عاداته لاستهلاك النفط بعد حظر نفطي جزئي فرضه العرب ومشتريات مذعورة ساعدت على زيادة اسعار النفط الخام الى اربعة امثالها العام السابق.

وادى الصراع بين الدول المنتجة اعضاء منظمة اوبك والدول المستهلكة الى صعود اسعار النفط مرة اخرى اوائل الثمانينات. لكن الاسعار انهارت في نهاية المطاف في منتصف الثمانينات بعد ان فتحت دول منتجة غير اعضاء في اوبك موارد نفطية جديدة في بحر الشمال واماكن اخرى. والان فان منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) وبعض المستهلكين يخشون ان تكون الاسعار قد هوت الى مستويات منخفضة جدا نسبيا مدة طويلة يصعب معها على صناعة الطاقة ان تواجه قفزة جديدة في النمو للاقتصاديات الصاعدة.

واسعار النفط البالغة ١٨ دولارا لا تكاد تكون اعلى بالقيمة الحقيقية مما كانت عليه حينما انشئت اوبك لحماية عائدات اعضائها النفطية منذ ٣٥ عاما.

وتحرص وكالة الطاقة الدولية بدعم من الولايات المتحدة واخرين يعارضون التحكم في سوق النفط الا تقول رايها الى اين تتجه اسعار النفط التي تؤثر على الطلب.

واسعار الطاقة المنخفضة امر ممتاز للنمو الاقتصادي لكنه يثير مخاوف بشان امن الطاقة على الاجل الطويل.

ويتوقع بريدل توقع زيادات كبيرة في الطلب على النفط حتى اذا نجح المستهلكون في تغيير عاداتهم لاستخدام الطاقة وتقليل مستورداتهم.

وسيفوق الطلب العالمي على النفط ٩١٫٥ مليون برميل يوميا بحلول ٢٠١٠ اذا امكن تحقيق وفر كبير من خلال الاقتصاد في استهلاك الطاقة. ولكن اذا حدث ابطاء لتحسينات الكفاءة مع ارتفاع اسعار الطاقة فان استهلاك النفط قد يصل الى نحو ٩٥ مليون برميل يوميا.

وقال بريدل ان الطلب على النفط قد يمكن تلبيته اذا قامت الدول النفطية في الشرق الاوسط وفنزويلا بتحرير صناعاتهم تحريرا كاملا لكنه اقر بان مثل هذه الخطوة تبدو امرا مشكوكا في تحققه على الاجل القريب.

وتعتبر الدول العربية في الوقت الراهن اكبر مزود لاوروبا بالنفط. فقد وصلت صادرات الدول العربية النفطية الى الدول الاوروبية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الى ٥.١ مليون برميل يوميا في العام ١٩٩٤ اي نسبة ٥٤٪ من مجمل الواردات الاوروبية.

واستوعبت هذه الدول ثلث صادرات الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من النفط. وقال نقولا سركيس مدير المركز العربي للدراسات النفطية «ان حجم هذه المبادلات بلغ ٣١.٦ مليار دولار».

وفي ما يتعلق بالغاز الطبيعي غطت الجزائر نسبة ١٧٪ من حاجات المنطقة الاوروبية في منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية في العام ١٩٩٤. ويتم حاليا تنفيذ مشاريع مهمة متعلقة بالغاز الطبيعي السائل في الجزائر.

وتظهر كل الاحتمالات التي ناقشها بريدل ان الدول العربية لا سيما دول الخليج المنتجة ستغطي القسم الاكبر من حاجات الاستيراد المتزايدة لاوروبا في المستقبل القريب.

وفي هذا الصدد قد تتراوح نسبة اعتماد اوروبا النفطي على الدول العربية بين ٨٠ و٨٢٪ (من حاجاتها) بحلول العام ٢٠٠٠ مقابل ٧٥٪ في العام ١٩٩٤.

كما سيزيد اعتمادها على غاز الدول العربية من ٢٧٪ حاليا الى ما بين ٥٨ و٦٤٪ للفترة ذاتها.

وسترتفع الواردات الاوروبية من الغاز الطبيعي من الدول العربية اكثر من الضعف لتتجاوز ٢٢٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠١٠.

الا ان المشكلة الفعلية تكمن في ضعف اسعار المحروقات. فقد استقر سعر النفط منذ انهيار الاسواق في العام ١٩٨٦ على مستوى متدن يقارب معدل ١٦ دولارا للبرميل.

ولم يظهر حتى الان اي مؤشر يدل على احتمال ارتفاع الاسعار في المستقبل المنظور على حد رأي الخبراء المشاركين في الندوة.

ويبقى السؤال المطروح في هذا السياق: كيف ستتمكن الدول المنتجة من ايجاد التمويل اللازم لتنفيذ الاستثمارات الضخمة الضرورية لتطوير قدرات انتاجية جديدة؟

وتقدر القيمة الاجمالية للاستثمارات في الصناعة النفطية والغازية خلال الفترة من ١٩٩٥ الى ٢٠١٠ بنحو ٣٠٠٠ مليار دولار اي حوالي ٢٠٠ مليار دولار سنويا مقابل حوالي ٧٥ مليارا في السنوات الماضية.

وادى المستوى المتدني للاسعار الى تباطؤ الانشطة المتعلقة بالتنقيب عن النفط وحتى الى تراجع الاكتشافات في بعض الدول.

وتطرح المشكلة ذاتها وبشكل اكبر بالنسبة الى الغاز الطبيعي. وقال باتريس دو فيفي مدير قسم الغاز في شركة «توتال» الفرنسية ان عددا كبيرا من مشاريع التصدير ليست مربحة بالسعر الحالي. واعتبر ان الاحتياط الموجود في الشرق الاوسط ضروري لتزويد اوروبا على المدى الطويل.

الا ان دول الشرق الاوسط تواجه منافسة من روسيا التي تملك قدرة انتاجية كبيرة تسجل فائضا.

ويتراوح سعر الغاز الطبيعي في اوروبا حاليا بين ٢.٥ و٢.٧ دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (بي تي يو) بينما تتجاوز كلفة الغاز الطبيعي السائل الذي يمكن تسليمه الى اوروبا هذا السعر الى حد كبير.

وتبلغ هذه الكلفة على سبيل المثال ٣.٦ دولار (نيجيريا) وبين ٣.٧ و٤.١ دولار (فنزويلا) وبين ٣.٩ و٤.٧ دولار (قطر). ورأى سركيس ان «هذه المشاريع الكبرى ستتحول الى عمليات انتحارية في حال بقيت الاسعار في مستواها الحالي».

ارتفاع العائدات النفطية لدول الخليج بنسبة ١٠ في المئة

■ ابوظبي - اف ب: ورد في تقرير صادر عن المصرف الصناعي الاماراتي نشر امس الثلاثاء ان العائدات النفطية لدول الخليج العربية ستسجل ارتفاعا بنسبة ١٠٪ في العام ١٩٩٥ لتصل الى ٧٧ مليار دولار مقابل ٧٠ مليار دولار في العام ١٩٩٤.

واضافت الدراسة ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التي تملك حوالي ٤٥٪ من الاحتياط النفطي العالمي ستشهد ارتفاعا في عائداتها النفطية بفضل تحسن اسعار النفط التي بلغت في الاشهر الاخيرة معدل ١٧ دولارا للبرميل مقابل ١٥.٥ دولار في العام ١٩٩٤.

واكد المصرف ان عائدات منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) سترتفع ايضا اكثر من ١٠٪ وتصل الى ١٤١ مليار دولار مقابل ١٢٨ مليارا في العام ١٩٩٤.

وبلغ انتاج دول مجلس التعاون الخليجي من النفط في العام ١٩٩٥ حوالى ١٣ مليون برميل يوميا اي بالمستوى ذاته الذي كان عليه العام ١٩٩٤.

واثر تراجع اسعار النفط تاثيرا كبيرا على دول مجلس التعاون التي تشكل الصادرات النفطية ٨٠٪ من مجمل صادراتها. فتراجعت هذه العائدات من ١٥٠ مليار دولار في الثمانينات الى ٧٠ مليار دولار في العام ١٩٩٤.

واشار التقرير ايضا الى ان قرار اوبك الابقاء على سقفها الانتاجي بمعدل ٢٤.٥٢ مليون برميل يوميا في النصف الاول من العام ١٩٩٦ قد يساعد في استقرار الاسواق وفي تحسن الاسعار.

الاتحاد الاوروبي يقرض المغرب ٩٠ مليون دولار

■ الرباط - اف ب: أعلن مصدر في الاتحاد الاوروبي ان المصرف الاوروبي للاستثمارات منح المغرب قرضا بقيمة ٧٠ مليون وحدة حساب اوروبية (ايكو - حوالي ٩٠ مليون دولار) لبناء طريق سريع.

وافاد وفد الاتحاد الاوروبي في الرباط في بيان له ان هذا القرض مُنح الى الشركة الوطنية للطرق السريعة في المغرب لبناء محور طرق في شمال البلاد بين الرباط وطنجة.

ويندرج هذا الاستثمار الذي يتعلق ببناء طريق طوله ١٣٨ كيلومترا في اطار مشروع شامل لبناء ١٥٠٠ كيلومتر من الطرق السريعة بحلول العام ٢٠١٠.

وبهذا القرض ارتفعت قيمة التمويل الذي قدمه المصرف الاوروبي للاستثمارات الى الشركة الوطنية للطرق السريعة في المغرب الى ١٦٥ مليون ايكو.

ومنذ انشاء الشركة الوطنية للطرق السريعة في العام ١٩٨٩ نفذت ٤٠٠ كيلومتر من الطرق. وكانت حصلت في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ على قرض بقيمة ٩٥ مليون ايكو من المصرف الاوروبي للاستثمارات لبناء طريق سريع بين الرباط وفاس (١٨٢ كلم).

واليابان تقرضه ٣٢ مليون دولار

طوكيو - (اف ب): منح الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي مع الخارج امس الثلاثاء المغرب قرضا بقيمة ٣.٣ مليار ين (٣٢ مليون دولار) لتوسيع محطة لتوليد الكهرباء بتمويل مشترك مع البنك الدولي.

ومنح هذا القرض لفترة ٣٠ عاما بفائدة ٣٪ وارفق بفترة سماح من عشر سنوات.

وسيستخدم لشراء وتركيب اجهزة من اجل تحسين فاعلية المحطة الحرارية في القنيطرة بالقرب من الرباط لا سيما عبر تخفيف انبعاث الغاز.

وفي اطار هذا المشروع الرائد سيتم تركيب توربينة غاز ومولد من شانهما ان يزيدا انتاج المحطة بنسبة ١٧٪.

واوضح الصندوق الياباني ان انبعاث الغاز سيتراجع بنسبة ١٥٪ لثاني اوكسيد الكاربون و٦٢٪ لاوكسيد الازوت و٢٧٪ لثاني اوكسيد الكبريت.

قطر تنشئ مصرفا للتنمية الصناعية

■ دبي - رويتر: اتفقت حكومة قطر وسبع مؤسسات مالية محلية امس الاول على انشاء بنك لتمويل المشروعات الصناعية في البلاد.

وقال مسؤولون ان البنك الذي يحمل اسم (بنك التنمية الصناعية) سيقدم قروضا ميسرة الى المشروعات الصغيرة والمتوسطة في البلاد التي تسعى الى تنويع قاعدتها الصناعية غير النفطية.

وقال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة ان البنك الذي سيبدأ تشغيله بحلول اذار (مارس) سيساعد المشروعات الجديدة والحالية. كما سيساعد البنك الجديد المشروعات على جمع اموال والحصول على التكنولوجيا من مصادر دولية بشروط معقولة.

واضاف الشيخ محمد قوله ان البنك سيلعب دورا محوريا في اقامة المشروعات في القطاع الخاص.

ووقع الشيخ محمد عن الحكومة التي سيكون لها حصة ٥٠ في المئة في البنك. ويقسم الباقي بين بنك قطر الوطني ٢٠ في المئة وقطر للملاحة وقطر للتامين عشرة في المئة لكل منهما.

وسيتملك بنك الدوحة المحدود وبنك قطر للتجاري والبنك الاهلي القطري وشركة الخليج للتامين خمسة في المئة و٢٫٥ في المئة و١٫٥ في المئة وواحدا في المئة على الترتيب.

ويتم قريبا تشكيل مجلس ادارة البنك من ثمانية اعضاء نصفهم للحكومة. ويختار رئيس المجلس من المساهمين من القطاع الخاص.

القطرية تسير رحلة لمانيلا وتخطط لخط الى داكا

■ دبي - رويتر: قال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية امس الثلاثاء ان الشركة بدأت تسيير رحلة اسبوعية الى العاصمة الفلبينية مانيلا.

وقال الشيخ حمد بن علي بن جابر آل ثاني لوكالة الانباء القطرية ان طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ ستستخدم على هذا الخط.

واضاف قوله ان مانيلا هي اول وجهة للشركة في الشرق الاقصى.

وتعتزم الشركة التي تاسست العام الماضي فتح خط الى داكا عاصمة بنغلادش في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وتسير الشركة حاليا رحلات الى ٢٤ وجهة.

الهند ستوقع مع سلطنة عمان عقدا طويل الأجل للتزود بغاز طبيعي

■ نيودلهي - رويتر: قال ساتيش شارما وزير البترول الهندي امس الثلاثاء ان بلاده ستوقع قريبا عقدا طويل الاجل مع سلطنة عمان لاستيراد ٥٦ مليون متر مكعب يوميا من الغاز الطبيعي منها.

وقال شارما لزعماء رجال الاعمال في اجتماع يعقد برعاية المنتدى الاقتصادي العالمي «نحن نحاول تسوية مسالتين بعدها سنوقع عقدا طويل الاجل مع عمان».

وكانت الهند وقعت مذكرتي تفاهم مع عمان وايران لاستيراد الغاز الطبيعي لتلبية احتياجاتها المحلية المتزايدة.

واضاف شارما ان على سلطنة عمان ان تطمئن الهند ان احتياطياتها كافية لتلبية الطلب وان التفاصيل المتعلقة بصيانة خط الانابيب سيتم تسويتها.

واوضح انه بمجرد تسوية هاتين النقطتين وهو ما يتوقع حدوثه قريبا فان الهند ستوقع عقدا طويل الاجل مع عمان. وتبحث الهند ايضا امكانية استيراد الغاز الطبيعي المسال. وقال شارما ان الغاز المسال يمكن ان ينافس الفحم المستورد لتوليد الكهرباء على الساحل الجنوبي.

وقال الوزير الهندي ان وزارته تجري محادثات مع شركات اجنبية وانها ستستكمل قريبا بعض مشروعات الغاز الطبيعي المسال.

خدمة وسداد الديون يستهلكان ثلث الايرادات

المغرب: ارتفاع عجز موازنة الحكومة وميزان التجارة الخارجية

الرباط - من علي بوزردة:

اظهر مشروع ميزانية قدمته الحكومة المغربية للبرلمان امس الثلاثاء عن الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) ١٩٩٦ عجزا قدره ٤.٥ مليار درهم (٥٣٠ مليون دولار).

وقدرت الميزانية التي تستهدف تغطية الشهور الستة الاولى من العام المقبل ان تصل الايرادات الى ٤٣.٤ مليار درهم (٥.١ مليار دولار) والنفقات الى ٤٧.٩ مليار درهم (٥.٦ مليار دولار) منها ٥.١ مليار درهم (٦٠٠ مليون دولار) تخصص للدفاع.

يذكر انه كان من المقدر ان يصل العجز في سنة ١٩٩٥ باكملها الى ٣.٦ مليار درهم (٤٢٠ مليون دولار).

واوضحت مسودة الميزانية ان الحكومة المغربية تقدر انها ستجمع عائدات حجمها اربعة مليارات درهم (٤٧٠ مليون درهم) من برنامج التخصيص في الشهور التي تغطيها الميزانية المؤقتة.

واظهرت المسودة ان هذا المبلغ سيجمع اساسا من بيع اكبر مصفاة في البلاد، وهي مصفاة سوسيتيه ماروكين دولا لاندستري دي رافيناغ (سامير) والبنك الوطني للانشاء الاقتصادي، وشركة سوسيتيه ناسيونال دي سيديروجي (سوناسيد) اكبر موزع في البلاد لمنتجات الصلب.

واذا تحقق ذلك فستزيد العائدات ثلاثة امثالها عن عائدات برنامج التخصيص للعام الحالي باكمله والتي بلغت ١.٢ مليار درهم (١٤٠ مليون دولار).

وجاء في مسودة الميزانية ان خدمة وسداد اقساط ديون الحكومة الخارجية والداخلية يستهلكان ١٣.٧ مليار درهم (١.٦ مليار دولار) اي حوالي ثلث اجمالي الايرادات المتوقعة للخزينة.

ويغطي هذا الرقم الديون المحلية والخارجية. وكان اجمالي المخصصات للديون لسنة ١٩٩٥ يبلغ ٢٧.٦ مليار درهم (٣.٢ مليار دولار).

وتقدر الديون الاجنبية على المغرب بنحو ٢١ مليار دولار.

وتعتزم الحكومة اقتراض ستة مليارات درهم (٧٠٠ مليون دولار) في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) ١٩٩٦ نصفها محلي والنصف الاخر من اطراف خارجية.

كما ارتفع العجز التجاري في الشهور الثمانية الاولى من العام الحالي الى حوالي ثلاثة مليارات دولار حسب ارقام حكومية صدرت امس الاول.

ويعزى ازدياد العجز التجاري الى حد كبير الى زيادة نسبتها ٦.٤ في المئة في الواردات في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اب (اغسطس) عام ١٩٩٥ لاسيما المنتجات الغذائية التي زادت مستورداتها ٣٠ في المئة عام ١٩٩٥.

وبلغت واردات الثمانية اشهر حتى اب (اغسطس) عام ١٩٩٥ اجمالا ٤٧ مليار درهم (ستة مليارات دولار) مقارنة مع ٤٤ مليار درهم (٥.٢ مليار دولار) في فترة الثمانية اشهر من عام ١٩٩٤.

وبلغت واردات اغسطس وحدها اجمالا ٥.٩ مليار درهم (٧٠٢ مليون دولار) مرتفعة ٣٧ في المئة عن اغسطس (اب) عام ١٩٩٤.

وواصلت الصادرات الصعود بخطى اسرع وبلغت قيمتها ٢٥.١ مليار درهم (ثلاثة مليارات دولار) بنهاية اب (اغسطس) عام ١٩٩٥ من ٢١.٢ مليار درهم (٢.٥ مليار دولار) في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وبذلك فان نسبة غطاء الصادرات اي نسبة تغطية الصادرات للواردات نزلت الى ٥٣٫٢ في المئة من ٥٤.٨ في المئة في يوليو.

ويبلغ نصيب صادرات المغرب من الفوسفات ٣٦ في المئة من الزيادة في مجمل الصادرات. والمغرب اكبر مصدر في العالم للفوسفات الخام ومنتجاته.

وارتفعت صادرات الفوسفات ٦.٣ في المئة في الثمانية اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ الى ٦.٨ مليار درهم (٨٠٠ مليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي مع ان القيمة تعكس زيادة في الاسعار لا زيادة في حجم الصادرات التي زادت ١.٨ في المئة فحسب عن الفترة المقابلة من عام ١٩٩٤.

ونزلت عائدات السياحة ثاني اكبر مورد للعملة الاجنبية بعد تحويلات المغتربين ١٤.٥ في المئة في الفترة من يناير الى اغسطس عام ٩٥ الى ٣.٤ مليار درهم (٤٠٠ مليون دولار) وزادت تحويلات العمال في الخارج قليلا الى ١١.٤ مليار درهم (١.٤ مليار دولار) في فترة الثمانية اشهر مرتفعة واحدا في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وانخفضت الاستثمارات الاجنبية المباشرة ٣٠ في المئة في اب (اغسطس) الى ٢.٣ مليار درهم (٢٧٣ مليون دولار) من ٣.٢ مليار درهم (٣٨٠ مليون دولار) في الفترة المقابلة الى اغسطس عام ١٩٩٤.

توقع حدوث تنافس حاد بين أمريكا الشمالية واسيا على رؤوس الاموال الفائضة

■ هونغ كونغ - رويتر: قال كينيث كورتيز، كبير الاقتصاديين بمؤسسة دويتشه بانك غروب/اشيا، ان امريكا الشمالية ستظل اكبر منافس لاسيا في السعي لاجتذاب رؤوس الاموال في حين ان اوروبا مهيئة لكي تكون ممولا صافيا.

وقال كورتيز في كلمة القاها في مؤتمر عن الاستثمار في هونغ كونغ جرى امس الثلاثاء «ستكون امريكا الشمالية المنافس الرئيسي لاسيا في جمع رؤوس الاموال».

واضاف قوله انه من بين اكبر ١٢ دولة مستوردة صافية لرؤوس الاموال استحوذت دول اتفاق التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا) وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك على نحو ٦٧٫٢ في المئة من الاموال خلال السنة المنتهية في سبتمبر ايلول ١٩٩٥.

واضاف «ومعنى هذا انه في كل يوم تفتح فيه الاسواق تاخذ دول النافتا الثلاث اكثر من مليار دولار امريكي صافية من بقية العالم».

ومن الدوافع الاساسية لاجتذاب راس المال الاجنبي الى هذه الدول العجز المستمر في ميزانياتها ومعدلات الادخار المنخفضة للغاية بها.

وبالاضافة الى هذا قال كورتيز ان متطلبات رأس المال في امريكا الشمالية ضعيفة حاليا نظرا لبطء النمو في الولايات المتحدة وتوقفه في المكسيك. وتوقع ان يزيد الطلب على راس المال في عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

ومن بين اكبر ١٢ دولة مصدرة لرؤوس الاموال كانت هناك سبع من اوروبا وخمس من اسيا. ولم تكن هناك اي دولة من امريكا الشمالية او اللاتينية. واشار كورتيز الى ان المانيا والدول الاوروبية الاخرى التي تتبع سياسات اقتصادية متقشفة ستتوافر لديها رؤوس اموال لتعزيز النمو الاقتصادي بها وللمساعدة في اشباع الحاجة العالمية لرأس المال.

واضاف ستقدم أوروبا الاموال الزائدة خلال الاعوام العشرة المقبلة. وسنجد اوروبا مشاركا نشطا للغاية في النمو الاسيوي. واضاف «وبدلا من ان تكون منافسا ستكون شريكا».

توزيع بطاقات التموين للعام المقبل مؤشر لعدم رفع الحظر

العراق: ارتفاع اسعار الغذاء والملابس ٤٠٪ بالاسبوعين الماضيين

بغداد - من فاروق شكري:

بدأت السلطات العراقية منذ بداية الشهر الحالي توزيع بطاقات التموين الجديدة للعام ١٩٩٦ محضرة بذلك الشعب لاستمرار الحظر الذي يعاني من اثاره منذ اكثر من خمس سنوات.

وفيما تستمر الاسعار في الارتفاع في السوق السوداء اصبحت هذه البطاقات تشكل مصدر العيش الوحيد لعدد كبير من العراقيين. وحسب المصادر الحكومية فان هذه البطاقات تكلف الحكومة ٩٠ مليون دولار في الشهر.

وقال مسؤول في وزارة التجارة في تصريح الى الاذاعة ان هذه البطاقات اعدت للمرة الاولى بواسطة الكمبيوتر لذلك سيكون توزيعها اسهل من الاعوام الماضية كما ان الخطأ سيكون معدوما هذه المرة».

ويتلقى ١٨ مليون عراقي كل شهر بطاقات تموين تخولهم الحصول على ٧ كيلوغرامات من الطحين و١.٢٥ كيلوغرام من الارز و١٠٠ غرام من الشاي و٥٠٠ غرام من السكر و٧٥٠ غراما من الزيت النباتي و١٨٠٠ غرام من الحليب للاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم عاما واحدا.

وتتلقى العائلات ايضا الصابون والملح وسوائل التنظيف وامواس (شفرات) الحلاقة والكبريت.

لكن وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك قال ان المساعدة التي تقدمها الحكومة لا توفر سوى الف او ١١٠٠ سعرة حرارية في اليوم للشخص الواحد بينما يبلغ المعدل اليومي الضروري لحاجة الفرد الغذائية ٢٥٠٠ سعرة حرارية.

وكان مكتب الامم المتحدة في بغداد وزع تقريرا في كانون الاول (ديسمبر) ورد فيه ان اربعة ملايين عراقي يعيشون في ظروف «سيئة» بينما يعاني بين ٢٠ و٢٩٪ من الاطفال من سوء التغذية.

وبدأت الحكومة العراقية توزيع بطاقات التموين للسلع الاساسية منذ فرض الحظر الدولي في اب (اغسطس) ١٩٩٠ بعد الاجتياح العراقي للكويت.

ومع ان الاغذية والادوية ليست خاضعة للحظر فان السلطات العراقية تؤكد انها عاجزة عن استيرادها نظرا الى عدم توافر الاموال اللازمة بسبب الحظر على بيع النفط وتجميد الموجودات العراقية في الخارج.

وقد ارتفعت اسعار الاغذية والالبسة في الاسواق الحرة بنسبة ٣٠ الى ٤٠٪ في الاسبوعين الماضيين.

وافاد تجار ان هذا الارتفاع في الاسعار لم يقتصر على السلع المستوردة بل شمل السلع المنتجة محليا ايضا. واثار الارتفاع عجب التجار اذ ان سعر صرف الدولار في السوق السوداء استقر على ٢٥٠٠ دينار منذ اسابيع.

وحاليا اصبح سعر الكيلوغرام من اللحم ٣٥٠٠ دينار مقابل ٢٨٠٠ دينار قبل اسبوعين. وارتفع سعر كرتونة البيض الى ٥٧٥٠ دينارا وسعر كيلوغرام السكر الى ١٥٠٠ دينار.

كما شهدت اسعار النقل ارتفاعا ايضا واصبح عدد كبير من الموظفين والمدرسين يصلون متاخرين الى مراكز عملهم متاخرين.

ويتراوح متوسط راتب المستخدم العراقي بين ٤ الاف و٥ الاف دينار شهريا.

(ا ف ب)

استبعاد خفض الفائدة البريطانية يدعم الجنيه

لندن - «القدس العربي»:

تباينت اتجاهات مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات العالمية امس الثلاثاء اذ ارتفعت في كل من باريس وفرانكفورت وبدرجة قليلة في زيوريخ، في حين هبطت في طوكيو ولندن.

وكان ارتفاع الاسهم الفرنسية بارزا وتجاوز الاثنين والنصف في المئة.

وكان مؤشر بورصة نيويورك مرتفعا في ساعات التعامل الاخيرة لليوم الثاني على التوالي. وقد اغلق المؤشر باليوم السابق على ارتفاع كبير تجاوز الواحد بالمئة.

وفي اسواق المال ارتفع الجنيه الاسترليني امام بقية العملات بما في ذلك المارك والدولار.

ويتركز اهتمام السوق على بيانات الانتاج الصناعي البريطاني التي تصدر اليوم الاربعاء ومعدل البطالة وبيانات اجمالي الناتج المحلي للربع الثالث في المانيا غدا الخميس وكشوف رواتب العاملين في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة يوم الجمعة سعيا لاي دلائل من شانها ان تشير الى اي تغييرات محتملة في اسعار الفائدة خلال الاسابيع المقبلة.

وساهم في ارتفاع العملة البريطانية اعلان لوزارة المالية عن عدم الحاجة الى خفض اسعار الفائدة قريبا لدعم النمو الاقتصادي.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن ٤٠ سنتا الى ٣٨٦.٧٥ دولار.

ولم يطرأ تغيير على سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن. فقد كان سعره مساء امس بالساعة السادسة ١٧.٤٥ دولار وهو نفس سعر الافتتاح صباحا.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	٣٦٦٤	٥-
نيويورك*	٥١٨٣	٤٣+
طوكيو	١٨٨٨٠	١٨-
فرانكفورت	٢٢٦١	٩+
باريس	١٨١٥	٤٠+
زيوريخ	٣١٠٣	١+

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٤١٨
استرليني	٠.٦٤٨٥	-
مارك الماني	١.٤٣٦٥	٢.٢١٤٧
فرنك فرنسي	٤.٩٩٣٨	٧.٦٥٢٩
فرنك سويسري	١.١٦٨٠	١.٨٠٠٨
ين ياباني	١٠١.٧٥٠٠	١٥٦.٣١٠٠

روسيا ما زالت بعيدة عن تحقيق الانتعاش الاقتصادي الكامل

■ موسكو - رويتر: قال رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ان روسيا امامها شوط طويل يجب ان تقطعه قبل ان يتسنى لها الخروج من ازمتها الاقتصادية وذلك على الرغم من تباطؤ معدل التضخم وتوقف هبوط الانتاج واستقرار الروبل.

وقال تشرنوميردين في مقابلة نشرت امس الثلاثاء في صحيفة اكسبيرت الاقتصادية الاسبوعية «هذه الانجازات لا تعني النصر في جهودنا لمعالجة الازمة الاقتصادية بل انها في الواقع لا تعني اننا وصلنا الى منعطف حاسم».

وقد تباطأ معدل التضخم الشهري على مستوى اسعار المستهلكين الى مستوى منخفض لفترة ما بعد الاصلاحات هو ٤.٥ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) وتتوقع الحكومة ان يبلغ معدل التضخم الشهري العام المقبل ١.٩ في المئة.

وعلى الرغم من التضخم فان الروبل كان مستقرا منذ فصل الصيف.

والاسبوع الماضي مدت الحكومة العمل بنظام ربط ميسر بدأ العمل به في تموز (يوليو) ويقيد تقلبات سعر الروبل مقابل الدولار بما يتراوح بين ٤٥٥٠ و٥١٥٠ روبلا مقابل الدولار خلال الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٩٦.

ويبلغ نطاق التذبذب الحالي المسموح به ما بين ٤٣٠٠ و٤٩٠٠ ويعمل به حتى نهاية هذا العام.

وقال تشرنوميردين انه يجب على الحكومة ايجاد توازن معقول بين دعم الصناعات ومنع قفزة جديدة للتضخم وحفز الاستثمارات ورفع مستويات المعيشة.

واضاف انه على الرغم من ان استقرار الروبل يضر بالمصدرين فانه امر مشجع للاستثمارات بالروبل.

وقال الكسندر ليفشيتس المستشار الاقتصادي للرئيس بوريس يلتسين ان الحكومة الروسية والبنك المركزي يسعيان لرسم حدود الامن الاقتصادي من خلال وضع حدين اعلى وادنى لسعر صرف الدولار يتفاوت بين ٤٥٥٠ و٥١٥٠ روبلا للدولار الواحد بهدف تحقيق الاستقرار في اسواق العملة والدفاع عن المنتجين والمودعين.

وقال ليفشتس ان الجهات المختصة في روسيا ترى ان وضع هذا الفارق بين الحدين الاقصى والادنى لسعر صرف الدولار غاية في الاهمية لكل ستة اشهر لان ذلك تحتمه الضرورة الاقتصادية والمنطق بغض النظر عما سيحدث في عام ١٩٩٦.

وقال مستشار الرئيس الروسي انه لا يتوقع سعر الصرف الجديد للدولار ان يكون هو الاخير، مشيرا الى ان كل شيء يتعلق بكيفية تطور الموقف وكيفية سلوك التضخم الذي تعاني منه بلاده.

قرب التوصل الى صفقة بقيمة ٩٠ مليون دولار لتمويل اعادة بناء اثنين من فنادق بيروت الكبرى

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

قالت مؤسسة تمويل بيروتية امس الثلاثاء انها تضع اللمسات الاخيرة لصفقة تمويل قيمتها ٩٠ مليون دولار لاعادة بناء اثنين من الفنادق الكبرى ببيروت اتت عليهما معارك الحرب الاهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠.

وقال متحدث باسم مؤسسة لبنان انفست انها تقوم بترتيب صفقة ديون وحقوق ملكية مع شركة كابيتال تراست المحدودة ومقرها لندن لاصلاح فندقي فينيقيا انتركونتننتال وفاندوم انتركونتننتال. وقال كريم السقا كبير مسؤولي تمويل الشركات في لبنان انفست لرويتر في مقابلة «نحن واثقون ان السوق اللبنانية ستقدم معظم الجزء الخاص بالديون». وسوف تقسم الاسهم بين لبنان والشرق الاوسط واخرين».

وتشمل الصفقة اعادة تمويل تجديدات فندق فاندوم الذي كاد ان يكتمل ومن المقرر افتتاحه الربع الاول من عام ١٩٩٦ كما ستمول تجديد فينيقيا. ولم يعرف على الفور المقدار المخصص لكل فندق من صفقة التمويل.

واختارت لبنان انفست وكابيتال تراست مصرف فرنسا بنك وهو من بنوك بيروت الرئيسية مديرا للاكتتاب في التمويل عن طريق الديون ومن المقرر ان تبدأ المؤسستان قريبا تسويق الصفقة. وقال الدكتور جو صروح مستشار رئيس مجلس ادارة فرنسا بنك لرويتر «نحن نشعر ان فينيقيا مشروع ممتاز وان اشتراكنا في تقديم التمويل سيرسل اشارة جيدة جدا عن مستقبل هذا البلد وصناعة السياحة فيه». ويقود فرنسا بنك تجمع شركات يضم شركة الاستثمار والتنمية التابعة للحكومة الالمانية (ديج) والتي لها حصة في البنك وثلاثة بنوك لبنانية اخرى او اربعة.

واذا سارت الامور على ما يرام فان لبنان انفست تتوقع اتمام ترتيب القرض والاسهم في الربع الاول لعام ١٩٩٦ وان تبدأ على الفور اعادة تجديد فينيقيا التي من المتوقع ان يستغرق سنتين. كما تتوقع لبنان انفست ان تصبح الصفقة مقياسا مرجعيا للتمويل عن طريق الاسهم والديون ولا سيما في التمويل الطويل الاجل عن طريق الدين.

وسيتم طرح الاسهم في اكتتاب خاص مع النية في ادراج اسهم شركة سوسيتيه دي جراند اوتيل دو ليبان في سوق بيروت حيث من المقرر ان يعاد فتح بورصة الاوراق المالية قريبا بعد اغلاق دام ١٢ عاما.

ويقع فندق فينيقيا الذي يحوي ٥٧٢ غرفة وكان من فنادق بيروت الكبرى قبل الحرب وفندق فاندوم الفاخر الذي يضم ٩٦ غرفة على مقربة من الشاطىء في حي الفنادق الذي كان قلب صناعة السياحة المزدهرة في لبنان قبل الحرب.

وحينما يبدأ العمل في فندق فينيقيا اوائل العام المقبل فانه سيكون الاول من فنادق بيروت الرئيسية الذي يجري اصلاحه منذ الحرب. والفنادق الرئيسية الاخرى هي هوليداي ان وسان جورج. وسيجري توسيع طوابقه الثلاثة الدنيا لتشمل قطعة ارض مجاورة من اجل انشاء واحدة من اكبر قاعات المؤتمرات والرقص في لبنان. وكان حي الفنادق قد خربته معارك متلاحمة في قتال طائفي عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦.

واحتل الفنادق بعض الناس بوضع اليد حتى طردتهم منها الحكومة في وقت سابق من هذا العام. وكانت السياحة تقدم ٢٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للبنان قبل الحرب. وتسعى الحكومة جاهدة لانعاش هذه الصناعة مرة اخرى. وحذرت الحكومة اصحاب الفنادق قائلة لهم انه يجب عليهم البدء بتجديد فنادقهم خلال عام ١٩٩٦ والا صودرت ممتلكاتهم وتولت شركة حكومية عمليات التجديد والاصلاح.

وبدأت علامات التجديد والاصلاح باعادة تجديد ثلاثة فنادق في حي الفنادق هي المارتينيز وبالم بيتش وكادموس لكن الفنادق الكبرى بقيت خاوية.

وقال انطوان مارون، احد مستشاري مؤسسة لبنان انفست، ان صفقة التمويل تشمل ٣٥ مليون دولار من الاسهم لشركة سوسيتيه دي جراند اوتيل دو ليبان التي تملك فينيقيا ولها حصة اغلبية في الشركة التي تملك فاندوم. واضاف قوله انها تشمل ايضا ديونا قدرها ٤٥ مليون دولار والباقي في هيئة ما يشبه حقوق الملكية.



الصحافة المصرية تتحدث عن تعاون الحركات الاصولية الاسلامية واليهودية

اغتيال رابين ساهم في تغيير نظرة الشعوب العربية الى اسرائيل

■ من الجدير ان نتفحص جيدا الكاريكاتير الذي نشرته الصحيفة الاسبوعية باللغة الانكليزية (الاهرام) في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ايام من مقتل رئيس الحكومة اسحق رابين. وهذا الرسم الكاريكاتيري يعبر عن نظرة جديدة لاسرائيل في الرأي العام والوسط المثقف في الدول العربية. وكان من الممكن ان نلمس بداية هذا التغيير بعد التوقيع على اتفاق اوسلو غير ان مقتل رابين جعل النظرة الجديدة لاسرائيل اكثر قبولا وسط مختلف طبقات المجتمع.

ان التغيير الاساسي هو ان اسرائيل لم تعد وحدة واحدة فيها يعمل اليمين واليسار على تحقيق هدف واحد وهو قمع العرب اينما كانوا. وحتى بعد الاتفاقيات السياسية مع المنظمة والاردن واصلوا تبني هذا المفهوم غير ان مقتل رابين وضع حدا للنظر الى اسرائيل كمجتمع باتجاه واحد. والكاريكاتير يعبر جيدا عن وجهة نظر جديدة «متطرف يهودي يتعاون مع متطرف مسلم لملاحقة السلام وملاحقة الامل».

وخلافا للسابق لا يدور الحديث عن ملاحقة عربي او عن نزاع بين العرب واليهود. ان الكاريكاتير يحتل مربع نظرة جديدة آخذة بالتبلور. في زواياه العليا الانظمة في اسرائيل والدول العربية وزواياه السفلى التطرف الديني من اليهود او المسلمين. وقد اعتادوا في الماضي تصوير اسرائيل كلها تلاحق الاوساط الساعية نحو السلام.

ان هذا التحول الجذري لم يكن ممكنا قبل حادثة الاغتيال. الامر الذي لوحظ الان وسط الاتجاهات الاسلامية في مصر حيث كتب المحلل الاسلامي المصري فهمي هويدي «حين تحدثنا عن الانقسامات في الماضي تطرقنا الى العرب فقط والان بدانا نلمس التناقضات القائمة داخل اسرائيل».

ومثل سابقتها، فان وجهة النظر هذه بسيطة وغير دقيقة. من المؤكد ان المستوطنين الذين ينظر اليهم العرب كاعداء ليسوا متشابهين. ولكن، وخلافا الى ما هو مألوف في اسرائيل فان المتطرفين الاسلاميين ايضا ليسوا في معسكر واحد.

رغم ان التعاون بين المتطرفين اليهود والمتطرفين الاسلاميين لم يثبت بعد الا ان الصحافة العربية تتحدث عنه. فالكاريكاتير الذي نشر في (الاهرام) يوحد انصار السلام في اسرائيل والعالم العربي حين يرسمهم كجسم واحد. صحيح ان المتطرفين اليهود والاسلاميين قد رسموا على انفراد ولكن عملية الملاحقة نفسها تجعلهم شركاء الواحد مع الاخر.

ان «الاخوان اليهود» (على وزن الاخوان المسلمين) قتلوا رابين هذا ما كتبه محمود التوهمي محرر الصحيفة السياسية المشهورة (روز اليوسف). واضاف ان الذين فرحوا لحادثة الاغتيال هم اولئك الذين يؤيدون الارهاب في مصر ويؤججون لهيب المشاعر الدينية، لاستخدامه وسيلة لضرب المجتمع.

وثمة للنظرة الجديدة لاسرائيل في العالم العربي مزايا ونواقص في الوقت ذاته. ففي السيناريوهات التي وضعت مؤخرا في وسائل الاعلام العربية تم عرض اسئلة لم تطرح في السابق. ولقد قال مثقف سوري مقرب للسلطة لمراسل الصحيفة (وول ستريت جورنال) «لقد اعتقدنا ان الشعب الاسرائيلي منسجم وذو اتجاه واحد.. بينما الان لا نعرف مع من نتعامل. هل حادث الاغتيال سيدفع الاسرائيليين الى وحدة اكثر متانة؟ هل ستحترم كل الاتجاهات الاسرائيلية اتفاقية السلام؟».

ان القليل من الدول العربية اعلن الحداد على مقتل رئيس حكومة اسرائيل ولكن الكثير اعربوا عن حزنهم وكلهم تقريبا تابعوا الاحداث. حتى ان احد المراسلين كتب بان الاهتمام الذي ابداه المواطنون العرب للاحداث في اسرائيل كان مبالغا به. وقال الصحافي محمد الالفي في مقال نشره في (روز اليوسف) ان الجنرال رابين ليس بطلا عربيا والتغطية الصحافية كانت واسعة جدا كما لو ان المرحوم كان مواطنا عربيا او على الاقل خان امته واعاد للعرب حقوقهم.

وقد ساهم في اثارة هذا الاهتمام الذي لا سابق له مشاركة الرئيس المصري مبارك والملك حسين في جنازة رابين. ولهذا السبب بث التليفزيون المصري والتليفزيون الاردني الجنازة ببث حي ومباشرة مع ترجمة فورية للعربية. وكان هذا البث المباشر الاول للتليفزيون المصري من اسرائيل وحتى من القدس منذ زيارة انور السادات الى اسرائيل. وهو ايضا البث المباشر الاول للتليفزيون الاردني من اسرائيل.

وبالنسبة للمواطن المصري كان هذا الحدث فرصة نادرة لان يشاهد في التليفزيون شوارع القدس او حتى مواطنين اسرائيليين. حيث ان الغالبية العظمى لـ ٦٠ مليون مواطن مصري لم يزوروا اسرائيل على الاطلاق. ومنحهم البث المباشر لاحداث الجنازة الفرصة لان يشاهدوا اسرائيل بطريقة جديدة غير خيالية.

لقد اعرب المواطنون العرب الذين التقتهم صحيفة (وول ستريت جورنال) عن تضامنهم مع دولة اسرائيل وعائلة المقتول للمرة الاولى منذ قيام بدء الصراع العربي - الاسرائيلي. وقد قال الكثير منهم «انهم تنفسوا الصعداء حين علموا ان القاتل ليس مسلما ولو حدث ذلك لما صفحت اسرائيل عنا للابد» قال مواطن اردني لمراسل الصحيفة.

يبدو، انه، حتى وقت متاخر، حالت عناصر مثل القومية، الدين، اللغة، طريقة التفكير او الاصل العرقي، دون التضامن او التفاهم بين الطرفين في الشرق الاوسط غير ان الرغبة المتبادلة في الاستقرار ومستوى الحياة الافضل الذي بشرت به شخصية اسحق رابين نجحت في التقريب بين الطرفين.

لقد نجح حادث اغتيال رابين في صنع ما فشلت فيه الاتفاقيات السياسية الباردة في كامب ديفيد واوسلو. وهذه العملية جرت بشكل مشابه الى حد ما لدى عرب اسرائيل الذين وجدوا انفسهم للمرة الاولى منذ قيام الدولة في موقف التضامن مع المواطنين اليهود.

ان التضامن مع اسرائيل في انحاء العالم العربي ينبع ليس فقط من الامل المشترك بل من التغيير الجذري في النظرة الى اسرائيل. لقد قوض حادث اغتيال رابين وجهات نظر متجذرة في الرأي العام العربي. حيث ان اسرائيل بعد حادث الاغتيال لم تعد تثير التعصب والحسد لدى الجماهير العربية.

بعد اغتيال رابين اصبحت اسرائيل لاول مرة، تندرج في اطار الرموز الاجتماعية والسياسية المعروفة لكل مواطن عربي: تصفية الزعماء، خطر الحرب الاهلية، متطرفون متدينون يسعون لفرض الشرع الديني والمس بالديمقراطية بوسائل العنف.

وتطرح في هذه الايام اسئلة تتعلق باسرائيل لم يطرحها احد في السابق. انهم يتحدثون مثلا عن تغلغل في داخل الاوساط الامنية الاسرائيلية او عن تدخل الجيش في السياسة. ان الفرق بين العالم الثالث العربي، وبين العالم الاول، اسرائيل، تشوش تماما.

ورغم صعوبة الحادث الا ان مقتل رابين منح اسرائيل تذكرة دخول للدول المحيطة. حيث تبددت الادعاءات التقليدية عن كون اسرائيل دولة بعادات وتقاليد غربية تميزها عن غيرها من الدول المحيطة.

من هنا ايضا يمكننا ان نلمس التعاطف في الدول العربية تجاه اسرائيل. ان طبع الناس يميل الى التضامن مع الامور المعروفة لديه واسرائيل اليوم تبدو اكثر قربا منهم. ان تصفية القادة والحرب الداخلية والتطرف الديني هي العوامل المشتركة الاساسية بين الدول العربية اليوم.

ولا يجد العرب العزاء فقط في حقيقة ان اسرائيل لم تعد قلعة ديمقراطية تكنولوجية تثير الحسد. وانما بسبب اخر اذا حدثت عملية قتل لرئيس حكومة في اسرائيل فان الوضع لدينا ليس سيئا الى هذا الحد.

لقد اجاد وزير الخارجية السوري في التعبير عن التغيير الذي طرأ على الرأي العام العربي تجاه اسرائيل. حين قال «من الماعز خرجت الحلوى» وهذا القول يعني ان الدول العربية حولت السلب الى ايجاب. لقد كان اغتيال رئيس الحكومة كارثة قومية لاسرائيل ويعتبر بالنسبة للعرب امرا مؤسفا لكنه ينطوي على ابعاد ايجابية ليس فقط من الناحية الاجتماعية بل من الناحية السياسية. ومقابل ذلك فان الحديث عن ضرورة شرق اوسط جديد تسعى اليه اسرائيل ما زال مرفوضا في العالم العربي.

غي باخور

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/٥

لاختبار ردة فعل رئيس الوزراء الجديد

ايران شاركت في التخطيط لعمليات حزب الله الاخيرة ضد مستوطنات الجليل

■ اخيرا وجدت اسرائيل وسورية لغة مشتركة، وفي الاسبوع الماضي بدأوا من دمشق ومن تل ابيب لسكان كريات شمونة، اثناء وجودهم داخل الملاجيء، بان اطلاق الكاتيوشا على مدينتهم جاء كرد فعل على العمليات الاسرائيلية ضد البعض من زعماء حزب الله وهكذا فقد ادعى رئيس القسم السياسي لحزب الله بان اطلاق الكاتيوشا كان انتقاما لمقتل الشيخ سعيد حرب احد قادة الحزب، بالاضافة لهذا فقد اتهم وزير الخارجية السوري «التحريضات الاسرائيلية» بانها هي المسؤولة عن العمليات الاخيرة لحزب الله، ولكن اسرائيل ليست بحاجة «للندم» لان عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي ضد حزب الله ستظهر وكانها هي التي ادت الى تدهور الاوضاع على الحدود في الشمال، وهذا غير صحيح لعدة اسباب:

اولا، لان عملية حزب الله ضد «اصبع الجليل» لم تكن متهورة، فكبر هذه العملية يفيد بان التحضيرات لها استمرت عدة ايام، الامر الذي يؤكد على انه لا علاقة لها مع مقتل القائد رفيع المستوى.

ثانيا، لان التفاهم الاسرائيلي - السوري ساري المفعول فقط من اجل حماية سلامة السكان المدنيين في لبنان والجليل، وهو لا يتطرق للمقاتلين من كلا الطرفين. لا لمقاتلي حزب الله ولا للمخربين الفلسطينيين المتواجدين ضمن منطقة التاثير السوري ولا لجيش لبنان الجنوبي او جيش الدفاع الاسرائيلي المتواجدين ضمن منطقة الحزام الامني، ولذلك فان اطلاق القذائف على السكان المدنيين في الجليل هو بمثابة خرق علني للاتفاق، وحسب الاتفاق ايضا فان العمليات ضد قادة حزب الله لا تعطي المصداقية للعمليات ضد سكان كريات شمونة.

وسبب اخر يفيد ان عملية حزب الله تم التخطيط لها بالتعاون مع ايران، وذلك بهدف امتحان رئيس الحكومة الجديد، فحزب الله شحذ معداته من اجل التعرف على اسلوب ردة فعل شمعون بيريس، وساهمت التسريبات الاتية من جلسة المجلس الوزاري الامني المصغر في القدس، التي تفيد بان رئيس الحكومة الجديد، يبدو وكانه مرتبك ومتردد وغير قادر على اخذ القرار، بخلق نوع من الفرح لدى حزب الله، وجاء هذا التردد بسبب افتراضين: الاول عدم وجود حل فوري وسريع، وايضا بسبب عدم وجود امكانية لاتفاق تام في لبنان، والافتراض الثاني لان ردة فعل اسرائيلية قوية يمكنها ان تشوش على برامج بيريس في السفر للولايات المتحدة من اجل تسريع المفاوضات مع سورية، وحيال هذا الوضع فان سورية لم تطالب حزب الله بالالتزام بالنظام والاتفاقات، كما وانها لا تخشى بان تشوش عمليات حزب الله هذه والتي هي من منطقة خاضعة لسيطرتها، على محادثاتها مع الامريكيين، واعتمادا على الخطابين اللذين القاهما وزير الخارجية السوري الاول في مدريد عام ١٩٩١، والثاني في برشلونة في الاسبوع الماضي، يمكن ان نستنتج بانه لم يطرأ اي تغيير اساسي على مطالب سورية كما ولا يمكننا استنتاج برامج الزعيم السوري من اقوال المحلل باتريك سيل، وهو من اصدقاء الاسد، حتى ولو تم ارسالها بشكل سري جدا للشخصية اسرائيلية رفيعة المستوى، ان اسرائيل تريد سلاما مع سورية، ولذلك فانها في حالة استعداد لالتقاط تلميحات من دمشق بهذا الخصوص، وتتغاضى عن امكانية كون هذه التلميحات في الاتجاه المعاكس.

موشي زاك

(معاريف) ١٩٩٥/١٢/٤

اقتصرت منافعة على الطبعة الغنية فقط

عهد السلام يتميز بارتفاع نسبة الفقر في اسرائيل

■ لقد نشر التقرير عن الفقر عشية استلام عمير بيرتس لوظيفته الجديدة كرئيس جديد للهستدروت وهذان الحدثان وقعا في ذروة احد اهم واكبر الاضرابات التي شهدتها فرنسا والتي شلت بالكامل على وجه التقريب، كل قطاعات الاقتصاد الفرنسي.

وفي اسرائيل لن يحدث ذلك، ولم يحدث في تلك الايام التي كانت فيه الهستدروت منظمة عمالية لها دولة خاصة. ولم يحدث اليوم والهستدروت تتقلص الى حجم منظمة مهنية صغيرة، في اسرائيل لم يحدث ذلك رغم الفجوة الواضحة والجلية بين وضع العامل العبري قياسا لنظيره الفرنسي، ان الاجر الادنى للفرنسي يقارب راتب المتوسط في الاقتصاد الاسرائيلي، وغلاء المعيشة في اسرائيل اعلى بكثير من فرنسا. ولكن عندما لم تخرج المنظمات متحدة للقتال من اجل رفع الحد الادنى من الاجور او اجور متوسطة معقولة او لمحاربة تآكل التقاعد او التدهور في الخدمات الصحية والرفاه، من الممكن تفسير ذلك بغياب تقليد التضامن بين العمال في اسرائيل، ومن الممكن ان نجد في هذه الفجوة اثباتا اخر بان الاشتراكية لم تطأ اقدامها هنا ابدا، وبالتاكيد ليس في عهد الانتقال الى الراسمالية البروليتارية من قبل حزب السلطة الاشتراكي الديمقراطي الذي حكم هنا اكثر من اي حكومة اخرى.

في دولة الرفاه الوحيدة في الشرق الاوسط، التي انضمت مؤخرا لعائلة الشعوب بفضل المسيرة السلمية التي تقودها حكومتها الاشتراكية الديمقراطية - وهي الوحيدة في الشرق الاوسط - فان الفقر فيها غير مستقر، بل يتعاظم سنة بعد الاخرى.

لقد وضعت اسرائيل في مخيلتها السلمية الرفاه الاجتماعي والازدهار كنتائج طبيعية للسلام، وها هو السلام قد حل، غير ان الفقر ازداد خطورة حتى اكثر من عهد ما قبل السلام، وما زالت قطاعاته الاكثر ضررا، المسنين الاطفال، المهاجرون، تتلقى كالعادة، وليس فقط في عهد السلام الضربات المؤلمة جدا. انهم لم ولن يكونوا من اولئك الذين سيمتعون بثمار الرفاه الموعود، وحين تحدثوا عن الازدهار لم يفكروا بالفقراء ولم يقصدوا الاجيرين ذوي الاجر المتوسط والمنخفض.

لدينا وزيرة جيدة لشؤون الرفاه الاجتماعي غير ان يديها مكبلة من قبل مهندسي الازدهار الاقتصادي، ولا نقصد فقط اعضاء المجلس الوزاري المصغر، حيث ان الذي يرسم السياسة الاقتصادية في الدولة الاشتراكية - الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ليس اصحاب القرار الرسميين - وزراء الحكومة ورؤساؤها بل اصحاب الاقتصاد ورؤوس الاموال، اصدقاء الوزراء ومستشاريهم غير الرسميين، انهم الطبقة العليا لاسياد الصناعات الخاصة، اصحاب التصدير والاستيراد القريبين من مائدة رؤساء الحكومة والمقربين للوزراء، انهم وحدهم الذين يضعون برنامج الازدهار، ان السلام والازدهار بالنسبة لهم ليس مجرد كليشيهات بل وعدا محققا، والفقراء سيزدهرون بقواهم الذاتية، ان الفقر الذي لم يكن ابدا موضوعا عاجلا للسياسيين هبط في عهد السلام الى المرتبة الدنيا، وفقط الاغنياء والسائجون هم الذين يخاطرون بطرحه على جدول الاهتمام الجماهيري لقد سكن هنا دائما، وفي عهد السلام يستحق ان يحظى بمكانة ساكن محمي، ان حكومة اسرائيل، في عدم اثارتها لهذا الموضوع تسعى عمليا لمنحه مكانة الساكن الدائم.

غير ان عدم اثارة الموضوع ومعالجته بشكل فاعل ينطوي على خطورة بالغة، ان الفقر المتزايد والفجوات المتسعة هي قنابل موقوتة تهدد المجتمع الاسرائيلي في عهد السلام، فالكثير من العمال وخاصة في الجيل المتوسط لن يستطيعوا ايجاد العمل، ولا نستطيع حتى الان معرفة ما اذا كانت التقارير عن تقليص البطالة ليست الا نتيجة لسياسة دقيقة ومقلصة اكثر لدفع رسوم البطالة، وجهاز الصحة ينهار وقانون الصحة الحكومي يستدعي تعديلات والمستشفيات تحتاج الى ادوية، ان عمير بيرتس لم يستلم هستدروتا ضعيفا وحسب بل لاقتصاد راسمالي يخلق في كل يوم فقراء جدد.

ان اللوبي الاجتماعي - الاطار الذي اقيم قبل عامين برعاية بيرس ومبادرة عضو الكنيست رافي الول - لم يقم حتى الان باي مبادرة حقيقية، والحدث الوحيد الذي سجل منذ ولادته هو حفل غداء اقيم في احد الفنادق الفاخرة.

والمبادرة يجب ان تاتي من الحكومة ليس فقط لبلورة سياسة للحرب ضد الفقر والبطالة بل بتجنيد اصحاب رؤوس الاموال للحرب على السلام بعد السلام، ويمتلك بيريس الكثير من الاصدقاء الذين من الممكن تجنيدهم لهذا الغرض الذي سيدعي اوسلو «ب».

ميري فاز

(دافار) ١٩٩٥/١٢/٥

من أجل مواجهة الخطر الاستراتيجي الذي يمثله العراق وايران

مصلحة اسرائيل تقتضي ابرام معاهدة دفاع مشترك مع الولايات المتحدة

■ لقد طرحت على جدول اهتماماتنا امكانية ابرام معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة. وحسب ما نشر في الصحف فان رئيس الحكومة سيجري مشاورات هذا الاسبوع حول امكانية التوقيع على معاهدة دفاع مشترك بين الدولتين في اطارها تلتزم الولايات المتحدة بالدفاع عن اسرائيل في حالة تعرضها للهجوم.

ان توقيع اسرائيل على معاهدة كهذه يشكل تطورا هاما جدا في نظرية الامن. حيث ان النظرية الراهنة تقوم على اساس مبدأ ان اسرائيل لن تكون مرتبطة ابدا باي جيش اجنبي في الدفاع عن نفسها من اي اعتداء وانها لن تطلب من اي جهة ارسال جنودها للقتال الى جانب جنود اسرائيل. انني اتذكر جيدا كيف ان اسحق رابين اثناء تسلمه وزارة الدفاع في نهاية سنوات الـ ٨٠ عاد واكد امام شخصيات امريكية ان التعاون الاستراتيجي بين الدولتين لا يشكل الخطوة الاولى لان تطلب اسرائيل من الولايات المتحدة ارسال جنودها للقتال هنا. ان التعاون مع دولة عظمى يشكل عنصرا اساسيا في نظرية الامن لاسرائيل منذ ايامها الاولى. وتعود الى ذاكرتنا هذه الايام قصة اللقاء الذي جرى في وقت الانتظار قبل حرب الايام الستة، بين رئيس هيئة الاركان اسحق رابين وبين دافيد بن غوريون. ووجد رابين، الذي جاء لتلقي التشجيع، نفسه يتعرض لانتقادات بن غوريون اللاذعة. ويجدر الانتباه الى ان احد المبررات المركزية لـ بن غوريون هي ان اسرائيل ستدخل الحرب دون تغطية من دولة عظمى.

وحظي الموضوع باهمية اكبر من السنوات التي عقبت ذلك حين دافع جنود الاتحاد السوفييتي عن اجواء مصر في حرب الاستنزاف وقد تم تقسيم الشرق الاوسط الى منطقتي تاثير لكل واحدة من الدولتين الاعظم.

ان وقوف الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل والتعاون الاستراتيجي الذي اعلن بين الدول ادى الى تغيير جوهري في وضع اسرائيل في المنطقة. ويتضح اكثر فاكثر ان الحديث يدور حول عنصر حاسم في الردع الاسرائيلي تجاه الدول العربية.

حيث ان عددا من الزعماء العرب نظروا الى هذه العلاقة على انها تتطابق مع المصالح المطلقة للدولتين. وحتى حين كانت احداهما تقوم بخطوة مستقلة في المنطقة كان العرب ينظرون الى هذه الخطوة كما لو كانت مخططة سلفا من قبل الدولتين. ورغم ان الولايات المتحدة تجري تدريبات مشتركة حتى مع جيوش مصر والاردن الا انه يتم النظر الى علاقتها مع اسرائيل بمنظور اخر. وفي ميزان القوى بين اسرائيل وجاراتها تقاس القوة الاسرائيلية وفق مقاييس اكبر بكثير من قوتها الصاخبة.

ورغم كل ذلك رافق التعاون مع الولايات المتحدة الكثير من المخاوف بعضها نبع من تقدير طابع نظرة الرأي العام الامريكي لمثل هذا التعاون. وليس دائما كان تقييد الامور سليما. ففي بداية تدريبات سلاح البحرية الامريكي في اسرائيل اعترض عليها احد كبار ضباط الجيش. واعرب عن خشيته من ان يرى صانعو القرار في هذه التدريبات ذريعة لتقليص المساعدة العسكرية لاسرائيل وسيدعون بان التدريبات تشير الى التزام بالدفاع عن اسرائيل من قبل قوات امريكية. وبالعكس كان لهذه التدريبات تاثير مختلف تماما حيث عززت استعداد صانعي القرار في واشنطن لزيادة المساعدة الاسرائيلية وادركوا ان الخدمات التي تتلقاها هذه القوات في اسرائيل تشير الى اهمية القوة الكامنة في التعاون الاستراتيجي بين الدولتين.

ان التخوف الاكثر اهمية ينبع من الرغبة بعدم الارتباط بالولايات المتحدة في لحظات الازمة وعدم الوصول الى وضع لا تكون فيه اسرائيل قادة على استخدام قواتها بدون التشاور مع الولايات المتحدة. وما زلنا نذكر كاسرائيليين الحالات التي حاولت فيها الولايات المتحدة تليين خطوات اسرائيل العسكرية مثل مرحلة الانتظار في ١٩٦٧ او اثناء تحريك الصواريخ المصرية الى القناة في ١٩٧٠. وحتى صباح حرب يوم الغفران ترددت اسرائيل في شن هجوم مباغت تحسبا لرد فعل امريكي.

ان معظم هذه الاعتبارات مناسبة طالما ان اسرائيل موجودة في مواجهة مع سورية ولبنان. وحين يكون ثمة خوف من هجوم سوري ضد اسرائيل فان الاخيرة لا تستطيع ان تسمح لنفسها ربط مسالة الدفاع عنها بالولايات المتحدة. هناك اعتبارات للوقت والمساحة والرأي العام. ولا شك ان الولايات المتحدة ترفض جملة وتفصيلا مثل هذه الخطوة. غير ان الامر يختلف حين نلاحظ كيفية مواجهة اسرائيل مع الدول المحيطة. حيث ان الخطر ياتي من مواجهة اسرائيل مع الدول المحيطة. حيث ان الخطر الذي يهددنا من ايران والعراق هو استخدام الاسلحة بعيدة المدى التي ستحمل في المستقبل رؤوسا نووية.

لقد تجاوزنا في حرب الخليج نظرية الامن التقليدية واتفقنا مع الامريكيين للحصول على انذار مبكر ودفاع مشترك. ان احداث الحرب هي التي وضعت امامنا العناصر التي تحمينا من خطر الدول الاكثر بعدا عنا. واذا تمسكت اسرائيل بالنظرية التقليدية وبقدرتها على مواجهة التهديدات لوحدها فان ذلك سيدفعها الى المزيد من الاستثمارات الهائلة هذا اذا استطاعت اصلا مواجهة هذه التهديدات بمفردها وايجاد الحل المناسب. ان هذا المفهوم قد ينطوي على اهمية بعيدة المدى حتى بشان طابع المواجهة نفسها. لذلك يجب ان لا نرفض جملة وتفصيلا امكانية ان تواجه اسرائيل الخطر العراقي والايراني في اطار اتفاق دفاع مشترك مع الولايات المتحدة. ان اخراج سورية من دائرة دول المواجهة تلزم اعادة النظر في المفهوم الامني لاسرائيل وقد تكون معاهدة الدفاع احدى البدائل المناسبة.

في مثل هذه الحالة، يمكننا ان نتوقع ان تكون التعهدات الامريكية اكبر بكثير من السابق. فالتعاون الاستخباري والالتزامات الامريكية باعطاء انذار مبكر وحتى التزاماتها باستخدام القوة ضد مواقع مناسبة في هذه الدول من شانها ان تشكل الرد المناسب والناجح الذي سيعزز قوة الردع تجاه الدولتين المذكورتين. ان اسرائيل تستطيع ان تلائم تسلحها بمعدات عسكرية ملكفة وفقا لقدرتها واحتياجاتها الامنية.

(جيروزاليم بوست)

يونتان لارنر

(دافار ريشون) ١٩٩٥/١٢/٤

في أعقاب دخول وحدة من «المستعربين» الى قباطيا

المعارضة الفلسطينية تتهم شرطة السلطة الوطنية بالتهاون امام القوات الاسرائيلية

■ يبدو ان ما فعله جيش الدفاع الاسرائيلي في قباطيا جاء تماما حسب الاتفاق، اذ تقع قباطيا في المنطقة «ب» التي يحق فيها لجيش الدفاع الاسرائيلي التدخل بشان الامور الخاصة بامن اسرائيل. وهكذا فقد انقض المستعربون على قباطيا بشكل مفاجيء وذلك بعد تلقيهم خبرا يفيد بان سمير محمود زكارنة - ٢٣ عاما - قد خرج من منطقة اريحا من غير تصريح ودخل الى قباطيا بهدف قتل المتعاونين، ومحمود زكارنة كان معرفا بانه قاتل متعاونين فحكم بالسجن المؤبد الى ان اطلق سراحه بشرط البقاء داخل منطقة اريحا.

وهنا يجب الاضافة بانه وحسب اتفاق اوسلو «ب» (الفصل ٥ من التعليمات المختلفة من البند ١١)، فان السجناء الذين تم تسليمهم للسلطة الفلسطينية في اعقاب اتفاق غزة واريحا، سوف يكون بامكانهم العودة الى اماكن سكنهم في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد اتمام المرحلة الاولى لاعادة الانتشار، وذلك شرط ان يبقوا في منطقة اريحا حتى نهاية مدة سجنهم.

ويقول احد قادة الشرطة الفلسطينية، بانه حسب هذا البند كان مسموحا لزكارنة الخروج من اريحا والعودة الى بيته في قباطيا، وذلك لان اعادة الانتشار قد اكملت في منطقة جنين، ومن الواضح هنا بانه يحق لزكارنة العودة الى قباطيا بعد شهر من الان، اي بعد اتمام المرحلة الاولى من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، ولذلك فان الجريمة المنسوبة الى زكارنة حاليا هي خروجه من اريحا قبل شهر من التاريخ المسموح، ولكن هل يعطي هذا الجرم المصداقية لانقضاض وحدة المستعربين على قباطيا بهذا الشكل؟ ام انها كانت عملية عرض قوة لجيش الدفاع الاسرائيلي ومحاولة لافهام الفلسطينيين باننا ندخل الى هذه المناطق كما يحلو لنا، وباننا نشدد على حماية المتعاونين؟

وفي جميع الاحوال فان هذه العملية تبدو على انها تعقيد غير ضروري فهي بالطبع لا تعطي المصداقية لردة الفعل التي قام بها الفلسطينيون عندما خطفوا اثنين من حرس الحدود في جنين، ولكنها ادت فيما بعد لمزيد من الاضرار، التي ربما كان من بينها ايضا الهجوم على وحدة جيش الدفاع الاسرائيلي قرب مستوطنة شكيد وجرح جنديين، وقامت المعارضة الفلسطينية باستغلال هذه العملية، فكتبت صحيفة (الوطن)، الناطقة بلسان حماس «ان اسرائيل تقوم بالاعتقالات في جنين المحررة» اما صحيفة (الاستقلال)، الناطقة بلسان الجهاد فقد مدحت سكان قباطيا لانهم منعوا جيش الدفاع الاسرائيلي من اعتقال زكارنة.

وقد تم التركيز على ان سكان البلدة وزبائن المقهى هم الذين منعوا الاعتقال، وليس الشرطة الفلسطينية، ووصفت المعارضة الفلسطينية في منشوراتها الشرطة الفلسطينية بغير قادة على مواجهة الاسرائيليين، ووصف البروفيسور الفلسطيني - الامريكي ادوارد سعيد السلطة الفلسطينية على انها «بعثة متعالية من قبل الاحتلال» اما الرد الاسرائيلي على العملية في قباطيا فكان فرض حظر على جنين لمدة يوم كامل، والاعلان عن تاخير اتمام اعادة الانتشار، الامر الذي جعل المعارضة تتساءل مرة اخرى: اي اتفاق هذا الذي يسمح لاسرائيل بخنق واغلاق المناطق الفلسطينية في الضفة كما يحلو لها؟

المشكلة لا تكمن في جنين، وانما في مستقبل المناطق الاخرى من الضفة الغربية، ففي جنين لا توجد مستوطنات تقريبا، ولهذا فقد بدأ الانسحاب منها اولا، وبالمقابل فان الوضع في مدن قلقيلية ونابلس ورام الله وبيت لحم والخليل اكثر تعقيدا، فكلما ازداد الاحتكاك اليومي بين الفلسطينيين وبين المستوطنين يزداد الوضع تعقيدا، وفي الاساس يدور الحديث عن المستوطنين الرافضين للاتفاق ويبغون افشاله، فقد اعلن المستوطنون في منطقة جنين بانهم سوف يبدأوا هذا الاسبوع بدوريات مسلحة من اجل تامين امنهم.

ان توجه المستوطنين للاتفاق لم يتغير، ويرون بالحكومة التي وقعت على هذا الاتفاق بانها سلمت حياتهم وممتلكاتهم للعدو، وعلى هذا يمكن النظر للحادث في قباطيا، والذي انتهى بمحض الصدفة دون مصابين على انه تلميح لما سيحدث في باقي مناطق الضفة في الفترة القريبة.

داني روبنشتاين

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/٤

مع مرور شهر على استلامه رئاسة الحكومة

بيريس يسعى لاثبات استقلاليته عبر انتهاج سياسة مغايرة لسابقه رابين

■ لقد مر شهر كامل على تسلم شمعون بيريس رئاسة الوزراء وبات من الواضح ان رابين لم يعد. فالشيء الاول البارز للعيان هو شكل تعبير بيريس البعيد عن الفظاظة، انه يتحدث بطلاقة، بعبرية سليمة. ان تعابير بيريس تبدو في نظر جزء من الجمهور مزيفة الى حد ما مقارنة بلهجة رابين التي منحته الثقة. غير ان بيريس سيبقى مع نفس الاسلوب. وعلى حد تعبير احد اصدقائه لن يتخلى عن قدرته على التعبير كي يستقطب عطف الجمهور.

وسيكون عهد بيريس كذلك بدون حفلات وبدون اضواء. وسيثقل رؤوسنا بالمزيد من اللقاءات الرسمية والرحلات والجلسات ورحلات اخرى ولقاءات اخرى وجلسات ليلية. ويدرك بيريس ان اللعب بالكلمات والمناورات الانتخابية لن تنقذه من السقوط في الانتخابات القادمة اذا تقوض الامن ونسفت اتفاقيات اوسلو او صفقة سورية غير مضمونة او انهيار اقتصادي.

لقد اثبت بيريس في خطواته الاولى انه يدرك اهمية الوقت القصير الذي بقي له حتى الانتخابات وسعى منذ البداية الى اثبات شخصيته وعدم مواصلته العمل في ظل صورة رابين.

ان رابين لم يعد. لانه لا يريد ذلك. وفي مقابلة مع سيما كدمون وحامي شيلو في (معاريف) قال بيريس في محاولة لتصحيح خطا ساد وسط الجمهور: «لم اقل ان هذه ستكون حكومة تواصل. ان ما قلته هو ان كل ما التزم به اسحق سانفذه ولكنه يضيف فورا ان الظروف تتغير وانه ليس انسانا اليا. وبذلك يقول انه حتى التزامه بتعهدات رابين ليس تلقائيا. وهو غير ملزم، بالضرورة، بتنفيذها، بل ان الامر رهن الظروف». انه غير ملزم تجاه رجال رابين وكذلك غير ملزم بشيء تجاه خصومه الحزبيين. ولعل محاولته الغاء المجلس الوزاري الامني المصغر يدل على رغبته في العمل مع من يجد فيه الاخلاص او يحظى بثقته.

ان بداية طريقة عمل بيريس تشير الى دلائل واضحة وبارزة للانحراف الجذري عن طريقة رابين. ولم يبد بيريس فظاظة تجاه الاخرين وارائهم واسلوب عمله اكثر تعاونا واكثر انفتاحا من سلفه الذي كان يعتبر كمن يمسك كل الاوراق بيده الى درجة انه لم يكن واضحا دائما ما اذا كان هو نفسه يدري ماذا في هذه الاوراق والى اي منحى ستؤول اليه اللعبة. بينما بيريس يميل الى العمل كهيئة باكثر تخطيطا ودقة واقل انكشافا امام الاخرين. وبيريس يستنشق الهواء ويستنبط الافكار من اراء الاخرين واحيانا وصف كانه خيالي غير ان الكثير من توقعاته تتحقق.

لقد سار رابين كجندي في مسار واحد يسعى لحل المشكلة اثر الاخرى بينما يعمل بيريس كرجل سياسي يسير في عدة اتجاهات في نفس الوقت. وهو غير مقتنع بامكانية حل للمشكلة الفلسطينية بدون حل المشكلة السورية وهكذا دواليك. انه يتميز عن سلفه بسعيه للمراهنة على التفكير الاستراتيجي الابعد بكثير. انه يرى الصورة الكبيرة البعيدة وخطواته انبثقت من الرغبة بالسعي اليها. لا شك انه حتى لو ان رابين ما زال على قيد الحياة لكان بيريس قد عرف اكثر منه ما هو الهدف النهائي. وهذا هو السبب الذي دعاه الى مصافحة يد عرفات بسهولة اكثر من رابين. وهذا ايضا هو السبب الذي جعل بيريس يتوجه بشكل اكثر جدية نحو الموضوع السوري من سلفه رابين الذي تمسك بمسار واحد وتحصن فيه. والانحراف البارز لبيريس عن مسار سلفه هو الانفتاح تجاه المتدينين وتجاه المستوطنين وتجاه جزء من الجمهور اليميني.

وحين اقدم مناحيم بيغن بعد وقت قصير من انتخابه، على انتقاد سكان الكيبوتسات الثرية «اصحاب البرك الخاصة» سارع للاعتذار بقوله انه ايضا رئيس حكومة هذه الكيبوتسات. وبيريس ايضا اراد ان يكون رئيس حكومة الجميع ويدرك كرئيس حكومة ان مصيره مرهون بصناديق الاقتراع، ولكي يتمكن من تمرير العملية السلمية يحتاج الى اتفاق وطني واسع بقدر الامكان - مثلما احتاجه بيغن لحل المستوطنات في سيناء - صحيح ان رابين اعتقد ذلك، ولكنه عمليا عزل نفسه الى درجة ان حكومته وقفت على حد سيف صوت نائب واحد في الكنيست.

غير ان بيريس ادرك بسرعة ان الجانب الاخر ليس من طينة واحدة حيث ثمة تيارات في اليمين والمتدينين ايضا سلمت بالواقع وبالمجريات التي حدثت وبعض هذه التيارات اعربت عن استعدادها لمنحه بعض الوقت وبعض الدعم. ولا يعني ذلك انه سيتمكن من توسيع قاعدة حكومته ولكنه لن يتحدى قطاعات جماهيرية هامة وسيمتنع عن الاستفزاز على امل اقناع بعض المعارضين بعدم وجود طريق غير طريقه.

ورغم الميل نحو الوفاق الوطني فانه يخطيء من يعتقد ان بيريس سيدخل الى مستنقع الاجماع الوطني المزيف. في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦ سيعرض بيريس امام الناخب طريقا واضحة وقاطعة من الحائط الى الحائط دون تزييف او خداع. وفي غرفة الاقتراع سيكون واضحا للناخب ان شمعون بيريس ليكود ب لم يعد.

يوئيل ماركوس

(هآرتس) ١٩٩٥/١٢/٥

رأي القدس

لاءات بيريس حول القدس

■ اكدت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس مجددا عدم شرعية القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي بضم القدس المحتلة، وتحويلها عاصمة ابدية للدولة العبرية، وفرض القوانين الاسرائيلية عليها، ولم تعترض على هذا القرار الا اسرائيل بينما ايدته ١٤٤ دولة، فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

وهذا القرار، الذي لا يتمتع بصفة الزامية، لانه غير صادر عن مجلس الامن، ياتي على درجة كبيرة من الاهمية من حيث توقيته، والتاييد الكبير الذي حصل عليه، رغم الضغوط الامريكية الضخمة التي موريست في هذا الاطار.

فمن حيث التوقيت جاء بعد اقل من شهرين من تصويت الكونغرس الامريكي بمجلسيه، الشيوخ والنواب، بنقل السفارة الامريكية الى القدس، وقبل ستة اشهر من بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي ستتركز حول القضايا الجوهرية المؤجلة مثل مستقبل القدس، وقضية اللاجئين والمستوطنات في الضفة والقطاع، وحق العودة.

وهذا الاجماع الدولي يلغي قرار الكونغرس مثلما يلغي كل الاجراءات الاسرائيلية لضم المدينة، ويعطي المفاوض العربي ورقة معنوية قوية في مواجهة خصومه الاسرائيليين الذين اعتقدوا ان الراي العام العالمي تخلى عن الحق الفلسطيني المشروع في استعادة جميع الاراضي المحتلة، واقامة الدولة المستقلة عليها وعاصمتها القدس.

وقد كان من الطبيعي ان تعارض الادارة الامريكية اي طرح لقضية القدس في الجمعية العمومية للامم المتحدة، لانها لا تملك فيها حق النقض «الفيتو» الذي يؤهلها لعرقلة صدور مثل هذا القرار مثلما هو الحال في مجلس الامن الدولي، مضاف الى ذلك انها تعارض اي تدخل دولي في قضية الشرق الاوسط يمكن ان يؤثر بشكل او اخر على مسيرة التسوية التي ترعاها حاليا.

فالادارة الامريكية التي تستخدم الشرعية الدولية كغطاء لتدمير العراق وحصار شعبه وقتل اطفاله، لا تريد اي تنكير لهذه الشرعية وقراراتها عندما يتعلق بالانتهاكات الاسرائيلية الدائمة والمستمرة لها، وقرار الجمعية العمومية جاء تاكيدا اضافيا على الازدواجية الامريكية في هذا الخصوص.

ولم يكن غريبا ان تكون اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي عارضت القرار وصوتت ضده، ولكن الغريب لهجة التحدي التي صدرت عن شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الذي يوصف بانه من الحمائم، وعبر عنها في خطاب القاه مساء الاثنين بمناسبة مرور شهر على اغتيال سلفه اسحق رابين، اكد فيه ان القدس لن تكون باي حال موضع تسوية او تقسيم، وقال «لم نفكر مطلقا امس، ولن نفكر اليوم او غدا، ان تكون القدس موضع تسوية او تقسيم، كما لن تكون باي حال شراكة بين عاصمتي دولتين».

فبيريس بهذه اللاءات، انما يحسم مسالة المفاوضات النهائية حول القدس مبكرا، ويتحدى علنا الارادة الدولية وكل ما يتفرع عنها من قراراته ولولا انه يلقى الدعم الكامل من الادارة الامريكية لما اقدم على هذه التصريحات الاستفزازية.

وربما يفيد التذكير بان غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة نفت وجود شعب فلسطيني اصلا، بينما اعتبر الكنيست الاسرائيلي الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية جريمة كبرى في احد قوانينه، وها هي الحكومة الاسرائيلية تتفاوض مع المنظمة بوصفها ممثلا لشعب اسمه الشعب الفلسطيني.

ومثلما تخلى العرب عن لاءات الخرطوم الشهيرة، وباتوا يتفاوضون مع اسرائيل، ويقيمون العلاقات الدبلوماسية معها، فان لاءات بيريس هذه حول القدس ستواجه المصير نفسه، شريطة ان يتمسك العرب بحقهم التاريخي في المدينة المقدسة، ويقاومون عمليات التهويد المستمرة لها، فمعركة القدس هي اكثر المعارك شراسة في حاضر الصراع العربي الاسرائيلي ومستقبله، وهي المقياس الحقيقي لاستمرار العملية السلمية الحالية، او تحولها الى هدنة قصيرة، لالتقاط الانفاس، انفاس العرب قطعا.



المثقفون العرب والصمت المريب على المسألة الديمقراطية

علي اومليل*

■ على مدى جيل واحد حلت بالعرب كوارث متعاقبة. هناك طبعا بلدان عربية عصفت بها كوارث اكثر من غيرها، لكن ونظرا للترابط الوجداني بين العرب اينما كانوا، فان شعورا بالاحباط صار قاسما مشتركا بين الجميع. لقد خسر العرب حروبا دخلوها انتهت كلها بهزائم، اضافة الى هزائم اخرى طويلة المدى في مضمار التنمية وخلق كيان عربي متضامن ومتكامل.

يستطيع من يشاء ان يوجد اسبابا خارجية لما حل بالعرب من نكبات وفشل لطموحات، قد يقال مثلا ان المنطقة العربية ظلت ميدانا لصراع القوتين العظميين ابان الحرب الباردة، وان انتهاء هذه الاخيرة كان لغير صالح العرب، وان الولايات المتحدة وهي تنفرد بزعامة العالم اخذت تعيد ترتيب منطقة الشرق الاوسط لتحقيق هدفين: تامين مصادر النفط وانهاء القضية الفلسطينية باعتبارها السبب في عدم استقرار هذه المنطقة الحيوية. واذا كانت السياسة الخارجية الامريكية هي مجال تاثير وتنافس لمجموعات الضغط، كل واحدة منها تحاول امالتها لصالح بلدها او امتها الاصلية، فانه من المعروف ان اللوبي اليهودي هو الاكثر تاثيرا على السياسة الامريكية على نحو يجعلها اكثر انحيازا الى اسرائيل، فلا يمكن اذن ان ننتظر سياسة خارجية متوازنة للولايات المتحدة وهي تقود ما يسمى بالعملية السلمية في الشرق الاوسط.

لكن اسباب الكوارث التي المت بالعرب ذاتية بالاساس. ومن هذه الكوارث حروب اتخذت بقرار فردي وانتهت بتدمير الموارد والوسائل والبشر. والذين يؤرخون للتدهور العربي المستمر لحد الان لا بد وان يبدأها بهزيمة حرب الايام الستة. لكن كيف نفسر ما لمسناه من حنين عارم الى عبد الناصر وعهده بمناسبة مرور ربع قرن على وفاته؟ يظهر ان الاغلبية الساحقة من العرب لا تحمله مسؤولية ما حدث، والذين حملوه هذه المسؤولية وهم قلة، ارجعوا هزيمة ١٩٦٧ الى خلل في نظامه وهو انعدام الديمقراطية. لكن هل كان المثقفون - وهم صناع الثقافة السياسية التي ينهل منها الساسة - يضعون في عهد عبد الناصر وقبله قضية الديمقراطية موضع الصدارة؟ ومع ذلك.. فاذا كان الامر كذلك فيما مضى، فما الذي يغفر للمثقفين صمتهم عن قضية الديمقراطية في بلد كالعراق بعد كارثة حرب الخليج، حين احتل نظام عربي بلدا عربيا مجاورا؟! لقد احدث اجتياح الكويت فتنة عربية كبرى وانقسم المثقفون ايما انقسام. قد يقال ان لهذه البلبلة ما يبررها، وان الغزو اذا كان مرفوضا في حد ذاته فان «ازمة» الخليج هي قضية معقدة وان هناك نية امريكية مبيتة لضرب العراق وجره الى الحرب لتدميره، وان اجتياح الكويت قد استعمل مطية لامريكا فصنعت تحالفا دوليا مستعملة مظلة الامم المتحدة لتحطيم القوة العراقية ووضع اليد على مصادر النفط والتمهيد لانهاء المشكل الفلسطيني ثم الابقاء على التلويح بالشبح العراقي وحالة التوتر لاغراق بلدان الخليج بالسلاح لتظل مصانع السلاح الامريكية تدور، لا سيما بعد انتهاء الحرب الباردة.

ورغم كل هذا، فان ما حدث على الكويت هو غزو لا يمكن التصفيق له او تبريره.

لكن لا ينبغي ايضا الوقوف عند «ويل للمصلين».. فالذين تربوا سياسيا على قيم الاستقلال الوطني والقومي ورفض الحماية الاجنبية ونهب الثروات العربية وحلموا ببناء كيان عربي متكامل، لا يمكن ان يقبلوا الاستغلال الامريكي لواقعة الغزو لعودة الهيمنة والابتزاز وانتهاز فرصة التشتت العربي الناتج بعيد كارثة الخليج للاستفراد بكل بلد عربي على حدة وجعل اسرائيل هي محور العلاقات مع هذه الدولة او تلك، عوضا عن السير في طريق توطيد علاقات التعاون والتكامل بين البلدان العربية.

اذا كان مفهوما ان طرح قضية الديمقراطية بعد هزيمة ١٩٦٧ كان طرحا بعديا باعتبار ان هذه القضية لم تكن من هموم المثقفين قبل هذه الكارثة، فانه من غير المقبول ان يمر هؤلاء مر الكرام على هذه القضية في موقفهم من كارثة حرب الخليج.

وينبغي التفكير بمستقبل العراق: اي عراق سيرثه العراقيون والعرب اذا آل اليهم مفكك الأوصال؟ ينبغي فتح نقاش عربي واسع تبلوره افكار من اجل مستقبل هذا البلد العربي الكبير.

ومستقبل العراق يقتضي ان يكون موحدا وديمقراطيا وليس صحيحا ما هو رائج عند الكثيرين من ان بلدا كالعراق متعدد الطوائف والاعراق والعشائر لا تجمعه سوى سلطة مركزية حديدية. فنظام من هذا القبيل لا بد وان يفضي - وهناك امثلة كثيرة - الى انفجار داخلي فتصعد الى السطح فسيفساء الطوائف والاعراق والعشائر متصارعة ومتقاتلة. الحل المستدام لبلد متعدد دينيا ومذهبيا واثنيا ولغويا هو نظام ديمقراطي يحفظ له كيانه العام ويتيح التعبير عن الخصوصيات. لكن هذا يقتضي درجة من النضج الديمقراطي خاصة لدى النخبة العراقية.

ويبقى الحصار الواقع على الناس في العراق، فمهما قيل من ان الحصار قائم بسبب عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي او الشرعية الدولية، فانه لا يمكن اخفاء حقيقة ان هذا الحصار قائم لاغراض ومصالح جهات اقليمية وقوى دولية. ان الموقف الاخلاقي والانساني (والقومي اذا شئنا) يقتضي العمل من اجل رفع حصار يدمر شعبا بكامله.

* مفكر من المغرب

مهمة السفير ايكوس: اطالة مأساة الشعب العراقي؟

د. محمد فاضل الجمالي *

■ كاتب هذه السطور يحمل تقديرا عظيما للشعب السويدي النبيل وعرشه الجليل. فالسويد بلد بلغ وحقق ارقى ما توصلت اليه المدنية الحديثة من قيم انسانية. انه انجب رجالا في الحقل الدولي يمثلون الاخلاص والجراة والصراحة في الحق امثال:

١ - الكونت برنادوت الوسيط الاممي الذي عمل على احلال السلام في فلسطين بعد ان اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها الغاشم بتقسيم فلسطين، فقامت عصابة «شتيرن» الصهيونية بقيادة «شامير» (الذي ترأس وزارة الليكود في اسرائيل) بقتله مع مرافقه الضابط الفرنسي.

٢ - داغ همرشولد: ثاني امين عام للامم المتحدة الذي عرف بنزاهته وشجاعته وتجرده واستقلاله في الراي. فكان عهده عهد ازدهار للامم المتحدة. وقد استشهد وهو يقوم بواجبه في خدمة السلام في افريقيا.

٣ - غونار يارنغ الوسيط الاممي الذي عينته الامم المتحدة ليتولى تنفيذ القرار ٢٤٢ في احلال السلام بين العرب واسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ وقد عمل جهده في اداء مهمته بامانة ولكن اسرائيل لم تستجب لتنفيذ القرار مع ان صياغته تحتوي على نص اسرائيلي. والمرحوم الرئيس جمال عبد الناصر قبل تفسير وزير الخارجية الامريكي روجرز للقرار. وامام التعنت الاسرائيلي تخلى غونار يانغ عن مهمته.

ان للشعب السويدي ان يفخر بابنائه الثلاثة الذين ذكرهم والذين دخلت اسماؤهم في التاريخ الحديث... اما السفير ايكوس فلم نتشرف بالتعرف عليه، فانه من جيل يخلف جيلنا ولم نسمع ولم نقرأ عنه شيئا قبل تكليفه بترؤس هيئة نزع السلاح العراقي الفتاك بعد انتهاء حرب الخليج الثانية (العراق - الكويت) واول ما اطلعنا عليه هو حفاوة اللوبي الصهيوني في «معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى» وتجاوبه مع اللوبي في موقفه المتحيز ضد النظام العراقي...

ومنذ ان باشر عمله قبل خمس سنوات الى يومنا هذا والعناصر الصهيونية واجهزة الاستخبارات الامريكية والصهيونية تغذيه بالتوجيهات المعادية والاشاعات الكاذبة التي تختلق معلومات عن الماضي والحاضر والمستقبل العراقي. ويظهر ان السيد ايكوس لم يكن واضحا ولا موضحا لمهمته وبعد مرور سنوات ثلاث اعلن ان مهمته قد تنتهي بعد نصب اجهزة التصوير وان كل شيء على ما يرام وان الحصار على الشعب قد ينتهي بعد شهور ولكن اجهزة التصوير نصبت والحكومة العراقية استجابت لكل مطالب نزع السلاح او تدميره. ولكن الحصار الظالم على الشعب العراقي والعدوان على استقلال العراق لم ينته. ولا يفصح عن الاسرار والعوامل الخفية التي تاباها القيم الانسانية وتشجبها الاخلاق الكريمة والتعاليم السماوية.

هناك خطة جهنمية وراء حرب الخليج الثانية لم يعلن عنها ولم يصرح باسرارها. فحرب الخليج الثانية لم تحدث لتحرير شعب الكويت الشقيق انها جاءت لسحق العراق حكومة وشعبا لكي يفتح المجال لاسرائيل ان تهيمن على اقتصاد الشرق الاوسط ويكون للصهيونية الدور الاعلى في توجيه سياسة العالم عن طريق الولايات المتحدة المهيمنة على الامم المتحدة.

انها سياسة خاطئة وضالة «من الفها الى يائها» تنفذها الولايات المتحدة اليوم فالعراق ما كان ولن يكون معاديا لليهود كما انه لم يكن ولن يكون مناهضا للغرب عامة وللولايات المتحدة خاصة. انه يتبع سياسة عربية اسلامية تؤاخي الجميع وتنشد السلام وتؤاخي بين الاقوام على اساس الحق والعدل والكرامة. انه يابى ويقاوم العدوان من اية جهة جاءت ويشجب التمييز العنصري والديني والسلطوية والغرور التي تمارسها الدول الاستعمارية والصهيونية المتطرفة. فسحق العراق حكومة وشعبا خسارة للانسانية. و«الهولوكوست» الذي خططت له الصهيونية الامريكية وسياسة الاحتواء التي رسمتها للعراق وايران وبوضع «البارمولكه» على راس الرئيس الامريكي وقرار الكونغرس نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس العربية كلها تصرفات تنم عن جهل وقصر نظر. كنا نؤمل ان يحافظ السفير ايكوس على السمعة الطيبة التي كونها الكونت برنادوت وداغ همرشولد وغونار يانغ لبلاده ولكن على ما يظهر مغلوب على امره وواقع تحت تاثير اللوبي الصهيوني الذي خطط «الهولوكوست» للعراقيين. فاذا كان الهولوكوست اليهودي قد جرى في المحرقة وقتل اليهود بالجملة بالغاز فان الهولوكوست الذي يبيد الاطفال والمرضى والعجز العراقيين يجري ببطء مع آلام وعذاب مستمرين.

وانت يا سيد ايكوس تقوم بمهمة المشرف على ابادة الشعب العراقي كالالماني النازي المشرف على اشعال المحرقة. تعددت الوسائل ولكن النتيجة واحدة. فما قام به كل من الرئيسين بوش وكلينتون ازاء الشعب العراقي يقاس بما قام به كل من هتلر وستالين ازاء الشعب اليهودي ولكن وسائل الاهلاك تنوعت والدعاية اخفت الحقيقة عن الشعب الامريكي العظيم.

ان المهمة التي اسندت اليك يا سيد ايكوس لم تكن تتطلب اكثر من خمسة شهور ولكنك قضيت خمس سنوات ذلك لانك وقعت تحت تاثير التوجيهات الامريكية ولم تتمتع بالاستقلال الذي مارسه داغ همرشولد (رحمه الله) والتوجيهات الامريكية مصدرها معلومات تاتي بها الاستخبارات (السي. اي. ايه) واعداء النظام العراقي افرادا وحكومات. وكان الواجب يقضي ان تعتمد على المشاهدات الحسية وعلى المعلومات الدقيقة (عن ملكية السلاح) التي تملكها المؤسسات المختصة بالدراسات الاستراتيجية في الدول العظمى شرقية وغربية. ان اصغائك للاشاعات وللتحريضات الكاذبة واضاعة الايام والشهور والسنين لن تنتهي كما ان بحثك عن الماضي والمستقبل بحث لا علاقة له بالوضع السياسي والعسكري الراهن في الشرق الاوسط لان الحاضر ليس عالما بالماضي والمستقبل ليس بيد الحاضر بالضرور. اذن فمهمتك مهمة تعجيزية الغاية منها ادامة الحصار واذلال الشعب العراقي واهلاكه! وها انت اليوم تتجول في دول الخليج لان الامم المتحدة عاجزة عن تزويد مهمتك بالمال الضروري. ومهمتك هذه تشبه في نظري مهمة الجيش الاسرائيلي الذي فرض على الاسرى المصريين ان يحفروا القبور وبعد ان اتموا حفرها قتلوهم ودفنوهم فيها!

نعم اذا كنت تريد اطالة مهمتك وتجمع المال لاجل ذلك فهذا يعني انك داع الى استمرار الحصار على العراق وعلى الشعب العراقي. ونحن نصارحك بان مهمتك من حيث الاساس لا تستند الى قواعد شرعية. ولم تكن هي الحل لمشكلة الشرق الاوسط.

الحل هو في تحريم الاسلحة الفتاكة عالميا ابتداء بالولايات المتحدة وانتهاء باسرائيل، فليس من المنطق ولا الانصاف ان يجرد العراق من سلاحه، واسرائيل مدججة بكل انواع الاسلحة الفتاكة واحدثها. لو كان المنع عاما لما قامت مهمتك، فمهمتك قائمة على التمييز والتحيز وليس في القانون الدولي ما يخول لدولة عظمى ان تفرض او ان تتدخل في حرية التسلح بين دولة واخرى، مجلس الامن فرض على العراق الخروج من الكويت، كان الواجب يقضي ان يفرض على اسرائيل الخروج من جنوب لبنان. ان استعمال الولايات المتحدة الازدواجية في تملك السلاح الذري وفي تعريف حقوق الانسان والارهاب والديمقراطية لا يحقق السلام ولا الاستقرار في العالم. فان كنت يا سيد ايكوس تنوي اتباع سياسة دولتك فالمفروض فيك ان لا تنحاز الى جهة على حساب الجهة الاخرى منتهى مهمتك. اما اذا كنت قد تشربت بالحقد الصهيوني وما ادت اليه من غطرسة امريكية فليس لنا الا انتظار العدالة السماوية التي بدات تظهر في الارهاب والعنف في الولايات المتحدة واسرائيل ومصر والرياض والباكستان وغيرها العديد من البلدان التي تاثرت بالسياسة الامريكية الخاطئة التي جاءت بنتائج مؤسفة. نقول هذا لا للتشفي فنحن ناسف لكل مصيبة تصيب اخواننا في الانسانية، ولكننا نود التاكيد على مبدأ علمي طبيعي في السياسة الدولية وهو ان لكل فعل في السياسة رد فعل وكل ظلم يقع على بشر يلقى حسابه وعقابه. فالظلم الواقع على الشعب العراقي والعدوان على العراق لا بد لفاعليه ان يتذكروا الاية الكريمة «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» وللشعب العراقي رب يحميه. والسلام على كل محب للسلام وعامل من اجل السلام.

* رئيس وزراء عراقي سابق

السودان بعيون امريكية: جمهوريات الموز الافريقية الجديدة؟

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي*

■ مرة اخرى تنظم منظمة التضامن المسيحي الدولي مؤتمرا ضد السودان بسبب استقلال قراره السياسي وتوجهه الاسلامي. يعقد المؤتمر هذه المرة برئاسة البارونة كوكس وحضور شتات المعارضين السودانيين في ردهات مجلس اللوردات البريطاني ابتداء من مساء الاربعاء ١٩٩٥/١١/٢٩م. وتتجلى ديناميكية البارونة كوكس عضو اللوردات في السعي المثابر لتجميع شتات المعارضين السودانيين الذين اساسا لم يسبق ان اجتمعوا لوحدهم ويقدراتهم الخاصة. حيث انعقدت كل لقاءاتهم تحت مظلة البارونة كوكس واشرافها واجندتها المتطرفة المعادية للتوجه الاسلامي في السودان.

فالبارونة هي التي (انظر تصريح حزب الامة المنشور بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٢م) رتبت لقاءات شتات المعارضين السودانيين في مؤتمر لندن في شباط (فبراير) ١٩٩٤م ولقاء القاهرة في شباط (فبراير) ١٩٩٥م ومؤتمر اسمرا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ م ذلك الى جانب لقاءات واشنطن ودعاياتها الرخيصة Cheapshot عن تجارة الرقيق التي تديرها الحكومة السودانية!! حيث استغلت البارونة المعارضين السودانيين للبصم على اجندتها وقراراتها التي اعدتها سلفا بادانة السودان، حيث تعمل على استغلال شتات المعارضين تغطية لحملتها الدولية الشعواء لتقسيم السودان تحت شعار تقرير المصير الى خمس دويلات. وذلك مما يكشف حقيقة ما يسمى بمنظمة التضامن المسيحي باعتبارها احدى آليات النظام الدولي الجديد والجدير بالذكر ان جوان ايبنر المدير التنفيذي - Institute of Christian Minorities in the Muslim World والتابع لمنظمة التضامن المسيحي الدولي (الاصولية المتطرفة) هو اول من دعا الى تقسيم السودان مطالبا بما اسماه بتقرير المصير، وذلك في مقالته المشهورة التي نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية في ١٩٩٢م وهي صحيفة رئيسية تمثل اللسان الناطق باسم الرأسمالية الامريكية. كما ان ايبنر هو احد المنظمين الرئيسيين لمؤتمر اسمرا الذي جمع فيه المعارضة السودانية في حزيران (يونيو) ١٩٩٥م بحضور السفيرين الامريكي والاسرائيلي حيث تبنت اطروحات ايبنر في تقسيم السودان الى دويلات مضيفة اليها الغاء الشريعة والسعي لقلب نظام الحكم بالعمل المسلح. كما عقد ايبنر اجتماعا منفصلا اخر بقادة ما يسمى بالمعارضة. هذا وقد بارك مؤتمر اسمرا لواء السودان الجديد الذي شكله جون قرنق لنقل الحرب والتفجيرات الى مدن شمال السودان والذي اعلن تشكيله في اذار (مارس) ١٩٩٥م. وقد جاء مؤتمر اسمرا بردة عكسية بسبب تطرفه حيث عاد على اثره الى السودان اللواء (م) الهادي بشري الرجل الثاني في القيادة العسكرية للمعارضة والمسؤول الامني معلنا استعداده للدفاع عن العقيدة والوطن اللذين استهدفا في اسمرا على حد تعبيره كما عاد العميد علي يوسف جميل الرجل الثالث في القيادة العسكرية للمعارضة.

ويحضر المؤتمر المعادي للسودان بمجلس اللوردات الى جانب البارونة كوكس (٢٩/ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥م) كوكبة من قيادات ما يسمى بمنظمة التضامن المسيحي الدولي (رئاستها في زيورخ بسويسرا) وهم القس هانز شتوكلبرغر رئيس منظمة التضامن المسيحي وجونار زيباك واستيورات ونتر وجون ايبنر ذلك الى جانب اللورد ايفبوري واللورد ارثر ويمثل المتمردين الجنوبيين لام اكول وريك مشار ووليم نون ويونا ملوال. كما يمثل المتمردين الشماليين مبارك المهدي وفاروق ابو عيسى واخرون. والجدير بالذكر ان حركة التمرد قد تشرذمت الى خمس عشرة مجموعة متناحرة. هذا وترجع معاناة وضحايا المواطنين الجنوبيين الى صراعات المتمردين الداخلية وتناحرهم القبلي اكثر من صراعات التمرد مع الحكومة السودانية. كما اعترف لام اكول، زعيم احد تلك الفصائل اخيرا. كما ان مجموعات التمرد ليس بينها من يمثل قبيلته فضلا ان يمثل احدى ولايات الجنوب العشرة فضلا عن ان يمثل الجنوب بكامله. حيث تسيطر الحكومة على تسع ولايات من اصل عشرة ولايات جنوبية تمثل ٩٠٪ من ارض الجنوب بينما ينحصر التمرد في شريط حدودي ضئيل على الحدود اليوغندية.

وتتعامل ما يسمى بمنظمة التضامن المسيحي الدولية مع التوجه الاسلامي الوطني في السودان بعقلية هي مزيج من صليبية القرون الوسطى البائدة واستراتيجيات ما بعد الحرب الباردة التي وضعت التوجه الاسلامي آليا كعدو جديد بديل عن الشيوعية. حيث توظف آليات تلك الحملة المعادية كل كوادر الحرب الباردة الذين اصبحوا بلا عمل او قضية، وكل كوادر الكنيسة السياسية بكل ما تبطنه من عقد القرون الوسطى وفي ذلك الاطار لا يعتبر ما تنتجه آليتها الدعائية ضد الدولة الوطنية الاسلامية الثالثة في السودان (ثورة الانقاذ الوطني) غير اعادة تدوير لنفس اتهامات رودلف (سلاطين باشا) عن «تجارة الرق» و«التعصب والتطرف» التي ضمنها كتابه (السيف والنار في السودان) واستهدف بها الحكم الوطني الاسلامي الثاني في السودان (الثورة المهدية) كتمهيد سياسي للاحتلال العسكري البريطاني الذي تم في ١٨٩٨/٩/٢م بعد مجازر دامية غطت انحاء البلاد فرضت على اثرها بقوة النار القوانين الانكليزية البريطانية كما ازيح بنفس القوة النظام القانوني الاسلامي، ويجدر بالذكر ان رودلف باشا، كان قد عينه غردون باشا الحاكم الانكليزي في الخرطوم حاكما لولاية دارفور الغربية السودانية ثم مكث بعدها اثني عشر عاما اعد فيها تقريرا استخباريا مفصلا عن الاوضاع العسكرية والامنية والاقتصادية عن السودان كانت هي الوثيقة الاخطر التي بناء عليها تم اسقاط الحكم الوطني الاسلامي الثوري واستعمار السودان حيث شارك رودلف سلاطين في الحملة العسكرية الانكليزية بزعامة كتشنر. وقد تم نشر تلك الوثيقة الاستخبارية في كتاب حمل اسم (السيف والنار في السودان).

ويجدر بالذكر كذلك ان منظمة التضامن المسيحي الدولي تستهدف بحملاتها الدول الاسلامية بصفة خاصة حيث تشيع تقاريرها المتكررة الدورية في الدول الغربية ان اسوأ الدول في معاملة المسيحيين في العالم هي الدول العربية والاسلامية ويتضمن تصنيف تلك «الدول الاسوأ» المغرب وباكستان ومصر وتركيا الى جانب السودان.

واستهدفت منظمة التضامن المسيحي الدولي الاصولية المتطرفة للسودان بصورة خاصة عبر النشاط الديناميكي والرحلات المكوكية لزعاماتها ورموزها كوكس وايبنر وشتوكلبرغر في قيادة حملة «طموحة» تستهدف تقسيم السودان الى دويلات باعتباره انموذجا جديدا في الحكم الوطني الاسلامي، انموذجا قابلا للانتشار مما يهدد التوازنات الاستراتيجية الغربية في المنطقة مثلما تستهدفه باعتباره يمثل بوابة العالم العربي الجنوبية وعمقه الاستراتيجي والامني والغذائي. وياتي مؤتمر المنظمة السري بمجلس اللوردات ليلعب دوره المرسوم في صنع وارساء الاطار السياسي الضروري لخطة التقسيم على ان تكمل دوائر غربية اخرى بقية حلقات المخطط فما هو البعد الاخر لمخطط تقسيم السودان؟

هنا تتجلى ما يسمى المبادرة الاقليمية الامريكية ضد السودان، حيث صرح مستشار الامن القومي الامريكي انطوني ليك في شباط (فبراير) ١٩٩٥م بان سياسة امريكا هي احتواء النفوذ السوداني في المنطقة كما صرح نائبه ساني بيرغر مؤخرا ان امريكا تعتبر الدول المحيطة بالسودان (اريتريا، اثيوبيا، ويوغندا) دول مواجهة. كما صرح مسؤول بارز في البيت الابيض ان امريكا ستعمل على تنسيق مجهودات دول المواجهة في حملتها ضد السودان. ويذكر في ذلك الاطار تصريحات الرئيس الاريتري افورقي الى الايكونومست في ١٩٩٥/١٠/١٢م بان هدفه هو اسقاط النظام في السودان وتسليح معارضيه كما اشارت المجلة المذكورة الى احتمال فتح جبهة على الحدود الشرقية تنطلق منها حرب ضد الخرطوم في حالة استئناف العمليات العسكرية في جنوب السودان. كما قامت يوغندا بغزو السودان في ١٩٩٥/١٠/٢٥م قبل ان تدحرها القوات السودانية. واذا كانت نهاية الحرب العالمية الاولى قد افرزت نشاطا محموما في اعادة ترسيم حدود الاقطار فان نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفييتي (سابقا) قد افرزا ظروفا لا تقل نتائجها الاستراتيجية والدولية اهمية عن مثيلتها من نتائج الحرب الاولى ان لم تزد عليها، ويصبح مبدأ اعادة ترسيم الحدود بآليات جديدة ومسوغات جديدة من صميم ما يسمى بالنظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وينبغي فهم التعامل الامريكي مع مخطط تقسيم السودان في ذلك الاطار الاستراتيجي حيث اصبح سرا مكشوفا. وفي ذلك الاطار نشرت نشرة Africa Analysis اللندنية في العدد ٢٣٥ بتاريخ ١٩٩٥/١١/١٧م نقلا عن مصادر دبلوماسية في العاصمة الاوغندية كمبالا ان الولايات المتحدة الامريكية تنشئ قاعدة عسكرية في صورة قيادات عسكرية ميدانية لفريق تدريب متحرك كجزء من مجهوداتها فيما سمي باحتواء النفوذ السوداني. كما افادت النشرة نقلا عن مصادر في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية والبنتاغون قد ناقشا متطلبات تمويل مبادرة اقليمية لمواجهة واحتواء السودان. غير ان مصدرا في المخابرات الامريكية قد اشار الى ان تلك المبادرة يجب ان يتم اخراجها في «مدخل غير منظم» لزعزعة استقرار السودان. واشارت النشرة الى موقع القاعدة العسكرية الامريكية في «كبامبا» في غرب يوغندا، والتي جرت فيها في مطلع هذا العام مناورات عسكرية مشتركة امريكية - يوغندية اسميت «رعد السيادة».

كما اوضحت دور كوريا الجنوبية كوريا الشمالية في تحديث «ومكننة» الجيش اليوغندي حيث يدير فنيون من كوريا الجنوبية ورشا عسكرية في «كيامبوقو» بالقرب من كمبالا حيث يقومون بتجميع حاملات الجنود المدرعة «مدرعات» وقطع غيار العربات المدرعة والدبابات. كما تقوم كوريا الشمالية ببناء مصنع حربي بتكلفة ٧٨ مليون دولار في «تاكاسونجورا» بالقرب من «قولو» حيث تصنع الذخيرة وتجمع بعض المدافع الميدانية.

ويعتقد ان انشاء القاعدة العسكرية الامريكية "Mobile Training Team, MTT" قد تم التباحث حوله في اب (اغسطس) الماضي عندما قاد العميد جون كانافان، وفدا عسكريا امريكيا من ستة اعضاء الى يوغندا حيث عملت الحكومة اليوغندية حينها على تمويه سبب زيارة العميد كانافان.

هذا وتشير Africa Analysis الى ان عدد المدربين العسكريين الامريكيين الذين يدربون الجيش اليوغندي قد وصل حتى الان الى ٨٠ مدربا عسكريا. كما اشارت النشرة الى وجود عدد من الجنود الافروامريكيين من ذوي الخوذات الخضراء من ضمن قوات التدريب الخاصة والذين قد تم وضعهم مع بعض الوحدات في شمال يوغندا، وذكرت Africa Analysis الى ان بعضهم يتحدث السواحلية بطلاقة مما يدعو الى الظن ان قدومهم قد تم من القاعدة العسكرية الامريكية في كينيا. هذا وقد منحت الولايات المتحدة اوغندا عشرة عربات مدرعة ناقلة للجنود كما ساعدتها في الحصول على عشرة كاسحات الغام من جنوب افريقيا اضافة الى الجيش الامريكي الذي ساعد في تحديد المواقع المناسبة لمنصات اطلاق صواريخ. وهناك عنصر مهم في «المبادرة الاقليمية المعادية للسودان» يتعلق بدورها في تنسيق الدعم اللوجستي للمتمردين الجنوبيين الذين يحاربون الحكومة السودانية. وقد وصلت اخيرا الى المتمردين المزيد من الاسلحة المتقدمة من يوغندا واثيوبيا. وقد سعت اريتريا مؤخرا الى عمل مشترك ضد السودان وفي بعض الاحيان تبدو اريتيريا نافذة الصبر في انتظار مثل هذا العمل المشترك ولولا اليد الامريكية التي تتحكم بها لاندفعت لوحدها في عمليات ضد السودان.

هذا كما يتحرك المخطط الامريكي لتقسيم السودان (ثلث مساحة امريكا) الى دويلات تحت شعار حق تقرير المصير معتمدا على تراثه الاجرامي العريق في امريكا اللاتينية وعلى سيناريوهاته التآمرية التي ترعى واقع التخلف والتجزئة والتبعية ومهزلة جمهوريات الموز اللاتينية. والى جانب الذراع السياسي الذي تعتبر منظمة التضامن المسيحي الدولي احدى واجهاته، يتحرك المخطط الامريكي لتقسيم السودان بذراع عسكري بانشاء قاعدة عسكرية امريكية على مقربة من الحدود السودانية الاوغندية الى جانب احكام طوق الحصار بسوار من الدول المجاورة المعادية وتفجير الحدود.

ان امريكا وهي تخطط وتعمل لتقسيم السودان الى دويلات تحلم بجمهوريات موز افريقية جديدة.

* كاتب وصحافي من السودان

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 20005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ - ٠١٨١ (٦ خطوط) -
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ - ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ - ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤ ٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2047 Wednesday 6 December 1995

السنة السابعة - العدد ٢٠٤٧ الاربعاء ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ - ١٤ رجب ١٤١٦ هـ

ثقافة المخدرات تغوي الصغار في بريطانيا والادمان يصبح اكثر انتشارا في المستقبل



■ لندن - ق ب: اظهر مسح اجرته جمعية «تيرننغ بوينت» المعنية بمعالجة آثار الادمان على الكحول والمخدرات ان تعاطي المخدرات في بريطانيا لا يزال في «مرحلة الانتشار» ويحتمل ان يصبح اكثر شيوعا في المستقبل.

وكشفت المعلومات التي جمعت خلال فترة عام وشملت عينات من زبائن الجمعية الذين يصل عددهم الى ٢٧ الف شاب وفتاة، معظمهم تحت سن الـ ٣٠، ان ٣٧ في المئة من الذين يتعاطون المخدرات تراوحت اعمارهم بين ١٨ و ٢٤ عاما، وان عشرهم كانوا دون سن الـ ١٨.

وقال متحدث باسم الجمعية ان تعاطي المخدرات اصبح قاعدة سلوكية للعديد من الشبان والشابات» واضاف «انهم ينظرون الى هذه الاشياء على انها لهو، ولا يرون اي شيء خطأ فيها».

وقالت الدراسة ان تناول مخدر الـ «ستيرويد» آخذ في الاتساع في اوساط الشباب، مشيرة الى ان هذه المخدرات التي كان يتعاطاها في السابق بشكل رئيسي هواة كمال الاجسام لزيادة الوزن والقوة، يتم تعاطيها الان بشكل متزايد ولنفس الاغراض من قبل رواد النوادي الليلية والمراقص، علما بانها قد تؤدي الى مشاكل صحية في القلب والرئة والكبد.

ومن المخدرات الشائعة جدا في اوساط صغار السن مخدر «كانابيس» المستخرج من القنب الهندي، اضافة الى مخدر «ال. اس. دي» و«اكستاسي».

وتقول جمعية «تيرننغ بوينت» ان استخدام هذه المخدرات يمكن التعبير عنه الان بالقول انه «يزداد كما، ويبدأ بتناوله في اعمار اقل» مشيرة الى ان هذا «يبعث على شعور جدي بالقلق».

وقال ٣٢ في المئة من عينة الدراسة ان السبب الرئيسي للجوئهم لطلب مساعدة الجمعية هو تعاطي الهيروين، فيما قال حوالي ١٦ في المئة انهم يتعاطون المنشطات، و١١ في المئة يدخنون الكنابايس، و٦ في المئة يتعاطون الـ «ستيرويد».

وكان معهد دراسات الادمان على المخدرات اعلن في وقت سابق انه توصل من خلال الابحاث التي اجراها ان ثلاثة ارباع اطفال المدارس في بريطانيا عرض عليهم تناول المخدرات، وان ٤٠ في المئة منهم جربوا تناولها قبل بلوغهم سن الـ ٢٠.

وتضيف جمعية «تيرننغ بوينت» ان تعاطي المخدرات بالنسبة لحوالي ثلث الناس «ليست سوى مرحلة في حياتهم وبالنسبة للثلث الاخر ليست سوى ممارسة هواية على نطاق ضيق، ولكنها بالنسبة للثلث الاخير من الناس مشكلة كبيرة» مشيرة الى ان «هؤلاء لا يستطيعون اعادة ترتيب اوضاع حياتهم، ويمكن ان يصابوا بامراض خطيرة».



الأمير اندرو ثالث أبناء الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ظهر لاول مرة منذ وقت طويل بصحبة زوجته سارة المنفصلة عنه وطفلتيهما عندما حضرا حفل انشاد ديني في كاتدرائية ساوث وارك بلندن

مع الاعتذار!

هواء طلق

عدلي صادق

■ ما زلت أشعر بالأسف، لأن قلمي انزلق، قبل أيام في معرض السخرية المريرة، لترتسم بعض الايحاءات الجنسية التي لم تكن مقصودة بحد ذاتها، وربما لن يشفع لي، عند الاعتذار، أنني على سلوك ليس فيه شيء من سماجة القلم أحيانا، ولعل أخواتي السيدات القارئات - تحديدا - يغفرن لي ذلك الزلل، الذي من شأنه - ربما - أن يخدش الحياء. لكني، وبكل صراحة، مضطر للدفاع عن نفسي، بالوشاية على الأطراف التي كانت السبب في تجرؤ قلمي، على ثوابت الذوق الرفيع. فذات يوم - وهذا خارج موضوعنا - أفلتت مني كلمتان من الغزل الصريح، في السيدة بينظير بوتو. ولم يكن كاتب هذه السطور، على استعداد لتحمل النتائج، فالسيدة بينظير، لها زوج قوي «مريوع» تقدح عيونه بالشرر. اضطررت آنذاك، الى الوشاية على معالي وزير الدفاع السوري، الذي أعرب، في مقابلة صحافية، عن سخريته ممن ينظرون لرئيسة وزراء الباكستان، من زاوية تاريخ أبيها وموقعها السياسي. وقال الأخ، وهو أحد وزراء دفاعنا المنيع، مصححا للسذج، أسلوب النظر للأمور، بطريقة الشرح على خرائط الميدان «أنظروا الى الشفتين واحدة واحدة.. ولاحظوا العلاقة بين كل منهما والعينين. ولاحظوا ولاحظوا..» وظل الرجل يشرح ويشرح، حتى أدخلنا في مناخ من التخيلات الخطيرة، التي لا توصف. وقد تطوعت لاعطاء كل من يهمه الأمر، اسم المطبوعة المحترمة، التي نشرت المقابلة، وتاريخ النشر واسم الصحافي الفائز بالمقابلة.

* * *

في المرة السابقة، أغواني رجل كبير، وانتهى الأمر بدون مشاكل. وهذه المرة، ظننت أن مطبوعتنا هذه، يمكن أن تنشر أقوالا، كتلك التي تنشرها صحيفة «تقدمية وملتزمة» صدرت في لبنان باسم المحرومين، لتكون «صوت الذين لا صوت لهم». وظننت كذلك أن محسوبكم لديه هامش من «الايحاءات»، مثل ذلك الذي توفر لرفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بل وتوفر للرئيس الهراوي نفسه!

كنت قد طالعت، في تلك الصحيفة المحترمة، في عددها الصادر يوم الخميس ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ مقابلة مع امرأة، تدعى «مادونا» يقال انها مطربة. وجاء على لسان المذكورة، أن «الشيخ» الحريري، يعد من مشجعيها القدامى، عندما كانت تغني في كباريهات فنادق دمشق، وتقول انها سمعته، ذات يوم، يقول لوليد جنبلاط: مادونا «مرا» حلوة ومرتبة و«نظيفة ولذيذة»، وأجابت هذه الأخيرة عن سؤال خبيث، حول رأيها في الحريري، فقالت «بيجنن»!، وجاء على لسان المطربة، أنها أرسلت اشارات للرئيس الهراوي، وجاءتها اشارات جوابية، عندما قال فخامته للمليحة المذكورة «بعد ناقص تقصي شعرك حتى تهلكينا» وكان الصحافي قد سألها «مادونا، هل أنت معجبة بجسدك؟» فردت: «طبعا، أنا أجده..» (وجاء الوصف صريحا في نص المقابلة، بالمعنى الحرفي لكلمة «جنسي» بالانجليزية نطقا، والعربية كتابة)! ولم يقفز الصحافي عن ذلك التصريح، بل عاد الى السؤال: «الى أي حد هو كذلك؟»، فتدفقت المرأة في الايضاح الذي لا أستطيع نقله، وكانت أبسط الألفاظ وأكثرها أدبا، انها «مغناطيس» وفي الرد نفسه، أعلنت التحدي قائلة: «أستطيع جذب أي رجل مهما علا شأنه، ولو صدف وجود أحد الأشخاص أمامي، فلا مفر له مني»!

* * *

لتسمحوا لي بالاستطراد، لتعرفوا أننا أولاد زمن فاسد، يخرّب أخلاقنا!

استمر الصحافي في ملاحقة «مادونا» بالأسئلة، على النحو التالي: «هل تلاحظين أن ثمة جزءا معينا من جسدك، يعجب به الآخرون أكثر من غيره؟» ثم: «حبيبك الحالي، ماذا يعجبه من جسدك بالضبط؟» ثم: «باعتبار الجنس حاجة ملحة، كيف تقومين باشباعها؟». وان كنا الآن نحجم عن نقل الاجابات لأنها تخدش الحياء العام، نأتي الى سؤال للصحافي بصيغة الاستفهام التقريري: «مع رجل.. بطبيعة الحال؟» فيكون الجواب «ليس ضروريا!» ثم يزداد فضول السائل فيقول: «كيف إذن؟» فترد ضاحكة: «ما دخلك»، والرد يوازي - باللهجة المصرية - «مش شغلك»، ثم نأتي الى مفاجأة المقابلة، لنعرف سر العلاقة بين زمننا السياسي وزمننا الأخلاقي، عندما يوجه رجل الاعلام سؤالا حاسما الى تلك المرأة التي يقال أنها فنانة. وجاء السؤال بهذا الشكل حرفيا: من هو برأيك السياسي الاكثر.. في لبنان؟». وكان أخونا يسأل عن رجل السياسة اللبناني، الاكفأ جنسيا (حذفنا كلمة بالانجليزية أقحمت في الجملة العربية) وكان جوابها - (بحماس) نقولا فتوش!

* * *

هذا ما قرأته في صحيفة ما زلت أحبها وأحترمها، ويعلم الله أنني أحصل عليها بالبريد، على حساب لقمة الخبز، صحيح أن هذا لا يبرر انزلاق آخرين الى مثل هذه التغطية، والى مثل هذه الكتابة، ولكن - سبحان الله - كل شيء مفيد، اذا ما تأملناه وحاولنا الاستفادة منه.

فكيف ستتعرف بالضبط على قسمات زمننا؟ وكيف ستعبر عن مكنونات صدورنا التي تكاد تنفجر من القهر؟ وكيف سيعرف الناس ان ذوقنا ما يزال يهبط ويهبط؟ وكيف سنفسر مثلا، وصف نقولا فتوش للفلسطينيين، بأنهم نفايات بشرية؟ فعندما يقول المذكور، ان هؤلاء بشر طبيعيون، تقع الاساءة لأن معايير فتوش وقياساته، تنبثق عن مناخ «مادونا».

مهما يكن من أمر، أكرر اعتذاري لأخواتي القارئات، ليس فقط عن تلك الزلل في حديث سابق، وانما كذلك عن بعض التجرؤ في هذا الاعتذار، مع أن ناقل الكفر، ليس كافرا، مثلما يقولون.

شرطة الاداب في مصر تداهم دور سينما تعرض افلاما جنسية من مهرجان القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

في حادثة هي الاولى من نوعها التي تواجه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تلقت شرطة الاداب التابعة لوزارة الداخلية بلاغات بقيام عدد من دور العرض السينمائي التي تعرض افلاما مشاركة في المهرجان بعرض افلام مخلة للاداب وفيها مشاهد جنسية كثيرة وفاضحة في سينما ريفولي وديانا.. فقامت بتوجيه حملتين على وجه السرعة للتأكد من صحة البلاغات. داهمت الاولى سينما ريفولي التي تعرض الفيلم الفرنسي «رغبة محرمة» وكان يتم عرضه بالفعل. وبعد ان شاهد افراد القوة مشاهد منه، كلها جنس، طلبوا وقف عرضه على الفور. وامروا مدير السينما بصرف المتفرجين واعادة ثمن التذاكر لهم. وقاموا بتحرير محضر ضده وقبضوا عليه.

وتوجهت القوة الثانية الى سينما ديانا التي تعرض فيلم «بائع المكرونة» من سنغافورة ولم يكن عرضه قد بدأ مثل «رغبة محرمة» فطلبوا من المدير عرضه امامهم اولا. وما ان شاهدوا اللقطات الجنسية فيه حتى امروه بعدم عرضه وقبضوا عليه.

بدانة المستشار كول تثير قلق الالمان

■ بون - ق ب: لا يخفي المستشار الالماني هيلموت كول شغفه بتناول الاطعمة الالمانية الدسمة، وقد اوضحت مصادر المانية مقربة من مصادر الحكم ان وزن كول «كان دائما بمثابة سر من اسرار الدولة».

ولكن الامر لم يعد كذلك فبعد اخضاع الزعيم الالماني مؤخرا للعلاج من علة بسيطة في البروستاتا، سربت ممرضة في المستشفى الى وسائل الاعلام سر الوزن الكبير للمستشار كول. وخرجت صحيفة (اكسبرس) الالمانية اليومية بعنوان ينطوي على سخرية وتعجب قالت فيه «بلغ وزن كول ١٧٠ كيلوغراما» مشيرة الى ان الشعب الالماني يشعر بالقلق ازاء بدانة زعيمه الامر الذي قد يعرضه لمخاطر الاصابة بالازمات القلبية او السكتة الدماغية. وقالت الصحيفة ان وزن المستشار الالماني «تسبب في تعطل مصعد اثناء زيارته لاحد المصانع في الصين خلال جولة قام بها الى عدد من الدول الاسيوية قبل نحو شهر».

■ يحيي الشاعر نزار قباني امسية شعرية في البحرين السبت المقبل خلال زيارة يقوم بها بدعوة من وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم المطوع بمناسبة احتفالات البحرين بالعيد الوطني الذي يصادف ١٦ كانون الاول (ديسمبر)

■ اعلن نوح سمارة رئيس مجلس ادارة والمدير التنفيذي لشركة ووراد سبيس العاملة في مجال البث الاذاعي الرقمي "Digital" عن تعيين الدكتورة صفية صفوت كرئيسة لادارة النظم القانونية بفرع الشركة افرسبيس الذي يشمل منطقة الشرق الاوسط والقارة الافريقية ودول حوض البحر الابيض المتوسط

■ اصدر الدكتور حمد الكواري وزير الاعلام القطري قرارا بتوقيف صحيفة «الوطن» القطرية التي يرأس تحريرها الزميل احمد علي لمدة شهر بسبب نشرها مسودة البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط ويذكر ان صحيفة «الوطن» هي احدث صحيفة قطرية ويرأس مجلس ادارتها الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني وزير الدولة في الديوان الاميري.

■ وقع القاضي كريستوفر داردين، احد القضاة في قضية (او جي سمبسون) عقداً مع منتجي فيلم «فورست غامب» حيث سيضع احد السيناريوهات لفيلم سينتجه مع ستيف تيش. وقد تلقى مبلغ ١٥٠ الف دولار «على الحساب». كما سيقبض مليون دولار اذا تم تصوير الفيلم. وهذه هي اول مرة يوقع فيها قاض اتفاقا في مجال السينما.



■ بدعوة من جمعية «الله» الخيرية، القى وزير المالية الاردني السابق سامي قموة محاضرة بعنوان «الافاق المستقبلية للاقتصاد الاردني» تحدث فيها عن المستجدات الاقتصادية، وقانون جذب الاستثمار.

■ فاز الكاتب المسرحي المصري عبد الغني داود بجائزة ابو القاسم الشابي التونسية في النص المسرحي لهذا العام مناصفة مع الكاتب التونسي سمير العيادي، وحصل داود على الجائزة عن مسرحيته (اللعنة من فوق المنبر) وحصل العيادي على الجائزة عن مسرحيته (عليسة). حفل توزيع الجائزة سيقام يوم ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في تونس

■ ستبيع دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران مجوهراتها بالمزاد العلني لصالح مؤسسة الدفاع عن حقوق الانسان التي ترأسها. وسيتم تنظيم المزاد في الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) في أحد فنادق باريس. حيث ستعرض للبيع المجوهرات التي تلقتها خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة والتي وهبتها لـ «فرانس ليبرتيه» التي ستقوم ببيعها.

■ جمعية دار القرآن الكريم بطنجة اقامت حفلا تكريميا للطفل بلال الحاج علال المراكشي البالغ من العمر سبع سنوات ويحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.

■ فرقة مسرح الشمس المغربية تعرض الخميس مسرحيتها «خبز وحجر» بمدينة ازمور جنوب الدار البيضاء. المسرحية من تعريب يوسف فاضل واخراج عبد العاطي عبادي.

■ استأنف رئيس الوزراء الاردني الاسبق الدكتور عبد السلام المجالي اتصالاته ولقاءاته لاحياء «لجنة السبعين» التي تحاول «توحيد» احزاب الوسط ودمجها مع بعضها البعض.

■ الدكتور احمد محمد احمد الطيب استاذ العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر تم تعيينه قائما باعمال عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين باسوان بعد أن اعتذر عنها الدكتور حامد ابو طالب.

امام يرفض الصلاة على عربي خدم في الجيش الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - ق ب: رفض امام مسلم اقامة صلاة الجنازة على نعش جندي بدوي توفي نتيجة اصابته بجروح اثناء تدريبات عسكرية في صحراء النقب، وكانت عائلة الشاب علاء نعيم (١٩ عاما) من جنوب شرق مدينة الناصرة تقدمت بشكوى ضد الامام والسلطات الدينية في قرية كفر يافا لرفضهم دفن الجندي «لانه صهيوني».

وحاولت عائلة الجندي بعد ذلك دفنه في الناصرة. الا ان السلطات المحلية رفضت اقامة الصلاة عليه الا اذا تم نزع العلم الاسرائيلي الذي لف به، فقررت في النهاية دفنه دون صلاة، فيما اقام الجيش الاسرائيلي مراسم عسكرية له.

يشار الى ان وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية التي اجرت تحقيقا في الموضوع توصلت الى ان الامام لا يتقاضى راتبا منها مما يمنعها من ارغامه على القيام بانشطة دينية يرفضها.

وقف تنفيذ حكم بحبس لاعب كرة القدم المصري مجدي عبد الغني

■ القاهرة - «القدس العربي»: بعد ان تنازل شقيقه عن الدعوى التي اقامها ضده لاصداره شيكا بدون رصيد وصدور حكم بحبسه سنة مع الشغل، اصدرت محكمة جنح مستأنف العجوزة حكما بايقاف الحكم الذي اصدرته ضد لاعب كرة القدم مجدي عبد الغني.

وكان شقيقه قد اقام دعوى ضده لانه اعطاه شيكا بدون رصيد، بمبلغ سبعة الاف وخمسمئة جنيه. وصدر الحكم غيابيا ضد مجدي.

وقامت الصحف بنشره على نطاق واسع، لان هناك تعليمات صدرت للمحاكم منذ اكثر من ثلاث سنوات بان لا تطيل النظر في قضايا الشيكات التي لا رصيد لها بعد ان ادت كثرتها الى احداث هزة في الاوساط التجارية، ولذلك اصبحت قضايا الشيكات لا تستغرق الا عدة جلسات وفي وقت قصير، واحكامها رادعة.

الليزر لعلاج قصر النظر

■ واشنطن - ق ب: خلص باحثون يمثلون اكثر من ٨٠ دولة في مؤتمر دولي عقد في الولايات المتحدة مؤخرا حول امراض العيون الى استنباط طرق جديدة لعلاج قصر النظر باستخدام اشعة الليزر. وقال الدكتور جورج اسيلس من جامعة لوس انجلوس الامريكية انه تمكن هو وفريقه الطبي من اجراء عمليات ناجحة في علاج قصر النظر باستخدام اشعة «اكسيمر ليزر» مشيرا الى ان بلاده قررت انشاء ١٢٠ مركزا لهذا الغرض في مختلف انحاء امريكا، بعد موافقة ادارة الاغذية والادوية على استخدام اشعة الليزر في علاج حالات قصر النظر التي يعاني منها اكثر من ٩ ملايين مواطن امريكي.

من ناحية ثانية تناول الدكتور ايلو كوخ من جامعة «اليكنتي» الاسبانية طرق علاج طول النظر باستخدام احد انواع اشعة الليزر تسمى بـ «اربيم ليزر» وقال ان طريقته تستند الى اعادة تشكيل القرنية المفلطحة.

طرائف وغرائب

■ لندن - اف ب: اصدرت محكمة استئناف في لندن حكما قضى باخلاء سبيل امرأة كان حكم عليها بالسجن المؤبد في شباط (فبراير) ١٩٩٠ لقتلها زوجها الذي كان يعتدي عليها بالضرب. واعتبرت المحكمة ان سارا ثورنتون (٣٨ عاما) كانت تعاني من «عوارض المرأة التي تتعرض للضرب» وكان يجب الا تحاكم بالقتل. وكانت سارا ثورنتون قتلت زوجها الذي كان شرطيا بطعنة من سكين مطبخ وهو يحتسي الخمر ومسترخ في مقعده. وقد رفضت المحكمة اول استئناف قدم لها في العام ١٩٩١.

■ نيويورك: صادر مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) قطعة من صخرة جلبها رواد الفضاء في مركبة ابولو ١٢ منذ ٢٥ عاما من على سطح القمر ثم سرقت على ما يبدو. وتمت مصادرة هذه الصخرة قبيل عرضها للبيع في مزاد علني نظمته السبت في نيويورك دار «فيليبس فاين ارت اوكسيونيرز». وتزن هذه القطعة حوالي ١٤ غراما وهي تشبه نموذجا سرق عندما ارسلته بالبريد وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في ١٩٧٠. وقال متحدث باسم الوكالة ان هذه القطعة «ملك للحكومة الامريكية».

وهي اول قطعة من القمر تعرض للبيع من اصل ٦٤ قطعة فقدتها وكالة الفضاء الامريكية. وتملك وكالة الفضاء الامريكية ٩٨٠٦٢ نموذجا جلبتها رحلات ابولو الفضائية. وقد اهدى الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون ٢٥٩ غراما من هذه القطع لعدد من رؤساء الدول.

المؤتمر التاسع للمنظمة العربية لحقوق الانسان ببريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

عقد في لندن المؤتمر التاسع للمنظمة العربية لحقوق الانسان حيث افتتح بكلمة القاها رئيس المنظمة د. عبد الحسين شعبان تناولت ابرز النشاطات والصعوبات والانجازات على مدى عامين، كما تناولت الكثير من المؤشرات على حيوية حركة حقوق الانسان في الساحة البريطانية.

والقى عدد من ضيوف المؤتمر كلمات اكدت على الحاجة للارتقاء بعمل المنظمة واهمية تطوير اعمال الدفاع عن ضحايا انعدام حقوق الانسان في البلدان العربية، ثم فتحت المناقشات حول التقارير التي اعدت من قبل اللجنة التنفيذية السابقة واعلنت اسماء المجلس الاستشاري الذي يتكون من وجوه ثقافية واكاديمية وحقوقية بارزة معنية بحركة حقوق الانسان في العالم العربي.. ويتكون المجلس من بلند الحيدري (شاعر من العراق) رغيد الصلح (اكاديمي لبناني) د. صلاح نيازي (شاعر من العراق) د. سعيد الشهابي (صحافي من البحرين) تميم عثمان (اقتصادي من ليبيا) تيسير كاملة (صحافي من سورية) د. بهجت الراهب (باحثة من مصر) لين ولشمان (بريطانية من اصل فلسطيني) امجد سلفيتي (محام فلسطيني) مصطفى عبد العال (باحث من مصر) والهاشمي الحامدي (صحافي من تونس).

وشغلت قضية الدفاع عن ضحايا الاضطهاد في البلدان العربية وتحسين اشكال واساليب واسس ومضامين هذا الدفاع حيزا واسعا من المناقشات. وجرى اكثر من مرة لفت الانتباه الى اهمية تعميق الوعي باهمية حقوق الانسان في الظرف الراهن بالنظر لتزايد الانتهاكات على نطاق واسع في العالم العربي.

وفي ختام المؤتمر جرى الترشيح لعضوية اللجنة الجديدة، وانتخب بالاقتراع السري احد عشر عضوا.

ومن الجدير بالذكر ان انعقاد المؤتمر صادف الذكرى الثانية لاختفاء الاستاذ منصور الكيخيا حيث جدد المؤتمر مطالبته بالكشف عن مصيره بعد أن اختفى في القاهرة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣.

١٠ اسرائيليين يصابون شهريا بـ «الايدز»

■ القدس المحتلة - ق ب: قال باحث اسرائيلي ان ١٠ اسرائيليين يصابون شهريا بالفيروس المسبب لمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز»، معربا عن قلقه من احتمال ازدياد معدلات الاصابة بالمرض بعد انفتاح اسرائيل نتيجة العملية السلمية على بلدان كانت في السابق محظورة حسب تعبيره. وقال ابنون شينكر الذي سيتولى رئاسة المؤتمر الدولي التاسع للتعريف بمرض «الايدز» المقرر عقده في القدس هذا الاسبوع ان نحو ٤ ملايين شخص ماتوا بمرض «الايدز» منذ اكتشافه لاول مرة عام ١٩٨١، مشيرا الى ان عدد حاملي الفيروس في الشرق الاوسط يصل الى ١٥٠ الفا.

وكشف الدكتور شولومو معايان رئيس وحدة الايدز في مستشفى هداسا التعليمي في القدس ان حاملي الفيروس بين الاسرائيليين الذين تم اعطاؤهم حبوب <AZT> طوروا مناعة مفتوحة ضد الحبوب، مشيرا الى ان «هذه الظاهرة مقلقة، ولكنها متوقعة، وهي مشابهة لتطوير البكتيريا للمقاومة ضد المضادات الحيوية».

أول طريق سريع يعمل بالكمبيوتر.. تقيمه ولاية كاليفورنيا

لوس انجليس - من مايكل ميلر

تقيم كاليفورنيا وهي احدى الولايات القليلة في الولايات المتحدة التي تسمى طرقها السريعة «طرقا حرة» اشارة الى انها لا تحصل رسوما على السفر عليها اول طريق في العالم يعمل اليا بالكمبيوتر الذي يحصل رسوما من العابرين.

وسيزود طريق عصر الفضاء باحدث المعدات التكنولوجية المتقدمة.. ليزر واجهزة استشعار وكاميرات واجهزة اتصال تستجيب اليا للاشارات (ترانسبوندات) يضعها السائقون في مقدمة سياراتهم وتعمل كبطاقات ائتمان آلية لسداد رسوم العبور. وبهذا سيخلو الطريق الذي سيمتد مسافة ١٦ كيلومترا بحذاء طريق ريفر سايد الحر بجنوب كاليفورنيا من اكشاك التحصيل.

وسيكون الدفع مقدما بمبلغ لا يقل عن ٤٠ دولارا تحت الحساب تخصم منه رسوم العبور وهي ٢٥ سنتا و٥٠ سنتا ودولار واحد و٥. ١ دولار و٥. ٢ دولار حسب الوقت واتجاه السفر. وتخصم هذه الرسوم اليا من حساب السائقين في كل مرة تقرأ فيها اجهزة الاستشعار الترانسبوندات.

وستحصل اجهزة المحاسبة الالية رسوما اضافية في فترة الذروة. وسيصل الطريق الجديد المقرر افتتاحه في نهاية العام الحالي طريق كوستا ميسا الحر بمقاطعة ريفر سايد التي تبعد ٣٢ كيلومترا جنوب شرقي لوس انجليس وعلى غير العادة سيدير الطريق الذي بدأ انشاؤه عام ١٩٩٣ شركة قطاع خاص هي كاليفورنيا برايفت ترانسبورت كومباني التي كلفها المشروع ١٢٦ مليون دولار. ومنحت ادارة النقل العام بولاية كاليفورنيا الشركة امتياز تحصيل رسوم عبور الطريق الجديد لمدة ٣٥ عاما. وتقول الشركة انه الى جانب تحملها تكلفة المشروع فان دافع الضرائب لن يتحمل ايضا اي اعباء اخرى لان الشركة ستتولى تكاليف صيانته باجهزته وادارته.

ويقول جيرالد بفر رئيس مجلس ادارة الشركة انهم سيوقعون عقدا مع ادارة دوريات الطرق السريعة لملاحقة السائقين الذين يتجاوزون الحد الاقصى للسرعة ويرتكبون مخالفات اخرى.

واضاف يقول «كاليفورنيا مقبلة على عصر جديد في المواصلات». ويمكن لاجهزة الاستشعار الموضوعة فوق المسارات السريعة للطريق ان تحسب ٢٥٠٠ سيارة في المسار الواحد كل ساعة. ويمكن لكاميرات متصلة بهذه الاجهزة ان تسجل رقم لوحات السيارات التي لا تحمل ترانسبوندات وسيدفع اصحابها غرامة قيمتها ١٠٠ دولار لاول مخالفة وتزيد عند ارتكاب مخالفات اخرى.

قال بفر «الناس امناء بطبعهم ولكننا نتوخى الحيطة تجاه اي احتمال ولدينا اجهزة لذلك».

واضاف يقول انه تم اختيار الامتداد الموازي لطريق ريفر سايد ذي المسارات الثمانية السريعة ليكون اول طريق الي في العالم لانه اكثر الطرق ازدحاما بالمرور في جنوب كاليفورنيا.

وزادت حركة المرور في هذا الامتداد بنسبة ٨.٤ في المئة سنويا في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠. وتبلغ سعة الطريق الحالي ٢٥٠ الف سيارة يوميا يقول خبراء انها ستزيد الى ٤٠٠ الف سيارة يوميا بحلول عام ٢٠١٠.

الجزر للوقاية من النوبات القلبية

■ واشنطن - ق ب: اكدت نتائج دراسة حديثة اجريت مؤخرا أن تناول الجزر يقي الانسان من مخاطر الاصابة بالنوبات القلبية المفاجئة.

واوضح باحثون من جامعة كاليفورنيا ان الجزر يحتوي على عنصر «البيتاكاروتين» وهو فيتامين يعمل على تخليص الجسم من رواسب العمليات الكيميائية التي تحدث داخله. بالاضافة الى احتوائه عناصر مثل الكبريت والفوسفور والكلور والصوديوم والبوتاسيوم والحديد.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل لحياتنا.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ أيار
التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا

الجوزاء: ٢١ أيار - ٢١ حزيران
يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
تركيزك اليوم بالذات على العمل. فانت على عتبة تحقيق تقدم ما

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
اذا قررت السفر اليوم فمع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
ابحث عن المتعة والمغامرة لكن ابق فيها اذا اردت يوما هادئا.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
المشاكل يمكن تصفيتها في جو محايد

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
يوم مرهق للوالدين عندما يشرعان في حل مشاكل اطفالهما.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
الامور تسير في صالحك، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
زيارة الاقارب اليوم لا ينصحون باستخدام المواصلات العامة.